# لتكن السنة الأخيرة على الإحتلال آخر سنوات الدم ومأساة شعب فلسطين الصامد


يا عمال العالم اتحدوا!




٨ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad

7-6-1974 VOL ' 7/31 ٣١\٧ ، ١٣٩٤ جمادى الاولى ١٧ ، ٧٤\٦\٧


## ثمن حرية شعب فلسطين

القاهرة ـ اوردت وكالات الانباء ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، اعلن في خطاب له امام المجلس الوطني الفلسطيني ، اول امس ، ان الشعب العربي الفلسطيني قد قدم ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، ما لا يقل عن ٣٧ الف قتيل وجريح في نضاله من اجل حريته وحقوقه القومية .

## كيف عبر الخامس من حزيران السابع على شعب بسبعة أرواح .

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ مثل شعار بريخت ،الذى لا يمحى ، عادت شعارات رفض الاحتلال وظهرت ، المرة تلو المرة ، فى نابلس والقدس ورام الله وبير زيت وغيرها ، أول أمس فى الذكرى السابعة لحرب حزيران والاحتلال ، على الرغم من دوريات الجيش والبوليس وحرس الحدود وقيامها بمحوها . وتصدت نابلس ، كرجل واحد، لاستفزازات المتطرفين الاسرائيليين الذين حاولوا استيطان أراضى عقربة المسلوبة . وفى العالم العربى تحول هذا اليوم السىء يوم النصر على الهزيمة وعلى اليأس ، الى يوم الثقة بأن سلام الشعوب العادل أصبح فى متناول اليد .

### فى الارض المحتلة

فعلى الرغم من حالة الطوارىء التى اعلنتها قوات الاحتلال ، وحشد الدوريات المكثفة فى شوارع القدس ونابلس وبقية المدن ونصب نقاط التفتيش ومنع التجول من العاشرة مساء الى الثالثة صباحا ، وعلى الرغم من قيام الحكام العسكريين بانذار رؤساء البلديات ومدراء المدارس والوجهاء ، فقد امتلأت شوارع القدس ونابلس ورام الله وبير زيت وغيرها بشعارات رفض الاحتلال واستنكار الاعتقالات والتعذيب والتاكيد على التضامن مع منظمة التحرير الفلسطيني . وكان البوليس يسرع الى مسح هذه الشعارات فتعود الى الظهور المرة تلو المرة مما اضطر « معاريب » الى ابداء دهشتها . وانتشرت المنشورات والنداءات ضد الاحتلال وفى التضامن مع « الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة» ومع المعتقلين السياسيين . واظهرت الصحف الاسرائيلية دهشتها من أن الشعارات المعادية للاحتلال ظهرت حتى على سيارات ايجد فى القدس العربية.

واعترفت الصحف الاسرائيلية ان العديد من اصحاب الحوانيت فى القدس العربية اغلقوا ابواب حوانيتهم ، وان البوليس قام بوضع علاماته على ابواب الحوانيت المغلقة وقام بمظاهرات قوة لمنع اغلاق المزيد من الحوانيت .

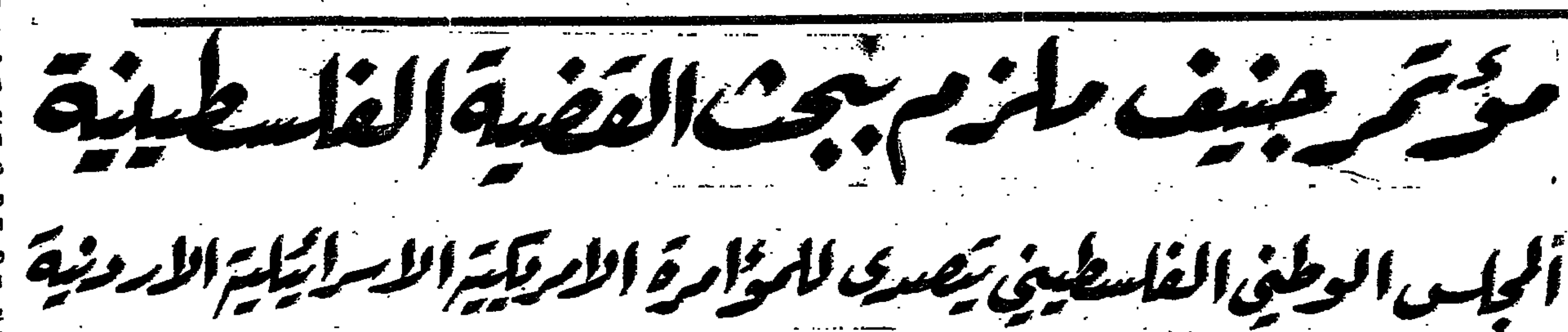
وفى بير زيت اضرب طلاب الكلية اضرابا عاما وشاملا . وفى بيت ساحور قام شبان وطنيون ببناء نصب تذكاري للجندي العربي المجهول ووضعوا عليه اكاليل الزهور . وكل هذه المعلومات استقيناها من الصحف .

### طلاب القدس العرب

وفى القدس الاسرائيلية لبسى الطلاب العرب والعديد من الطلاب اليساريين اليهود نداء لجنة الطلاب العرب فى الجامعة العبرية وساروا فى

ـ البقية على صفحة ٨ عمود ٢ ـ




## المجلس الوطني الفلسطيني يتصدى للمؤامرة الامريكية الاسرائيلية الاردنية

حيفا : لمحرر الشؤون العربية ـ يزداد اقتناع المجلس الوطنى الفلسطينى ، المنعقد فى القاهرة منذ يوم السبت الماضى ، بضرورة الاشتراك فى مؤتمر جنيف للسلام العادل فى الشرق الاوسط .

وكان المجلس قد بحث « ورقة العمل » ذات النقاط العشر التى اتفقت عليها مختلف المنظمات الفلسطينية واستبعدت اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ باعتبار ان هذا القرار لا ينكر القضية الفلسطينية الا على انها « قضية لاجئين » .

ولكن خطاب رئيس حكومة اسرائيل الجديد ، رابين ، والذى عاد وأكد فيه على رفض اسرائيل اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف وعلى رفض اسرائيل اقامة دولة وطنية فلسطينية مستقلة ، قد اقنع الكثيرين من المترددين ، على ما يظهر ، بضرورة الاصرار على اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف .

فقد ألقى محمود الخالدى كلمة فى المجلس الوطنى الفلسطينى ، مباشرة بعد خطاب اسحق رابين ، أعلن فيه ان مسالة اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف « تثير الاضطراب داخل الكيان الصهيونى وتؤدى الى القضاء على أوهامه » .

وكانت الصحف السورية قد أشارت الى حقيقة ان مؤتمر جنيف يعقد بموجب قرار مجلس الامن ٣٣٨ ،الذى ينص على تحقيق « السلام العادل والمستقر » ولذلك فقضية الشعب العربى الفلسطينى ، لا قضية اللاجئين فحسب ، هى فى صلب أعمال مؤتمر جنيف .

وبخصوص الصيغة التى سيدعى الفلسطينيون بموجبها للاشتراك فى مؤتمر جنيف ، والاقتراحات التى أسمعت لتعديل قرار ٢٤٢ بحيث يتضمن حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى ، فقد ألمح رئيس الحكومة اللبنانية تقى الدين الصلح ، بعد اجتماعه بوزير الخارجية السورية هذا الاسبوع ، أن هناك محاولات جارية لكى تتضمن الدعوة ، التى سيوجهها رئيسا مؤتمر جنيف ، السوفييتي والامريكي ، الى الفلسطينيين فقرة تؤكد على أن مؤتمر جنيف عليه ان يبحث قضيتهم كاملة .

ويدرك القادة الفلسطينيون انه ليس صدفة أبدا عودة رئيس حكومة اسرائيل الى رفض اشراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف ، من جهة ، وتصريح رئيس حكومة الاردن ، أول أمس ، انه يعارض ، هو أيضا ، اشتراكهم . فقد أصبح واضحا انه لا يمكن تجديد انعقاد مؤتمر جنيف بدون تسوية قضية اشتراك الفلسطينيين فيه .

فقد عادت مصر وأكدت انها لن تعود الى مؤتمر جنيف الا باشتراك سوريا والفلسطينيين معها فيه . وموقف سوريا ، فى هذا الاتجاه ، واضح جدا . وأما الاتحاد السوفييتي فمن المعروف انه يضع القضية الفلسطينية واشتراك الفلسطينيين فى مباحثات السلام شرطا أساسيا لتحقيق السلام العادل والثابت .

وأكدت « الاخبار » القاهرية ، يوم الاثنين الفائت ، ان « القضية الفلسطينية ستحتل المركز الاول فى مؤتمر جنيف وسوف تكون فى مقدمة الموضوعات الاساسية التى سيبحثها هذا المؤتمر فى مرحلته القادمة . وسوف يكون التصدى للقضية الفلسطينية فى هذا المؤتمر ، ولاول مرة منذ عام ١٩٤٨ ، لا باعتبارها مشكلة لاجئين وانما باعتبارها قضية شعب له حقوقه » .

والسكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، لم يستطع تجاهل هذا الامر . فأكد ، فى بدء جولته الحالية فى الشرق الاوسط ، انه لا يمكن تحقيق السلام الثابت بدون حل القضية الفلسطينية .

وحتى جوزيف سيسكو ، مساعد كيسنجر ، اضطر الى الاعتراف بهذه الحقيقة التى أصبحت أشد سطوعا من الشمس فى ساعات الظهر . ففى مقابلة له مع التلفزيون الامريكى اعلن : « لن تتحقق اية تسوية سلمية لا تأخذ بالاعتبار حقوق الشعب الفلسطينى » . وحول ما أعلنه اسحق رابين من رفض تمثيل الفلسطينيين فى جنيف قال : هذا سابق لاوانه . « وبخصوص تمثيل الفلسطينيين فان هذه مسئلة عربية وعلى العرب ان يقرروا من يمثلهم فى مؤتمر السلام ».. ومع ذلك يجب الا نتوهم ان واشنطن قد رضخت للامر الفلسطينى الواقع . انما هى تحاول شق صفوف الفلسطينيين وترتيب اتفاقات اسرائيلية ـ اردنية ، على حسابهم ، قبل العودة الى مؤتمر جنيف .

ومما يدعو الى الاطمئنان هو ان القادة الفلسطينيين يدركون مضمون

ـ البقية على صفحة ٨ عمود ٢ ـ

## بدأ الانسحاب الاسرائيلي من الهضبة
## الاسرى الاسرائيليون : لن نحارب !

موسكو ـ لمراسلتنا اتيل كلنجر ، هاتفيا ـ انتهت فى جنيف ، يوم أول أمس ،مباحثات تنفيذ اتفاقية الفصل بين القوات السورية والاسرائيلية بنجاح . ويتم تبادل الاسرى . ويبدأ الانسحاب الاسرائيلى . وأكدت « برافدا » أمس ، ان «الاحداث فى الشرق الاوسط تسير فى طريق الواقعية وستؤدى الى تحرير الارض العربية من الاحتلال الاسرائيلى » .

وأبرزت الصحف السوفييتية ما نشرته صحيفة « الثورة » السورية انه بعد الانسحاب الاسرائيلى ،بموجب اتفاقية الفصل ، ستحرر أرض مساحتها ٦٦٣ كيلو مترا مربعا وستصبح دمشق بعيدة عن مصادر النيران الاسرائيلية .

ـ البقية على صفحة ٨ عمود ١ ـ

## لن تسكت سوريا
### اذا استمرت اسرائيل بمهاجمة لبنان

بيروت ـ أكدت صحيفة « السفير » البيروتية ان وزير الخارجية السورية ، عبد الحليم خدام ، أبلغ الحكومة اللبنانية أن سوريا لن تسمح لاسرائيل بمواصلة الهجوم على لبنان وعلى مخيمات اللاجئين فيها .

وقالت ان عبد الحليم خدام أكد للمسؤولين اللبنانيين ان اتفاقية الفصل بين القوات تضع حدا للعمليات العسكرية على جبهة الجولان ولكنها لا تمنع سوريا من التصدى للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان .

وكان وزير خارجية سوريا قد اجتمع بالرئيس اللبنانى ، سليمان فرنجية يوم الاثنين الماضى فى بيروت . وعلى أثر هذا الاجتماع أدلى عبد الحليم خدام بتصريح للصحفيين أكد فيه أن « سوريا ستتابع كفاحها فى كل المجالات وبكل الاساليب لتحقيق الهدف الستراتيجى الذى تعمل من أجله وهو استعادة جميع الاراضى العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى » .

## ٧ سنوات على حرب حزيران

## فبأيّ آلاء ربكما تكذبان ؟

انقضت ، اول أمس ، السنة السابعة على حرب حزيران العدوانية التي شنها حكام اسرائيل ، بدعم الامبريالية الامريكية ، على البلدان العربية فى الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . ولاول مرة ، منذ سبع سنين ، يتعذر على السيدة غولدة مئير التبجح بانها لم تنسحب عن أي شبر من الارض العربية المحتلة . فليس يكفي انها اضطرت الى الانسحاب من القنطرة والقنيطرة ، تمهيدا للانسحاب التام ، بل اضطرت الى الانسحاب من المسرح السياسي نفسه . ومهما يتظاهر « الفارس » الامريكي بانه لا يزال قابضا على « زمام » الموقف فان مجرد اضطراره الى تغيير خيوله فى اسرائيل ، بقيام حكومة رابين الجديدة ، هو دليل على انه خائف من أن يفلت « الزمام » من يديه ..

كلمة الاتحاد

وحتى أشد المكابرين لا يستطيع ان ينكر التغير الحاسم الذي وقع فى نهاية السنة السابعة . فلا يضللنا ابدا استمرار حكام اسرائيل فى عمليات القمع والهدم والاستيطان والتوسع فى المناطق المحتلة . فبينما كانت هذه العمليات نابعة ، فى الماضي ، من ثقتهم المتغطرسة والعمياء بقدرتهم ، وبقدرة « العزيز الامريكي » ، على الاحتفاظ بكل ما احتلوه من أرض ، فان ما يفعلونه الآن انما هو صادر عن خوفهم الشديد من المصير « المكتوب على الحائط » . وحين يردد اسحاق رابين وعود سابقيه « بعدم العودة الى خطوط الرابع من حزيران » ، وبرفض الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه ، انما يثير الرثاء له حتى فى أوساط اليمين . لقد اصبحت قضية الشعب العربي الفلسطيني تقف على أبواب حكام اسرائيل ، تدق عليها وتؤرق منامهم ، حتى رأيناهم ينزلقون فى مهاوي أشد القمع والهدم والتعذيب الوحشي فى المناطق المحتلة الذي يعري الاحتلال الاسرائيلي تماما ويقنع العالم ، أحسن من أفضل دعاية ، بأن لا مكان له فى عالمنا المتحضر .

ولقد صدقت الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة حين هتفت ، فى بيانها الاخير لمناسبة هذه الذكرى : « ان اشتداد حلكة الليل تبشر بقرب طلوع النهار . وازدياد بطش المحتلين دليل على نرفزتهم وتخبطهم » .

ـ البقية على صفحة ٨ عمود ٤ ـ

## الجبهة الوطنية الفلسطينية :
## حلكة زنازين الإحتلال تزيدنا عشقاً للحرية !

القدس ـ لمراسلنا ـ فى جميع أنحاء المناطق المحتلة تلقفت الجماهير ، بأشد الحماس ، نداء « الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة » لمناسبة الخامس من حزيران ، والذى هتفت فيه الجبهة: « ان بطش الاحتلال لن يزيدنا الا صمودا . وحلكة زنازينه ستزيدنا عشقا للحرية وتفانيا من اجلها » .. « انها مناسبة لنعلن عن تضامننا والتحامنا مع اخوتنا وأبنائنا وبناتنا الذين يدفعون ضريبة الحرية فى سجون الاحتلال « يا جماهير شعبنا الفلسطينى البطل : لن ترهبنا سجون الجبناء ولا زنازينهم، ولن يثنينا عن مواصلة النضال هدم البيوت وتشريد أصحابها كما فعلوا مع عائلة الملاعبى المناضلة » .

## عمال مصر يحتفلون بالمعاهدة المصرية السوفياتية
### القادة السوفيات : معاهدة الصداقة عامل هام في النضال ضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية !

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ـ تنشر الصحف السوفييتية ، فى أمكنة بارزة ، أخبار الاحتفالات التى جرت فى مصر وفى الاتحاد السوفييتى مؤخرا لمناسبة مرور ثلاثة أعوام على معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتى التى جرى توقيعها فى ٢٧ أيار ١٩٧١ .

ووصفت الصحف الاجتماع الجماهيرى الضخم ، الذى عقد فى مقر نقابات العمال المصرية فى القاهرة مساء ٢٦ أيار ، وشهده ألوف العمال والنقابيين المصريين وأعلن فيه الخطباء ان عمال مصر وشعبها لن ينسوا أبدا المساعدة السوفييتية الضخمة التى قدمت الى الجيش المصرى فى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وفى الوقت نفسه أصدرت منظمة التضامن الاسيوى الافريقى ، ومن مقرها فى القاهرة ، نداء فى المناسبة اعلنت فيه ان « شعوب آسيا وافريقيا تقدر معاهدة الصداقة المصرية السوفييتية على أنها وثيقة سياسية من الدرجة الاولى فى الاهمية وتؤثر تأثيرا ايجابيا على الوضع الدولى وخصوصا على الوضع فى الشرق الاوسط » .

وكان قادة الاتحاد السوفييتى ، برجنيف وبودغورنى وكوسيغن ، قد أبرقوا الى الرئيس المصرى أنور السادات ببرقية تحية فى هذه المناسبة جاء فيها ان « أحداث السنوات الاخيرة أثبتت ان المعاهدة تعبر عن المصالح الاساسية للشعبين السوفييتى والمصرى وانها تؤلف عاملا هاما من عوامل النضال من أجل السلام الثابت فى الشرق الاوسط وضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والقوى المعادية الاخرى ، ومن أجل سلام العالم ومن أجل التحرر القومي والتقدم الاجتماعى » .

وأجاب الرئيس السادات على هذه البرقية ببرقية تحية وامتنان أعلن فيها ان « صداقة الشعب السوفييتي الكبير هى ركيزة أساسية للنضال دفاعا عن المصالح المشتركة للشعوب المحبة للسلام » .

## السلطة الفلسطينية جزء من معسكر الثورة

بيروت ـ اعلنت مجلة « فلسطين » الصادرة هنا باسم منظمة التحرير الفلسطينية ان السلطة الوطنية الفلسطينية ، المطلوب قيامها على الارض الفلسطينية المحررة ، ستكون ثمرة النضال الفلسطيني وليست هبة من الامبريالية ولا هى محاولة افساد وتصفية الثورة . وهذه السلطة ستكون سلطة الشعب المناضل وقواه الثورية الوطنية الدمقراطية . وستتسم ، من ناحية قيادتها وطبيعة القوى التي تشكلها ، بالدمقراطية والتقدمية ومناهضة الامبريالية والصهيونية ومعاداة القوى الرجعية عميلة الامبريالية . وستكون جزءا لا يتجزأ من معسكر الثورة المعادي للامبريالية . وستقيم تحالفات مبدئية مع الحركة الثورية العالمية ولا سيما مع الاتحاد السوفييتي تهدف الى تدعيم معسكر الثورة فى مواجهة الامبريالية .

## نيكسون فى الشرق الاوسط

واشنطن ـ اذاع البيت الابيض الامريكي برنامج زيارة الرئيس نيكسون فى الشرق الاوسط والتى ستستغرق سبعة أيام من ١٢ الى ١٨ الجارى . يبدأ بزيارة مصر يومي ١٢ و ١٣ فالسعودية ١٤ و ١٥ فسوريا ١٥ و ١٦ فاسرائيل ١٦ و ١٧ فالاردن ١٧ و ١٨ الجارى .

مـاير فلنر :
## اوقفوا استفزاز المتطرفين !

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ وجه النائب ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست لبحث واستنكار الهجوم الاستيطاني الذي جرى يوم الاربعاء على أراضي عقربة قضاء نابلس بقيادة نواب الليكود والمفدال ـ شارون وكوهن وهامر وبن مئير . وقال النائب الشيوعى ان هذا العمل هو عمل استفزازى ضد أهالى المناطق المحتلة ومن شأنه ان يؤدى الى سفك الدماء بين اليهود والعرب . وأخطر ما فيه أنه جاء فى وقت توقيع اتفاقية فصل القوات التى تفتح الطريق أمام مؤتمر السلام فى جنيف .

## قرار استفزازي باستيطان الجولان

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ قدمت الكتلة الشيوعية ، هذا الاسبوع ، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست بقصد الغاء القرار الحكومي الاستفزازي بانشاء مدينة واربع مستوطنات جديدة فى هضبة الجولان المحتلة . وأنذرت الكتلة الشيوعية بأن هذا القرار من شأنه « نسف الجهود المبذولة لتحقيق السلام مع سوريا » .

## تعزية بوفاة زعيم هنغاري

تل ابيب ـ ابرق الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلى ببرقية تعزية الى الحزب الشقيق الهنغاري على وفاة الرفيق زولتان كوموتشين، عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشقيق . والفقيد هو واحد من ابرز القادة الشيوعيين فى هنغاريا ووفاته المفاجئة هي خسارة للشعب الهنغاري ولحزبه وللحركة الشيوعية العالمية .

## قمر القمر

موسكو ـ أصبحت سفينة الفضاء السوفياتية « لونا ٢٢ » ، التي أطلقها الاتحاد السوفياتي فى ٢٩ أيار الماضي ، قمرا اصطناعيا يدور حول القمر الطبيعي . وبذلك نجح العلماء السوفيات فى منح قمر الارض قمرا خاصا به . وهذا الانجاز يغني أبحاث الفضاء ومن شأنه ان يقود الى اكتشافات جديدة .

فالدهايم :
## على الفلسطينيين أن يقرروا

تل أبيب ـ وصل السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، الى اسرائيل أول أمس الاربعاء . وذلك بعد أن زار بيروت فدمشق . وكان قد انتقل من دمشق الى مدينة القنيطرة عبر خطوط وقف النار الحالية ثم الى دمشق . وفى دمشق ابلغ الصحفيين انه على الفلسطينيين ان يتخذوا القرار الذى يوافقهم بخصوص الاشتراك فى مؤتمر جنيف . ولكن هذا القرار يجب ان يتخذ قبل أن يبدأ مجلس الامن فى مراجعة قرار ٢٤٢ .

في الرد على خطاب العرش

# الصوت صوت رابين واليد يد كيسنجر

بقلم: اميل حبيبي

**كل انسان غير مصاب بالزكام السياسي يستطيع أن يشم رائحة هنري كيسنجر في « برنامج السلام » الذي عرضه رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد ، اسحق رابين ، على الكنيست يوم الاثنين الماضي . ولولا الاحترام الواجب لرئيس حكومة ، خصوصا وهو طازة ، لقلنا : خذوا أسرارهم من أطفالهم !**

فان الخطوات التالية ، بعد فصل القوات مع سوريا ، ستكون مبنية على أمرين اثنين ، في رأي اسحق رابين : أولا على ان « السلام والحرب متوقفان على مصر » ، وثانيا على اتفاق اسرائيل مع كل دولة عربية على حدة وذلك « لان القضايا المختلف عليها بين اسرائيل وبين كل واحدة من جاراتها هي قضايا تختلف الواحدة عن الاخرى » .

ولذلك فان اسحق رابين ينتظر أن يبدأ ، أولا وقبل كل شيء ، بمصر . قال : « فالمرحلة القادمة ، في الطريق الى السلام ، يجب أن تكون فيما بين مصر واسرائيل » .

فماذا يعرض على مصر ؟ انه يعرض عليها اختيار أحد أمرين : « الاول – الانتقال من وضع فصل القوات الى وضع السلام التعاهدي الذي ينص على انهاء الحرب نهائيا وتحقيق السلام الحقيقي بين شعبينا ودولتينا . والثاني – السير خطوة اخرى في الطريق الى السلام حيث تقوم مصر بالغاء حالة الحرب » .

ولما كانت الصحف الامريكية والاسرائيلية تبرر ، منذ حوالي الشهرين ، بأن الخطوة التالية هي انسحاب اسرائيلي آخر من سيناء فان علينا أن ننتظر ، تبعا لاقوال رابين المذكورة اعلاه ، محاولات أمريكية لاقناع مصر باتخاذ خطوة منفردة جديدة وبأن تنهي حالة الحرب مع اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيلي آخر من سيناء .

فماذا عن العلاقات مع سوريا ؟

ان رابين ( قل : كيسنجر ) يدرك أن الامر مع سوريا مختلف . ولذلك أعلن أنه « بالنسبة الى سوريا .. لا مكان لمرحلة وسطية . فبعد أن نحقق تقدما آخر في التسوية مع المصريين فان القضية التالية التي ستظهر هي : « هل مستعدة سوريا أن توقع على اتفاقية سلام مع اسرائيل » ؟

وهنا بالضبط ، في الحديث عن سوريا ، وجد اسحق رابين من الضروري أن يؤكد أن اسرائيل لن تتخلى عن أطماعها التوسعية ، ووضع أمله في « قادة الدول المجاورة أن يفهموا أنه من حق اسرائيل أن تكون لها حدود صالحة للدفاع عنها . فحتى باتفاقيات سلام – قال – لن تعود اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ » ..

ان أحلام اسحق رابين ( قل : كيسنجر ) واضحة تماما : اتفاق منفرد جديد مع مصر ( انسحاب اسرائيلي آخر من سيناء مقابل قيام مصر بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل ) ثم وضع سوريا من جديد في موضع حرج ، عرضة لاشد الضغوط ، من أجل أن ترضى باتفاقية سلام مع أسرائيل تتخلى بها عن قسم كبير من أراضيها في هضبة الجولان . فاذا رفضت تتجمد حالة فصل القوات القائمة .

وفي هذه الاثناء يتأمل اسحق رابين ( قل : كيسنجر ) أن ينشغل في تسوية الخلافات مع الاردن ولبنان ( الدولتين المجاورتين الباقيتين ) .

اما الاردن فهو يدعو « حكومة الاردن الى المفاوضات حول القضايا التي بيننا » . وهو يطمئن التوسعيين المتطرفين في أسرائيل أنه لن ينسحب عن أي شبر من أرض الضفة الغربية الا بعد اجراء استفتاء عام في اسرائيل ( انتخابات ) . وهو يشجع النظام الهاشمي على أن يسرع ويوقع اتفاقية السلام مع اسرائيل على أساس « المصلحة المشتركة » بينهما وهي تصفية الوجود الفلسطيني والقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . قال اسحق رابين : « نحن نسعى نحو اتفاقية سلام مع الاردن ، اتفاقية تكون مبنية على أساس قيام دولتين مستقلتين : « اسرائيل وعاصمتها هي القدس الموحدة ، ودولة عربية الى الشرق من اسرائيل » ( لولا الحياء لقال : الى الشرق من نهر الاردن .. ) . وأضاف : « وفي الدولة الاردنية – الفلسطينية المجاورة يستطيع العرب ، الاردنيون والفلسطينيون أن يحققوا هويتهم المستقلة في ظل السلام وعلاقات الجوار الحسنة مع اسرائيل . ان اسرائيل ترفض قيام دولة عربية منفصلة اخرى غربي نهر الاردن » !

وعلاقة اسرائيل بالشعب العربي الفلسطيني ستكون ، في حسابات اسحق رابين ( قل : كيسنجر ) ، أدهى وأمر .

فهو من لبنان لا يطلب شيئا سوى – انتبه : سوى ! – القيام بمذبحة ايلول لبنانية ضد شتات الشعب العربي الفلسطيني المشرد عن وطنه في الخيام منذ ٢٦ عاما !

فالشعب العربي الفلسطيني ، في نظره ، ليس شعبا ذا وطن وصاحب حق في وطنه ، ككل الشعوب في أوطانها بل مجرد « مخربين » لا يتعامل معهم الا من وراء فوهة الرشاش ومن تحت الفانتوم . قال : « الجيش سيعمل ضد منظمات التخريب بمثابرة وبجرأة ، وبدنا سنطولهم في كل لحظة وفي كل مكان كما تقتضي الحال » .. أضاف : « حكومة اسرائيل ترفض التفاوض مع منظمات الارهاب التي هدفها المعلن هو القضاء على دولة اسرائيل » .

فماذا بقي من مؤتمر جنيف للسلام ، في رأي رابين ( قل : كيسنجر ) ؟ ما على مؤتمر جنيف ، في رأيهما ، الا أن يكون قاعة دولية للتوقيع الرسمي على ما يتفق عليه حكام اسرائيل مع كل دولة عربية على حدة ، وتدريجيا ، كما جرى حتى الان . وبالطبع بدون الشعب العربي الفلسطيني . قال رابين ( قال كيسنجر ) : « مؤتمر جنيف وجد لاجراء مفاوضات بين الدول المرتبطة مباشرة بقضية السلام في الشرق الاوسط – مصر وسوريا والاردن ولبنان – وهي المجاورة لاسرائيل » . وأضاف : « اسرائيل ترفض دعوة ممثلين عن منظمات التخريب والارهاب ، لا بصفة أعضاء ولا بصفة مراقبين » ..

هذه هي المخططات الكيسنجرية بوضوح تام . ولكنها لن تتحقق . الا أنني رأيت من الضروري نشرها حتى اذا اضطر كيسنجر ، أو غيره ، الى تعديلها ، وسيضطر ، لا يأتي هذا الزعيم العربي أو ذاك ويخنق انفاس الشعوب العربية بالمديح الذي لا حدود له لكيسنجر و « معجزاته » الخ .



فلو ترك الامر « لعزيزي هنري » لفعل ما هو أفحش من برنامج اسحق رابين . ولكن الامر لم يعد متوقفا لا على كيسنجر ولا على اسحق رابين .

وحتى الزعيم الحيروتي ، مناحم بيغن ، أدرك هذا الامر . فتهكم على تأكيدات رابين أن « اسرائيل لن تعود الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ » .

فبأية شعرة ، اذن ، يتعلق الغرقى من التوسعيين في اسرائيل ؟ انهم يتعلقون بشعرتين لا بشعرة واحدة : يتعلقون بما يحلمون به من تعزز النفوذ الامريكي في الشرق العربي ، ويتعلقون بما يحلمون به من انهيار الصداقة العربية – السوفياتية . وكلاهما شعرة واحدة وشعرة هوائية أدهى من خيط العنكبوت . وهاتان الشعرتان ظهرتا واضحتين في « برنامج السلام » الرابيني .

فقد عاد الى التأكيد على « المصالح المشتركة بين حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية . وفي الوقت نفسه أتهم الاتحاد السوفياتي « بعرقلة مساعي السلام » . ليش ؟ لانه يقدم السلاح لدول العربية ضحية العدوان ولانه « لا يعترف بحق اسرائيل في حدود صالحة للدفاع عنها » أي لا يعترف « بحق اسرائيل » في الاحتلال والتوسع ( ما شاء الله !! ) . ولما كان قد شكر الولايات المتحدة على ما قدمته من سلاح لاسرائيل خصوصا في حرب اكتوبر ، واعتبرها بذلك « نصير السلام الاوحد » ، فمن تحصيل الحاصل القول ان الولايات المتحدة تعترف « بحق اسرائيل في حدود صالحة للدفاع عنها » .

لقد رأت كتلتنا الشيوعية في الكنيست كل هذه الحقائق . والناطق باسمها ، السكرتير العام لحزبنا الرفيق ماير فلنر ، عرى « برنامج السلام » الرابيني من ألفاظه الخداعة ، ونبه الشعب الى أن هذا الطريق لا يمكن أن يقود الى السلام بل من شأنه ، اذا استمر ، أن يقود الى كوارث جديدة . يجب اعتبار تجارب الماضي وانه لا رجعة الى وراء ، ولن يستطيع رابين ، في آخر الزمان ، أن يصمد على ما عجز عن الصمود عليه الجنرال ديان وحكومته المنهارة . ولا سلام سوى سلام الشعوب الذي يلزم اسرائيل ، بدون أدنى شك أو تهرب ، بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة .

ولكي نسهم في فتح الطريق أمام التطورات الحتمية ، ولكي نمنع الرجوع الى وراء ، لا الى حكومة مئير – ديان ولا الى حكومة « الطوارئ القومية » باشتراك الليكود ، امتنعنا عن التصويت في جلسة الثقة ، بالحكومة الجديدة بتأثير تطلعاتنا على ثقتنا بأن شعب اسرائيل ، ايضا ، لن تذهب تجربته المأساوية سدى ، خصوصا منذ حرب حزيران ومنذ حرب اكتوبر ، وعلى ثقتنا بأن الشعوب العربية ، التي لم « تقنعها » هزيمة حرب حزيران بالاستسلام لا يمكن أن تقودها الى ذلك أية شطارة كيسنجرية خصوصا بعدما حققته في حرب اكتوبر ، ومع ثقتنا ، أخيرا وليس آخرا ، بأن الصداقة العربية – السوفياتية أصبحت كالهواء لنفس الانسان .

حين جرى اللقاء الاخير في واشنطن بين نيكسون وغولده مئير طلب نيكسون منها أن تعطي اسحق رابين المركز الذي يستحقه في حكومة اسرائيل . وكانت غولده مئير تعرف هذا الامر مسبقا . فهي التي هتفت في وجه اسحق رابين ، حين كان سفيرا لاسرائيل في واشنطن : هل أنت سفير لاسرائيل في واشنطن أم سفير واشنطن في اسرائيل ؟ وزعيم الحيروت مناحم بيغن أبدى دهشته ، في جلسة الثقة في الكنيست يوم الاثنين الماضي ، من أن يكون الخلاف بين أبا أيبن واسحق رابين على تقدير « رغبة الولايات المتحدة » . فقد كان رابين يعتقد « أن الولايات المتحدة لا تعارض في تصعيد الحرب ضد مصر » . فكان الخلاف على مدى رغبة الولايات المتحدة في هذا التصعيد . وهذه الرغبة – باعتراف مناحم بيغن نفسه – قررت موقف اسرائيل « من الحرب ومن التصعيد » ..

كل هذا لم يعد « سرا أمنيا » بل أعلن في الكنيست وتحدث عنه الصحافة العالمية . ولذلك لا تستطيع واشنطن أن تغسل يديها من المسؤولية عن « برنامج السلام » الرابيني . كذلك لا يستطيع أصدقاء كيسنجر أن يتهربوا من هذه الحقيقة .

وحري بالمجلس الوطني الفلسطيني أن يأخذ هذه الحقيقة بالاعتبار وأن يفشل كل محاولة تريد أن تمنع اشتراكه في مؤتمر السلام العادل في جنيف .

هذه هي حكومة رابين الجديدة ، أكثر الحكومات الاسرائيلية اتكاءا على واشنطن وارتباطا بواشنطن ، تقدما وتراجعا . ولما كنا في مرحلة تراجعات واشنطن ، هذه التراجعات التي تفرضها على الشعوب فرضا ، فقد وجدنا أنه من الممكن اعطاء المجال للحكومة الجديدة ولتراجعاتها التي لا مناص منها .

## حوليـات الاتحـاد

**يوم الجمعة الماضي نشرنا الحلقة السادسة عشرة من حوليات الاتحاد .. وقررنا الاكتفاء بها في هذه المرحلة على اعتبار انها صورت مسيرة الاحداث التي واكبتها « الاتحاد » وتفاعلت معها حتى منتصف فترة عيدها الثلاثين .**

**هذا وقد قرر صاحبها اميل توما جمعها في كتاب يأمل أن يصدر قريبا . كما يفكر في اعداد تتمة لهذه الحوليات يصدرها مباشرة في كتاب .**

## أسحق رابـين وحكومته الجديـدة

القدس – لمراسلنا البرلماني – بعد أن نالت حكومة رابين الجديدة ثقة الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ( ٦١ مؤيدا مقابل ٥١ معارضا وامتناع النواب الشيوعيين الاربعة بالاضافة الى نائب الرافي بن فورات ) ، بدأت عملها المعتاد متسلمة الوزارات المختلفة من وزارة مئير – ديان السابقة .

وبهذا خرج من الوزارة كل من غولده مئير وموشي ديان وبنحاس سبير وابا ايبن وغيرهم . والوزارة الجديدة هي ائتلاف من المعراخ ( العمل ومبام ) والليبراليين المستقلين وحركة حقوق المواطن ( شولاميت الوني ) .

وعلى الرغم من رفض المفدال الاشتراك في هذه الحكومة ، لاول مرة ، فقد تركت الوزارات التي احتلوها في السابق شاغرة على أمل ان يعودوا اليها وانيطت موقتا بعدد من الوزراء الحاليين . فوزارة الداخلية انيطت موقتا بوزير الشرطة ، ووزارة الاديان انيطت موقتا بوزير العدلية ، ووزارة الشؤون الاجتماعية انيطت موقتا بوزير الصحة .

وفيما يلي تركيب الوزارة الجديدة:

١ – اسحاق رابين – رئيس الحكومة .
٢ – يغآل الون – وزير الخارجية ونائب رئيس الحكومة .
٣ – أهرون أوزين – وزير الزراعة .
٤ – شولاميت الوني – وزيرة بلا وزارة .
٥ – حاييم بارليف – وزير التجارة والصناعة .
٦ – موشه برعام – وزير العمل .
٧ – أسرائيل غليلي – وزير بلا وزارة .
٨ – جدعون هاوزنر – وزير بلا وزارة .
٩ – شلومو هيلل – وزير البوليس ( والداخلية موقتا ) .
١٠ – جاد يعقوبي – وزير المواصلات .
١١ – أهرون يريف – وزير الاعلام .
١٢ – أبراهم عوفر – وزير الاسكان .
١٣ – شمعون بيرس – وزير الدفاع .
١٤ – حاييم صدوق – وزير القضاء ( موقتا وزير الاديان ) .
١٥ – موشه كول – وزير السياحة .
١٦ – يهوشع رينوفتش – وزير المالية .
١٧ – شلومو روزين – وزير الاستيعاب .
١٨ – فكتور شمطوف – وزير الصحة ( والشؤون الاجتماعية موقتا ) .

### أسحاق رابين

ورئيس الوزارة الجديدة ، أسحاق رابين ، يبلغ من العمر ٥٢ عاما . وهو خامس رئيس حكومة اسرائيلية . أول رئيس حكومة كان دافيد بن غوريون ، والثاني موشه شاريت ، والثالث ليفي اشكول ، والرابع غولده مئير . وشغل بن غوريون منصب رئيس حكومة بين ١٩٤٨ – ١٩٥٣ ، وبين ١٩٥٥ – ١٩٦٣ . وموشه شاريت بين ١٩٥٣ – ١٩٥٥ . وليفي اشكول بين ١٩٦٣ – ١٩٦٩ . وغولده مئير بين ١٩٦٩ – ١٩٧٣ .

ورابين كان قائد الاركان في حرب حزيران ١٩٦٧ ثم عين سفيرا لاسرائيل في الولايات المتحدة الامريكية . وبعد الانتخابات الاخيرة عين وزيرا للعمل .

٧ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

# من الحرب الثالثة الى الحرب الرابعة
## وحتى اتفاق فصل القوات – وماذا بعد ؟

بقلم توفيق طوبي

السنوات السبع فترة من الزمن قصيرة في تاريخ الشعوب . غير ان هذه السنوات السبع ( ١٩٦٧ – ١٩٧٤ ) كانت « غنية » جدا في تاريخ شعبينا غنية بالمعاناة والحزن ، والخراب والدمار ، والدماء والدموع . و « غنية » بالتجربة والدروس التاريخية ، و « غنية » بالتحولات السياسية والاجتماعية . و « غنية » بما شحن فيها من متفجرات ، من جهة ، وامكانات المستقبل الافضل من جهة ثانية .

سبع سنوات فقط انقضت على تلك الحرب « الناعمة الجميلة » غير ان التطور المذهل الذي حدث منذ نشوبها كان فيه ما يكفي ليبرهن كم كانت صحيحة المواقف الاساسية في حزبنا الشيوعي ، وما ليس صحيحا وغير عادل وما كان خطيرا في مواقف حكام اسرائيل .

### أوهـام باطلة

كم تبدو اليوم سخيفة اقوال وزير الخارجية السابق ابا ايبن ، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة بعد حرب حزيران ٦٧ ، الاقوال التي دلت على تبجح حكام اسرائيل ونظرتهم السطحية ، لقد قال يومذاك : « اسرائيل تعيش اجمل الايام في تاريخها » . اما موشه ديان وزير الحربية آنذاك ( وكلمة آنذاك ايضا من علائم التطور ذي المغزى الواسع ) ، فقد عبر في اقواله المتحدية ، اننا ننتظر اشارة تلفونية من القاهرة وعمان ، لتطلبا ما هي شروط السلام .. وفي ٦٧/١٢/٢٨ خطب رئيس الحكومة آنذاك ، ليفي اشكول في اجتماع شعبي في قريات موتسكين ولم يقل اقل او اكثر : « من يدري اننا اذا كنا سنبقى عشرين سنة أخرى ، او اكثر ، في حدود وقف اطلاق النار الطبيعية اكثر ، والاقوى والامتن ، وتعطينا نظرة أبعد الى المستقبل والمزيد من الامل الكبير . »

ومقابل جميع هذه الاقوال الفارغة المغامرة والخطرة ، تسمع اليوم متزنة ومتعقلة اقوال رفيقنا ماير فلنر في الكنيست في ٦٧/٦/٥ ، يوم عارضت الكتلة الشيوعية وحدها ميزانية الحرب ووقفت بقوة في وجه الشوفينية والحماس الحربي ، وقال يومئذ : « لن تحل الحرب اية قضية من القضايا المتنازع عليها بين اسرائيل والدول العربية . انها ستعمق قضايا اسرائيل وتسبب الفرد الذي لا يقدر لاسرائيل في المنطقة وفي المجال العالمي » . منذا الذي يستطيع ان يتجاهل صحة هذه الاقوال ، التي صارت وجهة كثيرين في الرأي العام في اسرائيل الذي يدرك جيدا ان حرب حزيران ليس انها لم تحل اية قضية من قضايا اسرائيل بل زادتها تعقيدا ، وعمقت الكراهية وزادت من سفك الدماء وسببت نشوب حرب قاسية وضارية ، ضعضعت جميع فرضيات ربابنة الحكم الاساسية ، وفتحت الطريق امام تحولات جديدة في المجتمع وفي السياسة الاسرائيلية بامكانات ، لاجل السلام ، خلافا لكل حساباتهم وتوقعاتهم .

وحالا بعد حرب حزيران دل الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – في قرارات اللجنة المركزية في ٦٧/٦/٢٢ على الطريق التي يجب اتباعها ، للخروج من الورطة الجديدة التي اوجدتها الحرب والاحتلال .

وجاء في قرارات اللجنة المركزية : « وتثبت التجربة الجديدة المرة انه يجب حل النزاع الاسرائيلي العربي فقط بطرق السلام والمفاوضات ، واحترام حقوق جميع الشعوب التي يتعلق بها الامر » . وجاء فيها أيضا : « لاجل سلامة اسرائيل ، وسلامة ابنائنا وبناتنا ومستقبلهم ، نطالب : بانسحاب الجيش الاسرائيلي الى خطوط الهدنة . والانسحاب من المناطق المحتلة يجب أن يكون خطوة اولى ضرورية نحو خلق الجو الجديد ، ونحو المبادرة السلمية يمكنان حل النزاع الاسرائيلي العربي حلا دائما ، على أساس الاعتراف بحقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني القومية » .

وجاء في القرار : « جميع اقتراحات حكام اسرائيل عن مفاوضات السلام في أوضاع استمرار الاحتلال الاسرائيلي في مصر وسوريا والاردن ، هي اقتراحات ديماغوغية لا أساس لها . وليست هذه الاقتراحات وفي جملتها الاقتراح باقامة حكم ذاتي او دولة حماية فلسطينية في المناطق المحتلة تهدف التسوية السلمية بل استمرار الاحتلال » .

ومواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي تقوم في الاساس على المطالبة بالانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حقوق اللاجئين ، اساسا للحل السلمي العادل والقيم الذي يضمن اعتراف الدول العربية باستقلال اسرائيل وسيادتها – هذه المواقف انعكست في قرار مجلس الامن بتاريخ ١٩٦٧/١١/٢٢ وفي سائر قرارات الامم المتحدة التي صارت ذخرا للمجتمع الانساني اجمع في نضاله لاجل السلام المستقر والعادل في الشرق الاوسط .

### رفض كل اقتراح للتسوية وتصعيد القمع

وامام اصرار حزبنا الشيوعي في مطالبته حكومة اسرائيل بالعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، قامت الحكومة بكل ما في وسعها لتعرقل تنفيذه ، وافسدت مهمة مبعوث الامم المتحدة جونار يارينج ، كل ذلك عن اعتبارات مغامرة خاطئة بان استمرار الاحتلال سيخلق اوضاعا جديدة في المنطقة لصالح الامبريالية الامريكية ، وضد الانظمة المناهضة للامبريالية ، التي كان اسقاطها هدف الحرب ، وسيضعف العلاقات بين الدول العربية في المنطقة والاتحاد السوفييتي ، وسيساعد على فرض تسوية خنوع تخلد الاحتلال الاسرائيلي وتقضي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولعلها تقضي ايضا على كيانه القومي . وبالاعتماد على دعم الامبريالية الامريكية ، وعلى التفوق العسكري الموقت وبذل الجهود الكبيرة لخلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة رفض حكام اسرائيل اقتراح الدول العربية ، وفي مقدمتها اقتراح مصر لعقد اتفاقات السلام على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وانبت وزراء مسؤولون في حكومة اسرائيل ان تصريحات الحكومة الشفاهية بأنها تقبل قرار مجلس الامن كقاعدة للتفاوض والتسوية كانت بلا معنى ولا قصد .

فالوزير ديان ، الذي ادرك جيدا ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يعني انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، اعلن عن هذا في ١٨–٦–١٩٦٨ في مقابلة كتلة حزب العمل في الكنيست بقوله : « انني اقترح ألا نعلن ان اسرائيل تتقبل قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢–١١–١٩٦٧ قاعدة لاي حل » .. ولا يزال من المذكور ، انه في ايام النضال لاجل موقف ايجابي تتخذه حكومة اسرائيل ازاء قرار مجلس الامن ، اعلنت قيادة « حيروت » التي كان مندوبها في الحكومة ، في بيان رسمي بتاريخ ٢٠–٦–٦٨ : « رفضت حكومة اسرائيل مرتين ، بصورة رسمية قرار مجلس الامن في ٢٩ تشرين الثاني » .

ومنذا لا يذكر تصريح وزير الحربية آنذاك م. ديان الى جريدة هآرتس بتاريخ ١٩–١–٦٨ عندما قال انه يعرف ان جمال عبد الناصر مستعد للوصول الى اتفاق معنا ، ويعلن وقف القتال معنا ، ويضمن الملاحة الحرة في مضائق ايلات ومن الممكن في السويس ايضا ، وبهذا « تحل القضية المصرية » اذا عدنا الى خط الرابع من حزيران . ولكنني بالتأكيد ضد هذا » .

لقد افشلت حكومة اسرائيل عن سبق اصرار مهمة ج. يارينغ ، الذي عمل لتنفيذ قرار مجلس الامن ، كل ذلك امام أجوبة مصر الايجابية على رسالته التي ارسلها في شباط ١٩٧١ ، حول استعدادها لاتفاق سلام مكتوب يعترف باسرائيل وبحقها في حدود آمنة ومعترف بها بموجب قرار مجلس الامن ، ردت حكومة اسرائيل بأجوبة سلبية فيما يتعلق بضرورة الانسحاب وفقا لقرار مجلس الامن ، فجمدت بذلك جهود الامم المتحدة لابتفاق السلام .

وفي خلال جميع تلك الفترة نشر حكام اسرائيل شعارات دعائية عاقر حول « المفاوضات المباشرة » ، للتغطية على مشاريع الضم والاحتلال ، وصاروا يعطون من عندياتهم تفسيرات لقرار مجلس الامن . وبالاضافة الى ذلك صاروا يتكلمون بصراحة عن مشاريع الضم والتوسع الاقليمي .. فظهر « مشروع الون » ، وظهرت خرائط على كل اشكال والوان من « اسرائيل الكبرى » وظهرت « النظرية غير المكتوبة » في حزب العمل التي تقرر ضم الجولان وقطاع غزة ، واجزاء من سيناء ، واجزاء كبيرة من الضفة ، والاردن كحد أمن والخ ...

أما حقوق الشعب العربي الفلسطيني فبهر حزيران ١٩٦٧ عيون الحكام حتى فقدوا مجرد رؤية وجود شعب لحقوقه في وطنه في هذه البلاد ، لدرجة ان رئيسة الحكومة آنذاك ، جولده مئير ، طرحت السؤال : « من متى يوجد شعب عربي فلسطيني ؟ وما هو الكيان الفلسطيني ؟ » .

والى جانب ذلك تمت اجراءات تحد ، مثل ضم القدس خلافا للقرارات الواضحة التي صدرت في الامم المتحدة ، ومصادرة البيوت والاراضي ، وطرد الاهلين من اراضيهم والاستيطان في الجولان وغور الاردن والخليل وقطاع غزة وسيناء . وتزايدت اعمال القمع والارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني فبدأوا بالقضاء على معسكرات اللاجئين ولا سيما في قطاع غزة ، وتشريدهم في كل حدب وصوب . فهدمت القرى ونسفت آلاف البيوت وهدمت . والقي بالآلاف من أبناء الشعب العربي الفلسطيني الى السجون وعذب الكثيرون بوحشية ، والكثيرون نفوا وطردوا من اوطانهم خلافا لحقوق الانسان الاولية ، وباشر حكام اسرائيل الاعمال الحربية ضد الشعب العربي الفلسطيني ، كان من بينها قصف معسكرات اللاجئين من الجو ، والارهاب الرسمي في الشرق الاوسط ومختلف انحاء العالم ، كل ذلك لتحطيم معنويات هذا الشعب وقمع نضاله العادل .

غير ان الشعب العربي الفلسطيني ، ليس انه فقط لم يتحطم ، بل شمخ بقامته ، وعلى الرغم من افظع اعدائه ، وعلى الرغم من تفسخ قيادة حركته للتحرر الوطني واخطائها افشل المخططات .

وظن زعماء اسرائيل ، بتبجحهم ، وعدم استعدادهم لرؤية التغير المستمر في العالم والمنطقة ضد مصالح الامبريالية لصالح الاشتراكية وقوى التحرر الوطني ، وبرفضهم العنيد الاعمى رؤية انهم ليسوا وحدهم « المقررين الذين يعينون الحقائق » ، بل نشأت في المنطقة وفي العالم حقائق جديدة لا تسمح باستمرار الاحتلال والاعتماد المغامر على الامبريالية الامريكية ، ظنوا ان في وسعهم ان يقرروا في مصير المنطقة .. وانهم باتخاذهم وثيقة جليلي التعيسة – المشروع الرسمي لاستعمار المناطق المحتلة – فبلغوا ذروة جديدة في توجههم المغامر وعماهم السياسي ، لدرجة انه في حزب العمل نفسه قام أشخاص حذروا بأن الطريق بذلك تسد في وجه تفضيل السلام . غير ان ديان ، وكان يومها في اوج معركة انتخابات الكنيست التي كانت ستجري في تشرين الاول ١٩٧٣ ، قام في اجتماع في بئر السبع وقال : من يحتاج الى معاهدة سلام مع الدول العربية ؟ اننا نستطيع ان نقول بثقة انه لن تنشب اية حرب خلال السنوات العشر القريبة .... انها عشر بناء المدن والموانئ والمستوطنات الجديدة .

وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، عن شعور بالمسؤولية الوطنية ، وعن اهتمام حقيقي بمصالح الشعبين ، عاد وأكد في كل مناسبة ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ دون تردد ، والتوصل الى السلام الدائم والعادل .

وعاد حزبنا في مؤتمره السابع عشر في حزيران ١٩٧٢ ليؤكد : « البديل الواقعي الماثل امامنا هو : اما السلام المستقر ، والعادل ، بدون ضم ، او استمرار الحرب التي قد تنزل الكارثة القومية على اسرائيل » .

ودعا المؤتمر السابع عشر « جميع انصار السلام في اسرائيل ليعملوا حتى تصبح الامكانية الاساسية لبلوغ السلام المستقر والعادل – حقيقة واقعا . ومن يعز عليه أمن اسرائيل وحياة أبنائها ، يجب ان يعمل لاجل السلام دون ضم ، ولاجل تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا » .

### خطوة أولى وهامة

ومني الامبرياليون الامريكيون الذين ساندوا سياسة القوة التي يتبعها حكام اسرائيل على اعتبارات مخطئة ، مفضلين بذلك مصالحهم اللصوصية في المنطقة ، وحكام اسرائيل ، بمساندة من الاوصياء عليهم وعرقلوا على كل امكانية لاجل السلام منذ حزيران ١٩٦٧ ، منوا بهزيمة ماحقة .

ولقد رفض الامبرياليون الامريكيون قبل حرب تشرين الاول ان يقوموا باية خطوات في المجال العملي بالاشتراك مع الاتحاد السوفييتي ودول أخرى لاجل تنفيذ قرارات مجلس الامن ، وذلك بسبب اعتبارات مخطئة ، وهي انه بتجميد الازمة والاستمرار في الاحتلال يجنون المكاسب . ولكنهم في أثناء الحرب اضطروا الى اتخاذ خطوات مشتركة مع الاتحاد السوفييتي ، في مجلس الامن وخارجه ، لاجل انهاء الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن في المناطق العربية .

واهتمام الولايات المتحدة هو الامتناع عن الاصطدام في الجبهات مع الاتحاد السوفييتي في أعقاب اشتداد الازمة التي نشبت في تشرين الاول ، وفشل حساباتها ، والخطر المتوقع لمواقعها في المنطقة ، ومحاولاتها التخلص من الازمة التي ارتطمت بها ازاء التطورات في العالم العربي مع نشوب الحرب – كل هذه الامور سببت تحركات امريكية منها تراكض كيسنجر – واضطرت حكومة اسرائيل الى تغيير خطواتها . ومع انه من الصحيح ان الامريكيين يحاولون في تحركاتهم الجديدة ان يجنوا المكاسب للسير قدما باهدافهم التي لم تتغير ، ولكنهم تحت ضغط نضال الشعوب في سبيل السلام العادل ، وضغط موقف الاتحاد السوفييتي المثابر لاجل السلام العادل والمستقر دون ضم ، توصلنا الى اتفاقات فصل القوات التي هي الخطوة الاولى نحو السلام القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ . انها بدء الانسحاب من المناطق المحتلة ، وهي الخطوات الاولى على الطريق الى السلام مع الدول العربية . ان هذا التطور الايجابي ، القائم على قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، الذي أوقف الحرب ، وأعد المؤتمر جنيف ، ودل على الضرورة الملحة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ حالا واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ويشكل انسحاب حكومة مئير – ديان انسحابا محسوسا عن الطريق المغامرة التي أدت الى الحرب .

لقد أدركت حكومة مئير – ديان ان لا مناص من القيام بهذه الخطوة في اتجاه تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، ولكنها بذلت جهودا كبيرة وحظيت بتأييد أمريكي لا بأس به لتجعل خطوتها الاولى ، صغيرة قدر الامكان ، ومكشوفة قدر الامكان امام مناورات معارضي الانسحاب والتسوية العامة لعرقلة المساعي .

ومع ذلك كله يرى جميع أنصار السلام في اتفاقات فصل القوات انجازا هاما لاجل قضية السلام . والشيوعيون ، مع جميع أنصار السلام ، يحذرون من أخطار الجهود التي يبذلها المتطرفون الطامعون بالضم لجعل اتفاقات فصل القوات اتفاقا نهائيا ، كما يرتب لذلك م. ديان . ويدعو أنصار السلام في اسرائيل الى العمل كيلا تضع حكومة اسرائيل الجديدة العراقيل في سبيل تجسد اعمال مؤتمر جنيف ، لاجل التقدم من اتفاق فصل القوات الى السلام القيم العادل .

ان الازمة الخطيرة التي تلازم الآن المجتمع الاسرائيلي وحزب العمل – الحزب المسؤول عن سياسة حكومة مئير – ديان التي جرت اسرائيل لحرب اكتوبر ومصائبها – لهي تعبير عن السياسة المفلسة .

لقد أدت سياسة حكومة مئير – ديان – التي تلتقي في قاعدة مشتركة مع كل الاحزاب الصهيونية – الى تحولات مختلفة في المجتمع الاسرائيلي مليئة بالاحتمالات والاخطار .

اننا نشهد لدى جماعات كثيرة من أفراد الشعب – شباب ، عمال ومثقفين – بفقدان الثقة بالقيادة التي أوصلت الى حرب ١٩٦٧ ومنها الى حرب ١٩٧٣ . ففي الصحف والاجتماعات والاتصالات الداخلية وضحت خيبة الامل والمطالبة في التغيير . وأخيرا في شهر أيار ، ظهرت في مجلة طلاب التخنيون في حيفا مقالة كتبها « أيدي كفري » بعنوان : « وكرهت الحرب » .

يقول أ. كفري : « لقد طالبنا نحن ، مجموعة من الطلاب والمحاضرين من الجامعة والتخنيون ، بمعالجة المشاكل المتسببة من الواقع الجديد ، الواقع المنفر والمؤلم » .

وفي تلك المقالة ظهر اسم طالب داني ، قيل انه عندما وقف يتكلم كان يرتعد كله ، ولا يقوى على النطق .. ولكنه عندما انطلقت الكلمات من فمه كان من المستحيل ايقافه . وقد صرخ قائلا : « لقد كنت مهتما قبل الحرب بالسلام ولكن ليس دون مقابل ، ووافقت تقريبا على كل الخطوات السياسية . كنت مطمئنا بانه لن يحدث لنا شيء في الوضع القائم . اذ انهم أفهموني عدة مسرات وحتى في « الاحتياطي » ان لا احتمال أبدا للمصريين في العبور وهكذا ...

كنت كما أرادوا لي ان أكون ، كما علموني وثقفوني ! مقاتلا ومطليا .. هل هنالك أفضل من هذا ؟ أبدت نظرية ديان : « يريدون سلاما ؟ فليرفعوا سماعة التلفون » . لقد قدرت هذا الانسان كثيرا ولكني اليوم أكره حتى الرمز اليه . اني أفهم أنه بسطحي ، فارغ ، ومدمر .. انه كورقة اللعب بدون قيمة » .

أقوال أسمعت من الالوف بعد حرب اكتوبر في اسرائيل . أقوال بسيطة ومميزة . ولكن النقص في هذه التحولات الايجابية لدى الاكثرية الساحقة من الساخطين هو الاجابة على السؤال – ما البديل ، ما العمل وما الواجب ؟ من جانب واحد الى النضال داخل حزب العمل لتغيير طريقة العمل واتجاه القيادة وتغييرها من أجل السلام . هذا مع كل النواقص التي لحقت الاستنتاجات المطلوبة ، بالتردد والتذبذب .

هذا الوضع أدى الى ابعاد غولدا مئير وديان وآخرين وقيام الحكومة الجديدة بقيادة رابين . ولكن من الجانب الآخر ، نرى مضاعفة جهود الليكود اليميني المتطرف ، والمتطرفين داخل الاحزاب الدينية الذين ابتغوا التعبئة الجماهيرية ضد المصائب المتسببة عن حرب اكتوبر ، لصالح شوفينيتهم المفزعة ، بمعارضتهم الانسحاب وتنفيذ قرارات مجلس الامن ، وهم يعملون على احياء القوى الفاشية التي تهدد مستقبل المجتمع الاسرائيلي . ان سياسة حزب « العمل » منذ حزيران ١٩٦٧ هي التي خلقت هذه الفزاعة ، بتقوية القوى الفاشية .

هذه الاخطار الكبيرة يقف ضدها ويعزم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

– البقية على صفحة ٦ –

# حرب اكتوبر وآفاق المستقبل (٣)

# تطورات ونتائج

نواصل نشر هذه السلسلة من الدراسة الماركسية بقلم المفكر المصرى احمد عرابى المصرى . وقد ظهرت حلقتان فى العددين الاخيرين من الاتحاد : الاولى حول المغزى التاريخى لحرب اكتوبر والثانية عن الحقائق التى أكدتها او خلقتها حرب اكتوبر .. وفى هذه الحلقة نتعرض للتطورات والنتائج التى نجمت عنها ..

## موقف الماركسيين المصريين من التطورات الاخيرة فى سياسة القاهرة

* ما ان بدأت الحرب ، وتم العبور بانتصار رائع لقواتنا المسلحة حتى انطلقت الجماهير الشعبية فى كل مدن الجمهورية وقراها فى مساهمة نشطة وايجابية فى مهام الدفاع المدنى والشعبى وبدأت تدق بقوة على أبواب السلطة تطلب السلاح والتدريب العسكرى . وفى أقل من ثلاثة أيام بدت مصر كلها جيشا تواقا للقتال ، وتضاءلت أمام حركة الجماهير العظيمة كل الادعية السياسية للسلطة ، تلك الادعية التى لا ينقصها الا اشهار الافلاس لتزول تماما من الخريطة السياسية للبلاد .

ففى الحركة العمالية ، علا صوت العمال فى المصانع على صوت النقابيين الانتهازيين فى الحركة النقابية المصطنعة ، وعلى صوت لجان الاتحاد الاشتراكى الرسمية فى المصانع . وبادرت الجماهير الى النشاطات الضرورية دون توجيه من مؤسسات الدولة بل ورغما عنها .

وفى القرى نهضت جماهير الفلاحين تشرف على الدفاع المدنى وتتولى أمر التعبئة السياسية دون انتظار تنظيمات السلطة الرسمية . وفى العاصمة انخرط ألوف من شباب الاحياء الذين كانوا يعافون حضور اجتماعات الاتحاد الاشتراكى ، فى لجان للدفاع المدنى ومساعدة أسر المحاربين والتدريب العسكرى وغيرها .

واقامت نقابة الصحفيين مؤتمرا سياسيا ونظمت غرفة عمليات وأصدرت جريدة يومية للمعركة ، بينما انخرط المحامون والمهندسون فى نضالات المعركة بدون توصية من قياداتهم الرسمية التى خفت صوتها وظلت فى انتظار توجيهات الاتحاد الاشتراكى .

باختصار ، لقد نهضت مصر الشعب،مصر الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية فى النضال الشامل ، وفرضت نفسها على المعركة التى لم تكف السلطة وتنظيماتها الرسمية عن محاولة عزلها عنها .

ذلك هو التطور الاول والاساسى .

* منذ الايام الاولى انضم الى نضالنا المصرى السورى الفلسطينى بشكل واضح كل النفوذ العسكرى والسياسى للاسرة الاشتراكية العالمية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى العظيم.

وفى الوطن العربى سارعت الى تأييدنا ومساندتنا مساندة فعلية النظم الوطنية المتقدمة فى العراق والجزائر واليمن الدمقراطى .. كل حسب امكانياتها . ولا يستطيع شعبنا أن

ينسى هذه الحقيقة الاساسية فى وقف اطلاق النار . وقد أمكن العراق الذى استند الى موافقة

تاريخه ، حقيقة تضامن الثورة الوطنية فى الجزائر مع شعبنا واسهام العراق بالرجال والعتاد والشهداء فى ساحة القتال واقبال اليمن الدمقراطى لباب المندب ، وهى لا شك مخاطرة فى ظروف دولة صغيرة جدا كاليمن الدمقراطى ، ولكنه اقدم عليها فقدم لنضالنا مساندة فعالة .

بعد هذا الاستعراض المظفر فى أكثر من أحد عشر يوما من القتال الشرس الذى صمدت فيه شعوب وجيوش مصر وسوريا وفلسطين والعراق والجزائر واليمن الدمقراطى ومن ورائها شعوب المنطقة العربية كلها بالاعجاب والمساندة والضغط على حكوماتها ، بدأت حركة الملوك والامراء الفعلية بقرارات خفض الانتاج البترولى عامة وحظره على الولايات المتحدة وهولندا لموقفهما السافر العداء للعرب . ومن المهم ان نعى هذا الترتيب الزمنى للاحداث ونحن نستعرض تطورات حرب اكتوبر ، لما لهذا الترتيب الزمنى من مغزى سياسى هام . فلولا انتصاراتنا فى جبهة القتال ما كانت حرب البترول .

بعد هذا كله ، وبعد حرب البترول بصفة خاصة ، بدأت دول اوروبا الغربية ، التى ظلت بعيدة عن تأييد نضالنا طوال الايام الاولى ، بما فيها فرنسا ، بدأت تعلن التأييد وتطالب اسرائيل بالانسحاب .

ان دول أوروبا الغربية ، لم تنتف عنها صفتها الامبريالية ، مهما بلغت التناقضات فى صفوفها . لكن ارتفاع مستويات نضالنا هو الكفيل بحملها على تقدير اهدافنا ، والكفيل كذلك بزيادة حدة التناقضات الداخلية فى جبهة الامبريالية العالمية .

وينطبق الامر نفسه على اليابان .

* فى السادس عشر من اكتوبر بدأت محاولة العدو فتح ثغرة للعبور الى الضفة الغربية . وفى الايام التالية ، وبسبب استهانة القيادة العسكرية والسياسية معا بهذه المحاولة أمكن للعدو أن ينجح فى فتحها ، ثم فى اقامة جسر ثابت الى الضفة الغربية مستهدفا احتلال منطقة كبيرة فى داخل البلاد ، ومتحملا فى سبيل ذلك خسائر فادحة فى الارواح والمعدات .

وبدأ القتال يتطور فى غير صالحنا بصورة مضطردة وخطيرة ، وأصبح على السلطة السياسية ان تسعى الى

بالتنسيق مع حلفائنا السوفييت الحصول على قرار لوقف اطلاق النار ، مع اعتراف من جانب مجلس الامن بضرورة ربط هذا القرار بالتنفيذ الفورى لقرار مجلس الامن الذى يتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة .

ومع قرار وقف اطلاق النار بدأت بعض الظواهر السلبية فى كلتا الجبهتين الداخلية والعربية . اما فى الجبهة الداخلية فقد أصيبت الفئات البرجوازية بذعر وتشاؤم مبالغ فيهما الى حد اليأس فى بعض الاحيان . وبرغم خطورة ما نجح العدو فى تحقيقه فى الدفرسوار ، فان ذلك لم يكن ليبرر الاضطراب والذعر اللذين أصابا فئات طبقية معينة ، والذى انعكس بوضوح على القيادات السياسية والعسكرية، مرة فى صورة المبالغة الشديدة وأخرى فى صورة التهوين الشديد ، وأخيرا بنشر اشاعات كاذبة وخرافية أحيانا عن عمليات اجهاز تقوم بها قوات الصاعقة . بل أن الاتجاه الايجابى الوحيد الذى ظهر خلال تلك الساعات العصيبة ، وهو النداء الرسمى الى انضمام المقاومة الشعبية الى القوات المسلحة ، لم ينفذ بالجدية والاهتمام الواجبين ، نتيجة لجو الاضطراب والذعر . لكن يجب أن نقرر ان جماهير العمال والفلاحين والطلاب انخرطت بالالوف بسرعة هائلة فى المقاومة الشعبية برغم كل نواقص التدريب والاعداد . وكانت معنوياتها العالية المماثلة لمعنويات الجنود وصغار الضباط فى الجيش هى القوة الكامنة وراء استعادة التماسك العسكرى والسياسى والجهد الجدى فيما بعد لاسترداد زمام الموقف .

مرة أخرى فرزت هذه المحنة قوى جبهتنا الوطنية الداخلية فرزا دقيقا وميزت بين تلك القوى الطبقية الثابتة والقوى والفئات المتذبذبة التى تذهب بها الانفعالات الوقتية كل مذهب . لقد أصرت القوى الشعبية على الاستمرار فى وضع قتالى وقدمت كل شىء فى سبيل هذا الاستمرار ، بينما سارعت الفئات البرجوازية الى التشاؤم ثم الى البحث من جديد على حلول تفاهمية تتعطف بها الامبريالية الامريكية بعد ان « تحركت القضية » .

اما فى الجبهة العربية فقد بدرت ظاهرتان سلبيتان : أولاهما ، موقف

سوريا على قرار وقف اطلاق النار ، لينسحب قواته وعتاده من الجبهة ..

اننا نقدر للعراق بصفة خاصة أنه البلد العربى الشقيق الذى بادر منذ الايام الاولى بالمشاركة العسكرية الفعلية . لقد كان البلد العربى البترولى الوحيد الذى أمم المصالح البترولية الامريكية ، وكان البلد العربى الشقيق الوحيد الذى سقط له شهداء من الطيارين المقاتلين دون ان يذكر حتى نبأ استشهادهم النبيل .

ولان ذلك كله كان موضع فخرنا ، بقدر ما كان موضع تجاهل من قوى الرجعية واليمين العربى كله ، فان خطوته بالانسحاب أولا ثم بمقاطعة مؤتمر القمة العربى ثانيا ، كانت نوعا من الاساءة البالغة الى هذا النظام الوطنى المتقدم والى القوى الوطنية الثورية فى كل بلد عربى .

الظاهرة السلبية الثانية فى الجبهة العربية هى موقف ليبيا بأكمله — والامر هنا يختلف اختلافا جذريا عن موقف الشقيق العراقى — ان سلوك معمر القذافى ومن ورائه الجمهورية الليبية ، منذ بدء القتال ، بل ومن قبل بدئه ، ثم خلال المعركة ، ثم بعد وقف اطلاق النار ، هو موقف لا يمكن اغتفاره ، وهو الذى تشدق طويلا بقومية المعركة وبالناصرية وبمصر الحبيبة .

باختصار ، لقد نهضت مصر الشعب ، مصر الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية فى النضال الشامل وفرضت نفسها على المعركة التى لم تكف السلطة وتنظيماتها الرسمية عن محاولة عزلها عنها .

واذا كان مأخذنا على العراق هو مأخذ على خطأ فى السياسة والتاكتيك ، فان موقفنا ازاء السلوك الليبى الرسمى وازاء معمر القذافى بالذات أمر مختلف تماما . انه سلوك خطير ينبغى أن يدان فى وضح النهار .

يأتى بعد ذلك فى تطورات ما بعد وقف اطلاق النار ، أن نقول كلمة سريعة عن موقف حلفائنا ومواقف أعدائنا العملى ومواقف القوى الاجتماعية فى داخل البلاد ازاء كل منهما :

أما عن موقف الحلفاء وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتى فان موقفه لم يتغير ، بل زاد مساندة ودعما لنا فى كافة المجالات العسكرية والسياسية والاعلامية . ولم يعد سرا ان الاتحاد السوفييتى قد واجه محنة الدفرسوار معنا بثبات عظيم ، كما لم يعد سرا مساعدته العسكرية المكثفة عدديا ونوعيا من بعد وانذاره الحاسم للولايات المتحدة بمحاربة اسرائيل اذا لم تلتزم بتنفيذ قرارات مجلس الامن ، مما حمل الولايات المتحدة حملا على التدخل . أما فى مجلس الامن والمحافل الدولية فقد تبنى مطالبنا كاملة ، لا فى انسحاب القوات المحتلة فحسب ، بل وبالتحديد فى حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره . ان الجهد السياسى الذى بذله الاتحاد السوفييتى فى المسألة الفلسطينية بعد حرب اكتوبر لنموذج للادراك الثورى العالى لاهداف الثورة العربية والتضامن الاخوى الفعال مع شعب حاولت الامبريالية والصهيونية والرجعية ، عبثا ، سحقه والقضاء على وجوده . ويدخل هذا الموقف وما صاحبه من جهد عملى مع رجال الثورة الفلسطينية ، فى صميم تاريخ الثورة العربية بأحرف من نور .

فماذا كان موقف القوى الاجتماعية فى بلادنا ازاء هذا كله ؟ .

أما الجماهير العاملة فى مصر والبلاد العربية فانه العرفان والتقدير لصداقة جربت فى نيران المعارك .

أما موقف القوى اليمينية من القوى البرجوازية الوطنية فهو لا يزال حتى الان ، وبرغم التجربة العملية ، هو الانكار او التجاهل حيث لا يجدى الانكار ، أو اخفاء الحقيقة حيث لا يجدى كلاهما . كانوا يتذرعون فى البداية بأنهم لا يريدون ان يستفزوا الملوك والامراء بالحديث المعلن عن

المساندة السوفييتية . ولكن ها هى الايام تثبت ان الملوك والامراء أنفسهم يوقعون على رسالة شكر للدول الاشتراكية كلها وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى .

ثم كيف نفسر هذه التغيرات التى أتت برجال معروفين بعدائهم للسوفييت الى مراكز السلطة السياسية والتحدث باسم البلاد ، فى أوج المعارك الحربية التى يقوم الاتحاد السوفييتى فيها بدور فعال بمساعدته العسكرية . وكيف نفسر هذا التجاهل الاعلامى العجيب للموقف السوفييتى بصورة تستفز الجماهير العادية التى تعرف حقيقة هذا الموقف ودوره . بل كيف نفسر بعض الشائعات الكاذبة التى تطلقها بين الحين والحين جماعات معينة فى البلاد ، للاساءة الى السوفييت ؟ ان موقف هذه الفئات البرجوازية اليمينية موقف نابع من طبيعتها الطبقية التى تفرض عليها ميلا لا مفر منه الى الاقتراب من الغرب الراسمالى وعلى رأسه الامبريالية الامريكية ، وميلا لا مفر منه فى نفس الوقت الى انكار وتقييد دور الجماهير الشعبية فى الداخل وانكار وتقييد دور الحلفاء الطبيعيين لهذه الجماهير فى المجال الدولى .

والان ماذا عن موقف الاعداء الامبرياليين ؟

ان الامبريالية الامريكية الملطخة الايدى بدماء المقاتلين العرب ، والتى لجأت الى أشد أنواع التدخل المتاح لها لحماية اسرائيل من هزيمة محققة ، والتى خرجت على العالم بوقاحة لا مثيل لها فى يوم ٩ اكتوبر باقتراح عودة القوات المتحاربة الى حدود ٦ اكتوبر، والتى لم تقبل اقتران وقف اطلاق النار بتنفيذ قرار مجلس الامن الا مرغمة تحت ضغط نضالنا وضغط حلفائنا فى الرأى العام العالمى .. هذه الامبريالية لبست بسرعة مسوح الوسيط صانع السلام متمثلة فى شخص هنرى كيسنجر ... وسرعان ما نجحت أجهزة الاعلام الامبريالية فى ابراز صورة كيسنجر على الصفحات الاولى كالمرشح لصناعة السلام فى الشرق الاوسط حتى ينسى الناس ان هذا « الكيسنجر » ظل يبحث عن مختلف الوسائل لانقاذ العدو الاسرائيلى وقت ان اشتد الضغط عليه فى جبهات القتال .. وان الاتحاد السوفييتى هو الذى استدعى كيسنجر بمبادرة من جانبه ، وفرض عليه فرضا ان يحترم ارادة الرأى العام العالمى اذا شاء حقا ان يبحث عن فرص السلام .

لقد عملت أجهزة الاعلام الرجعية فى اتساق عجيب كى ينسى الناس ان الولايات المتحدة لم تتحرك نحو السلام ولم تعلن قبولها للالتزام بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ الا تحت ضغط حاسم من الاتحاد السوفييتى الذى أنذرها بمذكرة وصفها بعض أعضاء مجلس الشيوخ الامريكى بالوحشية .. ونحن ابناء البلاد التى تناضل ضد الاستعمار من عشرات السنين نعرف ماذا يعنى هؤلاء الساسة «بالوحشية».

وتقدم كيسنجر مرتديا ثوب حمامة السلام الزائف . وبدأ جولاته .. يطلب الرئيس نيكسون من الكونغرس ٢٢٠٠ مليون دولار أسلحة ومساعدات لاسرائيل فيجيب الكونغرس بالموافقة على الفور مع اعتبار نصفه هبة لا ترد .. ويظل كيسنجر يرتدى ثوب الحمامة الزائف .

ويذهب موشه ديان الى واشنطن ، ويعود ليعلن ان أمريكا ستعطى اسرائيل حتى تقول هذه « كفى » .. وأنها ملتزمة بحماية اسرائيل مهما كانت الظروف .. ويظل كيسنجر يرتدى ثوب الحمامة الزائف .. تهدد الولايات المتحدة دول البترول العربية بأنها قد تلجأ الى اجراءات عسكرية اذا استمر موقف تلك الدول من تصدير البترول .. ويظل كيسنجر يرتدى ثوب الحمامة الزائف .

وليست تجربة حرب فيتنام وأساليب نيكسون وكيسنجر فى مفاوضات السلام ببعيدة ..

ولكن بماذا نفسر بعض فئات اليمين البرجوازى فى بلادنا موقفها وهى تلهث خلف كيسنجر ، تختار له الوزير الذى يلائم مزاجه وتعد له الاستقبالات وتقبل ببساطة شديدة ترتيباته التى يقترحهالوقف القتالفيما سمىباليتود

البقية على صفحة ٦

طائرة ركاب جديدة فى المصنع — نموذج عن طائرة اليوشن — ٨٦

« نوفوستى »

المرصد الجوى التابع للمعهد السيبيرى لليونسفير والمجال المغناطيسى وتوزيع أمواج الراديو . وهو قائم على جبال «سايان» الشرقية على ارتفاع الفى متر فوق مستوى البحر

« نوفوستى »

عن جعفر النميرى الذى سبق غيره فى الانفتاح الاقتصادى

# افلاس طريق التنمية «الرأسمالية» فى السودان

## ديون لتسديد القروض . وقروض لتسديد الديون ..

( الاتحاد ) — بتفاقم « الانفتاح الاقتصادى على الرساميل الاجنبية » فى مصر نجد الرئيس السودانى جعفر النميرى ، الذى علق عبد الخالق محجوب ورفاقه على أعواد المشانق لتحقيق هذا « الانفتاح » نفسه ، يغير أصدقاءه وأعداءه . فالقذافى الرئيس الليبى ، الذى خف لانقاذه من ثورة الشعب فى عام ١٩٧٢ ، يصبح عدوه الالد . والرئيس المصرى السادات ، الذى كانت العلاقة بينه وبين النميرى تنقطع قبل عدة أشهر ، أصبح « صديقه الحميم » . ماذا وراء هذه « التقلبات » . ولكنها ليست تقلبات فى الواقع بل نهج قديم لاعادة السودان الى حظيرة الرساميل الاستعمارية . هذا ما تحدثنا به صحيفة « طريق الشعب » البغدادية ، الصحيفة اليومية للحزب الشيوعى العراقى فى المقال التحليلى التالى :

لقد أصدرت حكومة اللواء نميرى واستكملت كل التشريعات لفرض طريق التنمية الرأسمالية وسيطرة دوائر الاستعمار الحديث ، وبرزت فى كل مجالات النشاط الاقتصادى وفى الانتاج ، السمات المزمنة لازمة هذا الطريق .

فعلى الرغم من اعباء القروض الاجنبية المتبقية والبالغة ١٢٠ مليون من الجنيهات حتى الربع الاول من عام ١٩٧٢ ، وتراكم الاقساط والفوائد واجبة التسديد خلال السنوات الاربع القادمة ، دخلت السلطة فى اتفاقيات جديدة للقروض من المؤسسات الاستعمارية المالية كالبنك الدولى وصندوق النقد الدولى ومن الدوائر الرجعية الحاكمة فى دول الجزيرة العربية المنتجة للبترول وقد بلغت هذه القروض فى عام ١٩٧٢ « ١٠٠ » مليون جنيه . يضاف اليها الان قروض جديدة ضخمة من الرجعية السعودية — ٢٠٠ مليون دولار — والكويتية ومن اليابان والمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية لم تعلن اتفاقاتها ومبالغها وبقيت طي الكتمان حتى الان.

يتجه الجزء الاكبر من هذه القروض لتمويل واستيراد السلع الاستهلاكية ومشاريع الزراعة المزمع انشاؤها ، ويتجه بعضها الاخر لتسديد قروض قديمة حان موعد سدادها ، ولمقابلة احتياجات المصروفات الجارية والجزء الاصغر منها يتجه نحو انشاء صناعات خفيفة .

### تجميد الاقتصاد الوطنى

هنا ، يلاحظ أن الاتجاه الاساسى لسياسة مؤسسات الاستعمار الحديث — كالبنك الدولى وملحقاته كما خبرناها منذ عام ١٩٥٦ — تتجه لاخضاع قمم الاقتصاد السودانى من بنوك وتجارة خارجية وغيرها لدوائر الاستعمار الجديد وتسخيرها لدفع التنمية الرأسمالية والاسراع بوتائرها فى الريف . وينتج عن هذه السياسة تجميد تطور الاقتصاد الوطنى فى اطار مصالح الاستعمار الحديث واستنزاف الثروة الوطنية وافقار جماهير الريف من القطاع الحديث وسلب جماهير القطاع التقليدى الحد الادنى الذى يوفره لهم الاقتصاد الطبيعى ، وسد الطريق امام امكانيات التطور للرأسمال الوطنى .

تتكشف طبيعة البرنامج الاقتصادي لسياسة التنمية الرأسمالية فى — التوصيات — التى قدمها صندوق النقد الدولى لحكومة ردة ٢٢ تموز بفرض ضريبة ٥ بالمائة على الواردات وفتح باب الاستيراد وتخفيض الجنيه السودانى بنسبة تتراوح بين ١٥ بالمائة الى ٢٥ بالمائة ، وتخفيض الميزانية العامة ، وفرض ضرائب جديدة ، وهى نفس — الوصية — التى بدأ بها نظام عبود أزمته الاقتصادية فى عام ١٩٥٩ .

### ضرائب .. ضرائب ! !

وجاءت اجراءات ١٤ آذار ١٩٧٢ التى أعلنتها الحكومة تنفيذا لاوامر صندوق النقد الدولى . فرضت الدولة ضريبة تحويلية ترفع سعر الدولار بالنسبة للجنيه السودانى من ٣٤ قرشا الى ٤٠ قرشا ، وارتفع سعر الاسترلينى من ٤٨ قرشا الى ١٠٤ قرشا .

وبدأت الدولة بالضغط على الميزانية بالاسلوب التقليدى الذى يحد من مصروفات الخدمات والمشاريع الانتاجية والنتيجة المباشرة لهذه السياسة هى تقليل العائد من الصادرات وارتفاع أسعار السلع المستوردة ، واضعاف القوة الشرائية وارتفاع أسعار السلع المنتجة محليا والخدمات .

وتعود الحالة الاقتصادية للدوامة التقليدية التى استحكمت منذ عام ١٩٥٧ ، أى تراكم الديون والقروض الاجنبية ، وتوجيه الجزء الاكبر من عائد التجارة الخارجية لتسديدها .

ثم فتح باب الاستيراد لتحصل الدولة على رسوم الجمارك التى تشكل ٨٥ بالمائة من ايرادات الميزانية العامة . وتفشل الدولة فى الحصول على هذه النسبة العالية بسبب ضعف القوة الشرائية فى الداخل وأزمة الانكماش والسيولة فى القطاع العام والخاص ، فتلجأ من جديد لاستنزاف موارد مشاريع الدولة المخصصة للتنمية لتواجه بها المصروفات الجارية ، وترفع بذلك من نسبة استدانتها من النظام المصرفى ، فتوقف مشاريع التنمية وينكمش الاستثمار ، وتعود من جديد لمزيد من القروض ، وهكذا تواصل الازمة الاقتصادية سيرها التقليدي من جديد بآثار أكثر عمقا وتدميرا .

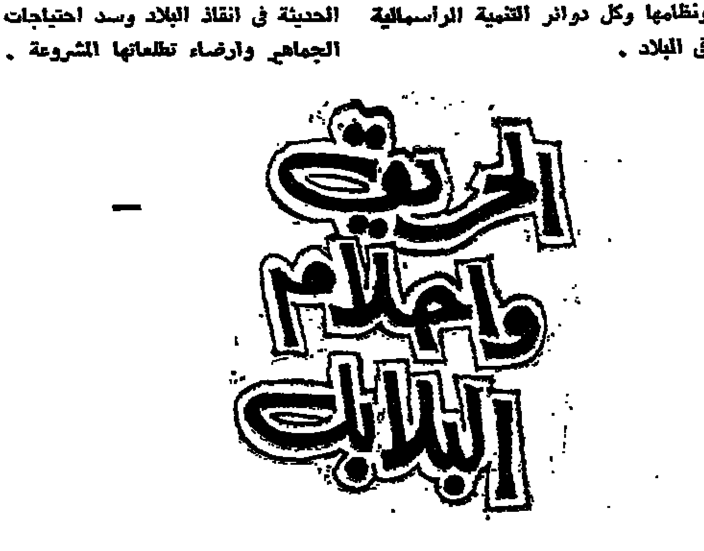
فشلت كل الحكومات المتعاقبة فى التصدى لحل هذه الازمة بجدية ، وفشلت حكومة ٢٥ مايو — أيار — فشلا ذريعا فى ادعائها بأنها المنقذ الوحيد القادر على حل هذه الازمة ، والتى ظلت ولا زالت تشكل المحور الاساسى للصراع الاجتماعى فى البلاد . وكان فشلها فى هذا الميدان ايذانا بفشلها فى كل ميدان آخر طرقته لتغيير وجه الحياة فى المجتمع السودانى على طريق «التغيير الديموقراطى» .

ان برنامج التنمية الحالى هو فى جوهره نفس برنامج الاصلاح اليمينى للتنمية الذى طرحته بعد ثورة اكتوبر قوى الرأسمالية فى الاحزاب اليمينية والتقليدية مع التعديلات التى يفرضها الاختلاف بين الديكتاتورية العسكرية والدكتاتورية المدنية . ولهذا ليس ثمة خلاف أو تناقض أساسى بين السلطة ونظامها وكل دوائر التنمية الرأسمالية فى البلاد .

فالدوائر اليمينية لا تملك حلا للازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تعيشها البلاد . مما يفسر لماذا كانت القوى اليمينية قبل ٢٥ مايو — أيار — ١٩٦٩ تسير نحو الجمهورية الرئاسية والحزب الغالب أو القيادة الموحدة لائتلاف الاحزاب لفرض طريق التنمية الرأسمالية وقهر الحركة الشعبية .

### الحل : برنامج وطنى ديمقراطى

نلحظ من خلال ضغط الازمة الطاحنة التى تعيشها البلاد ، اتجاهات الفرز السياسى والاجتماعى الذى حدث فى قاعدة الاحزاب التقليدية وحتى أحزاب البرجوازية الكبيرة . فقد اتسعت دائرة الاقسام التى ترفض العودة للنظام القديم ، وترفض ايضا نظام الردة الدموية، وتدرك مخاطر سياسة العداء للديموقراطية والشيوعية ومصادرة الحريات الاساسية وبين مجالات رأس المال الوطنى أخذت دوائر عديدة من الرأسمالية الوطنية ترفع صوتها ، بحكم تدهور مصالحها وتقترب من تفهم قضايا التغيير الاجتماعى. وتعلمت هذه الاقسام من رصيد تجاربها مع حكم عبود وانتكاسة ثورة اكتوبر ثم من سياسة الحركة الديمقراطية السودانية والحزب الشيوعى تجاه مصالحها فى ظل انقلاب ٢٥ مايو ٩٦٤ — والسياسة الخرقاء التى تبعث هذا الانقلاب ، وتعلمت أن البلاد يجب أن تسير فى طريق جديد . وعليه ، يصبح البرنامج الاقتصادى الوطنى الديمقراطى فى المدينة والريف وما يتفرع عنه من مطالب عاجلة للجماهير هو البند المؤهل لاستقطاب الجماهير وانقاذ البلاد من آثار التخلف والتبعية . ولن ينجح برنامج هذه السلطة أو قوى اليمين القديمة أو الحديثة فى انقاذ البلاد وسد احتياجات الجماهير وارضاء تطلعاتها المشروعة .




للشاعر السوداني : جيلي عبد الرحمن

الى الشهيد عبد الخالق محجوب

### المنحنى

أيه يا طلق المحيا والحجى
ها أنا أرسف فى قاع السلاسل
والأفاعي مثل أنياب الدجى
تنفث السم على وجه السنابل
هل مضى الصيف ؟ وقد لقنته
قصة الموت الذي قام يقاتل
وشريف العمر يصفر على
همهمات الريح فى الحور النوابل
عاود الروح أساها اطبقت
فى جدار الصمت آلام المفاصل !
-أيه هل عدت الينا كالسنى
حين أرعبت أراجيح المقاصل
الجماهير اشرأبت والقنا
يستبيها الصوت ، والميدان حافل
يا صباح الخير كم اوحشتنا
يا مساء الخير تشجيك المنازل
— لم يعد للنبع غير المنحنى
أرهف القلب على نبض المشاجل
ما المنايا ؟ انها اقدارنا
وامتداد البحر احضان البلابل
لا ألوم الليل والنجم هوى
يعتلي الفجر المتاريس ، الجنادل
أيها الشاعر ضوأت المشاعل
فانبثق صخراً ، وثاراً ، وجداول

### لقاء

مَنْ الطارق ؟
عبد الخالق !
يا أيادي الله قالوا ضعت من غير سرادق
أين أخفوا زهرة الليمون والعطر حدائق ؟
نصبوا الشمس أعواد المشانق
يا حبيبي تدلف الفرحة من سجن الشرانق
ورأيت القتلة مثل فئران الخنادق
وهدير القصلة مثل افراح البيارق
كانت الخرطوم شعراً
يشعل الليل حرائق !



## ● همــــوم ●

### خطوط بار ليف

● من اللسعــات التى شاعت وذاعت فى اسرائيل بعد حرب حتمية التاريــخ التى اسمها حرب رمضان او يوم الغفران . تلــك اللسعة التى تقول بتغيير كتابة اسم الجنرال بار ليف من « بار ــ ليف » ( وتعنى بالعربية بار اللب ، او نقى السريرة ) الى «بار ليف» . وحين سئلوا عن سبب هذا التغيير ، قالوا : لانــه فى السادس من اكتوبر ١٩٧٣ طار الخـط الذى على اسم بار ليف !

واليوم ، يهرج كثــيرون من دعاة التوسع الصهيونى الاستعمارى . مطالبــين باقامــة تحصينات فى كــل مستعمرة صهيونيــة عــلى الجولان .. ولا ريــب فى انهم يطلبون الشيء نفســه لمستعمراتهــم الاخــرى ( معريــب ٣ـ٦ـ٧٤ ــ الصفحة ٧ ) ، كما يطالبون بانشاء مستعمرات جديدة.

ولما كانت أحلامهم كأحلام العصافير فانهم يطالبــون برش مستعمراتهم عــلى طول خطوط فصل القوات، الامر الذى سيفرض واقعا جديدا يحد من « مطامع » العرب الاقليمية على «أرض صهيون » .

المهابيــل وحدهــم ، يعتقدون أن حركة التحرير العربية توقفت عند خطوط فصل القوات . ثم انهــم يخطئون أشد الخطأ اذا هم اعتقدوا ان حركة التحرير العربية تكره خطوط بارليف وتعارض فى اقامتها. عــلى العكس ، ليكثر المحتلون من خطوطهم وليبلغوا كل شأو فى تنويعها وتطويرها ، فهى مادة جيدة لتمرين عضلات المحررين العرب .

### لا ساميــــة !

● « بريطانيا تعــامل الكلاب افضل مما يعــامل الاتحــــاد الســوفييتى اليهود » .. هذا الشــعار السافل حملته ٣٥ امــرأة بريطانية فى تظاهرة تزعــم أنها من أجل يهود الاتحاد السوفييتى وفى مصلحتهم . وقد احضرت النســـاء المتظاهرات كلابهن المدللــة للاشتــــراك معهــن فى المظاهرة ، على تقــدم المســاواة .. ( معريــب ٣ـ٦ـ٧٤ ) .

أستطيع أن أتصــور المعاملة المتمة المتبادلة بين السيدات البريطانيـــات المتظاهــرات وكلابهــن المدللة .. واننى لاعترف : كل انسان حر فى نفســه ، أما ان يجر المخلوقـــات البريئة ( كالكلاب مثلا ) الى عمليات سياسية غـــير مفهومة لها ( أى للكلاب ) فهـــذه مسألة يجــب ان تغضب لها جمعية الرفــق بالحيوان .. لا سيما وان هذه « العملية السياسية » قائمة على الكذب والافتراء والتحريض السام .

ثم انه شيء يزعــــزع البدن ان نجرى المقارنـــات بين الكلاب والبشر . انهـــا لاسامية واضحة ونحن نندد بها بكل عنف ! ( لا تكتفوا بالقاء نظرة عابــرة عــلى الصورة المرفقة .. تأملوها قليلا ، وستنــددون معى باللاسامية الصارخة ! )

### قل لى من صديقك ..

● قبل أيام كنا مشــغولين بنقاش مرير حول نص نداء الى شعوب المنطقة والعالم، يدعو به أدباء وشعـــراء عرب ويهود الى الخروج من حلقة الدم المفرغــة التى نلوب فيها منذ ربع قــرن ونيف .

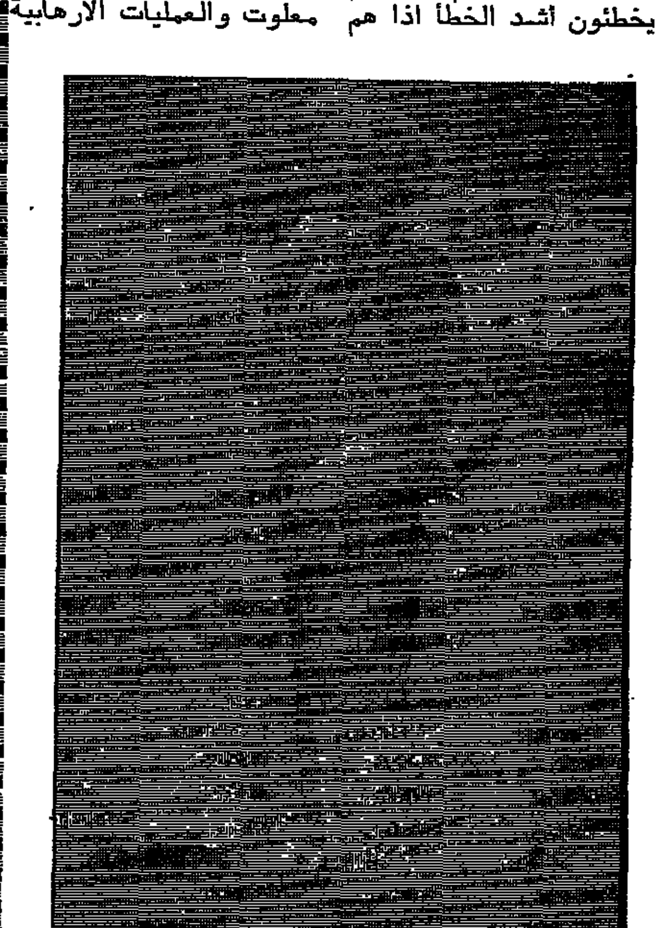
وحــين قيــل لي ان الكتاب القومجيــين مـــن اخواننا اليهود رفضـــوا توقيع النداء ادركت ان فيه بصيصا من أمل حتى قبــل أن أتأكد من مضمونه .

الثوب النظيف ، لن يظل نظيفا اذا لبســه الجســـم القذر . والصديق القذر لا يمكن الا ان يلطـــخ صديقه ..

نحن نفهم ، أن تستنكر المقاومة الفلسطينية عمليــة معلوت والعمليات الارهابية الاسرائيليــة ضد المدنيــين العرب . ونفـــهم ان تستنكر هذا النوع مـــن الارهاب الانظمــــة والمؤســــات النظيفـــة والانسانية .

ويسعدنـــا أن يقف الى جانبنا كل عنصر شريـــف نظيف . أما العصابـــة الدموية الفاشية فى تشيلى، وكلاب اليانكى فى كل مكان من العالم ، فلن يشرفنـــا قطعا تضامنهم معنا .

وانه لمما يثير الدهشـــة ( فى أحسن الاحـــوال ) أن تنشر معريب ( ٣ـ٦ـ٧٤ ) نبأ بارزا عن استنكـــار جزارى التشيلى لعمليـــة معلوت . تضـــامن هؤلاء القتلة المتوحشين اهانـــة شديدة لضحايا معلـــوت ولجميع الضحايـــا . واننى لأوثر ان أظل حيـــا ، والا يعتدى على حياتى معتد ، خوفا من أن يتضامـــن معى هؤلاء المتوحشون !



احــدى المتظـــاهرات والى جانبهـــا كلبهـــا « المدلـــل »

سميح القاسم

---

# أســبوعيات

## عــلى الاجيــال الحاضــرة ، وهلمجــرا ، ان تذكــر ولا تنســـى ...

منذ حوالى الشهرين وصحيفة « معريب » المسائيــة تنشر تباعا كل يوم جمعة ، مذكرات موشى شاريت رئيس وزراء اسرائيل الثانى والذى توفى قبل عــدة سنوات . ولا يزال قراء « الاتحاد » فى الداخــل والخارج ، ينتظرون أن تبدأ جريدتهم فى استعراض هذه المذكرات التى كشف فيها كاتبها ، بشجاعة أحيانا ، عن أسرار الحكم البنغريونــى والاساليب الديانية الدموية . أما أنا فعلمت أن « الاتحاد » ستبدأ قريبا ــ قل:ان شاء اللــــه ــ فى نشر هـــــذا الاستعراض . فانتظروه !

ولما كانت بصلتى محروقة فقد اندفعت ، الان وهنا ، فى اطلاعكم على شيء يهمكم مباشرة مما جاء فى آخردفعــة من هذه المذكرات نشرتها « معريب » يوم الجمعة الماضــى ٣١ أيار .

عن أول انتخابات بلدية تجرى فى مدينـــة الناصرة العربية فى ظل دولة اسرائيل . جرت هذه الانتخابـــات فى مطلع عام ١٩٥٤ .

كتب رئيس وزراء اسرائيل ( فى حينـــه ) ، موشى شاريت ، فى يوميته بتاريخ ١٥ ــ ٤ ــ ٥٤ ، ما يلى :

« فى العاشرة مساء ، فى وزارة الدفاع فى الكريـــاه ، عقدنا اجتماع زملاء حول الوضع فى الناصرة بعد الانتخابات (البلدية) ... اشترك فيه يونا كيسى ، روبين بركـــات ، رفائيل بش ، هوجو بريمر ( من هما ؟ ــ جهينة )والياهو أجاسى . رفضت الاقتراح المقدم بمحاولة الغاء الانتخابات عن طريق العوبة قضائية ــ هذه خطوة خاسرة ، ثمنهـــا أكثر من ربحها عدة مرات . ولكننى فضلت السعى الشديد من أجل اقامة ائتلاف بدون وضد الشيوعيين وبوضع أمين جرجورة ــ نصرانى ارثوذكسى ــ على رأس البلديـــة » انتهى ..

أما ما حدث بعد ذلك فربما لا تعرفـــه الاجيـــال الحاضرة . ولكن الناصرة تعرفه ولا تنساه ومن الضرورى نقله الى الاجيال الحاضرة،وهلمجرا ،ليبقى ذخيرة وتوعية.

فيظهر أن المذكورين اعلاه « قبضوها صاغ » مـــن موشى شاريت حين طلب منهم « السعى الشديـــد » .. فسرعان ما قام سيف الدين الزعبى ( بالطبع هو الواجهـــة فقط ) بحشد بعض السذج من انصاره ( كان يا ما كـــان ) فاعتدوا اعتداءا بلطجيا دمويا على أعضـــاء البلديـــة الشيوعيين الستة ، وكان على رأسهم الفقيدان فـــؤاد خورى وخليل خورى ، وهاجموا مسكن الرفيق الفقيـــد خليل خورى ، وهاجموا نادى الشبيبـــة الشيوعيـــة فى الناصرة وأحرقوا الاثاث وحطموا الالات الموسيقية التـــى كانت موجودة فيه . جرى هذا الاعتداء فجأة ودونما سبب ظاهر وبينما كان أعضاء البلدية الشيوعيـــون سائرون لوحدهم متوجهين الى دار البلدية للاشتراك فى جلســـة المجلس البلدى التى كان عليها أن تنتخب رئيس البلدية .

وعلى الاجيال الحاضرة ، وهلمجرا ، أن تعــرف أن الشيوعيين ، ومعهم كل الناس الشرفاء ، تصدوا لهـــذا الاعتداء البلطجى وعلموا المعتدين درسا لم ينسوه ولا يمكن أن ينسوه ، ومن فوق البلطجية كل « المسؤولين » الذيـــن توهموا أن لحم الناصرة معروض للنهش . وبالطبع كلفنـــا رد المعتدين ثمنا باهظا من سجن ونفى وقطع أرزاق ومـــا عشناه ــ فى ظل « واحة الدمقراطية » ــ زهاء ربع قرن .

ولم يكتف منفذو « السعى الشديد » بما فعلوه .فان الحكم العسكرى ــ القيم على أمن الدولة ــ أسرع ، وباسم الامن «المقدس» ــ الى نفى الفنان اسحق داود الذى كان العضو غير الشيوعى الوحيد فى الكتلة الشيوعية البلدية فى حينه . ولكن اسحق داود لم يتراجع . وحين وجـــد أن الحكم العسكرى لن يحل عنه استقال من البلدية وأعـــاد مقعده الى القائمة الشيوعية .

ونحن هنا « السعى الشديد » نجح فى ارهاب بعيـــه الاعضاء . فقام الائتلاف « المنشود » برياسة أمين جرجورة وبدون الشيوعيين . ومنذ ذلك الحين و « السعى الشديد» قائم على قدم وساق .

ربما لم يكن موشى شاريت يقصد بما سماه « السعى الشديد » ما هام به اصحاب الحل والربط الفعلى مـــن اعتداءات بلطجيه . فان مذكرات شاريت مليئة بمظاهـــر دهشته من أعمال قام بها هؤلاء « المسؤولون » دون علمه. لقد مضى موشى شاريت . اما هؤلاء « المسؤولون » فمـــا زالوا يعيثون فى أرضنا فسادا .

ولكننا ، على رأس شعب واع وماضى سلاح التجربة قد قلمنا الكثير من أظفارهم .

لقد مضى العهد الذى كانوا فيه ينجحون فى تنظيـــم الاعتداءات الدموية على اجتماعاتنا وعلى رفاقنا بحشـــد عدد من أبناء الشعب المضللين . فعليهم الان ، كى يقفـــوا فى وجه الشيوعيين ، أن يذبحوا « ديموقراطيتهم »وقوانينهم نفسها ، وأن يقفوا أمام الرأى العام مزلبطين .

كما فعلت وزارة الداخلية ، قبل اسبوعين حـــين التجأت الى « ملعوب قضائــى » لحل مجلـــس الناصرة البلدى المنتخب . لقد التجأت الى هذا الاجراء نتيجـــة لافلاسها التام . وان مجرد وجود الموظف الحكومى كنيج رئيسا للجنة الحكومية المعينة لادارة شؤون الناصرة هـــو صنم عال لافلاس الحكومة وسياستها تجاه الناصرة وكل عرب اسرائيل . فلو استطاعت أن تبقى على رياسة سيف الدين الزعبى ــ « المسلم الارثوذكسى » ــ « بدون وضد الشيوعيين » ، ولو استطاعت أن تعين أحد أبناء الناصرة، بدلا من الموظف كنيج ، رئيسا للجنة المعينة ، لما تأخرت .

ولكننا فرضنا عليها أن تتزلبط .

وأخيرا نذكر هؤلاء المسؤولين ، الذيـــن زلبطهـــم الشعب فى الناصرة ، بالتحذير الذى وجهه موشى شاريت اليهم ، فى يوميته المذكورة اعلاه : « الغاء الانتخابات عـــن طريق العوبة قضائية ــ هى خطوة خاسرة ، وثمنها أكبـــر من ربحها عدة مرات » ..

والايام أمامنا ..

( جهينة )

---

# من يوم ليوم ..

## حكومـــــة على كف عفـــــريت

هل يمكن اعتبار حكومـــة اسحاق رابين ، حكومة تغيير ؟ التغيير السياسى والاجتمـــاعى العميـــق ، الذى وعد به فى خطابه لمناسبة تقديم حكومتـــه الجديدة الى رئيـــس الدولة ؟

الواقع ان خطاب رابين ، أمام الكنيست ، يوم الاثنين الماضى، كان مخيبا لكل أمل . فقد أراد رابين أن يثبت لاترابه أنـــه صقر بين الصقور ، مثـــل غولده وديان وغليلى ، فوعـــد شعبه أن لا عودة الى حـــدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

أن لا مكان لدولة فلسطينية.

أن لا انسحاب من الضفـــة الغربية بدون استفتـــاء شعبى يرضى المتدينين وغيرهم مـــن الصقور .

أن لا مفاوضات فى جنيف مع المنظمات الفلسطينية .

ان تمسك رابين بالخطـــوط السياسية القديمـــة ، التى قادت الى الزلزال ، يفقـــد حكومته القدرة على التغييـــر الذى يريده الشعب والقـــوى المتعقلة ، كما يضعف القاعدة الشعبية التى تستند اليهـــا الحكومة .

ومن هنا يتبع ان نجـــاح رابين فى تأليف حكومـــة ، أو على الاصح ، نصف حكومة ، أو مشروع حكومة ، ليس الا نجاحا جزئيا . فرابين لا يزال ينتظر عـــودة المفـــدال الى الحكومة لاشغال المقاعـــد الوزارية الشاغرة المعـــدة لوزراء من هذا الحزب .

فحكومة جديدة ، ناقصة ، قررت السير على سياســـة القيادة التقليدية التى خلعهـــا الشعب ، لا تبشر بانتهاء أزمة الحكم السياسية التى جـــرت الكوارث على هذه البلاد .

ان سير الحكومة الجديدة، على خطوط سياسية أقرتهـــا قيادة غولده مئير ــ ديـــان ، المهزومة ، هى بحكم المنطق ، تقوية لمواقف القيادة المعزولة واضعاف لموقف القيـــادة الجديدة .

ان نهج رابين ، يمهـــد الطريق مجددا أمام قـــوى اليمين المتطـــرف والصقور فى حزبه الذين يعملون عـــلى اسقاط هذه الحكومة بأقـــرب وقت ممكن .

غولده مئير هى الوحيدة ، من أفراد القيادة المتنحيـــة ، التى أعربت عن تخليها عن كل مطمع فى الحكم فى المستقبل . فقد عقدت العزم على السفـــر الى النقب ، لتمضى باقى العمر فى الكيبوتس الذى تقيم بـــه ابنتها .

بنحاس سبير سيتـــولى قيادة الوكالة اليهودية والحركة الصهيونية العالميـــة ، التى ستكون له نقطة قفز قويـــة لاعادة الكرة .

ديان ، كما تدل جميـــع الظواهر ، يترقـــب الفرص ، حتى تحين اللحظة المواتيـــة للقفـــز الى الســـلطة . فقد جاء على لسانـــه أنه لا يترك وزارة الدفاع للاهتمـــام بزراعة الزهور .

أما أبا ايبن ، « حمامـــة » الامس ، الكبيرة ، فســـوف يتزعم المعسكر المعادى لرابين فى حزب العمل . وهـــؤلاء الثلاثة الاخيرون لم يلقوا سلاح المعركة .

والارض التي يقفون عليها ، هى سياستهم التى قرر رابين السير عليهـــا . وكثـــيرون يعتقدون ان الربان الجديد ليس أفضل من يستطيع ان يقـــود السفينة القديمة التى تسلـــم قيادتها من أسلافه .

وفضلا عن الصقور فى حزب العمل الذين يتحينون الفرص ، هناك المعارضة اليمينيـــة المتطرفة التى تجمع حولهـــا ٥٤ صوتا فى الكنيست .

وهذا يخلق وضعا شاذا ، يجعل حكومة رابين تقف عـــلى كف عفريت .. فحتى لا تجـــد نفسهـــا فجأة ذات أقلية فى الكنيست ، بسبب الاغلبيـــة الضئيلـــة التى تتمتع بهـــا ، على قيادة كتلـــة المعـــراخ فى الكنيست ان تحظر مرض أو سفر أى عضو من كتـــــل الائتلاف الحكومى فى الكنيست.

وهذا أمر صعب فى ظـــروف اسرائيل ، التى يعتبر فيهـــا السفر الى الخارج من أهـــم وظائف اعضاء الحكومـــة والكنيست ...

على الرغم من كل هذا ، لا يمكن تجاهل حقيقة التغيـــير الذى طرأ ، ألا وهو انتهاء عهد غولـــده مئير ــ ديـــان . فالمتغيرات الكبـــيرة فى ظروف الشـــرق الاوســـط وموازين القوى ، خصوصا بعد زلزال اكتوبر ، هي التـــي أدت الى سقوط حكومة غولدة مئير ــ ديـــان ، وقيام حكومة رابين .

والحقيقـــة الثـــانية هي ان حكومـــة رابـــين تستـــند الى قاعدة برلمانية تختلف نوعا مـــا عن القاعدة التي كانت تستند اليهـــا حكومـــة مئـــير . فهناك قوى معروفة بمعارضتها لحكومة مئير منحت ثقتهـــا لحكومة رابين ، وهناك قوى ، مثل الكتلة الشيوعية ، امتنعت عن التصويت ، لاعطاء حكومة رابين فرصة جديدة ولســـد الطريق بالاساس أمام اليمين المتطرف المتمثـــل بالليكود ، ولوضع نهاية لعهد غولـــده مئير ــ ديان . وهذا التغيـــير الجزئى فى تناســـب القوى فى الكنيست ، بمساندة تكتـــل القوى الدمقراطية والمحبـــة للسلام خارج الكنيست ، قد يكون ذو أثر فعال ، فى فرض واقع جديد يضطر حكومـــة رابين ، الى التخـــلى عـــن الديانية ، لفتح عهد جديد فى سياسة اسرائيل .

ومن السابق لأوانه التكهن بالوجهة التى تنحو نحوهـــا حكومة رابين ، فى ممارستهـــا السياسية وتطبيقها للخطـــوط الاساسية المعلن عنها . فهى ما تزال كريشة فى مهب الريح، والسياسة التى اختارت السير عليها منذ البداية تضـــع مستقبلها فى كف عفريت ، اذا أبت التغيير وبسرعة . ومـــن يعش يره .

صليبا خميس

---

# حرة براقـــش ان تجنى على نفسهـــا

■ الصحفيون الاسرائيليون « المتخصصون فى الشـــؤون العربية » من « المستشرقين » حتى أولئك الذين تعلموا فـــك الحرف العربى فى العراق او مصر ، يجتهدون ، فى هذه الايام ، فى تحليل مزاج الجماهير العربية فى اسرائيل ، بعـــد حـــرب اكتوبر . وهؤلاء الصحفيون ــ ومعهم عدد من المواطنـــين العرب أيضا ــ ينسبون كل ما فى شعبنا من نشاط وحيويـــة الى استعادة الكرامة والثقة بالنفس فى أعقاب حرب اكتوبر .

وبدون ان أقلل ، اطلاقا ، من الآثار السياسية والنفسية بعيدة المدى لحرب اكتوبر ، على العرب فى اسرائيل ، فاننى أرى خطورة فى هذه النظرة المتطرفة التى تحاول ان ترى ، فى كل ما قبل اكتوبر ، ظلاما وفراغا ويأسا .

الحقيقة التى يكتشفهـــا كل متفحص مدقق ، هى ان تفاعلات اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية عميقة جدا ، ولكن هادئة وتحت السطح ، قد فعلت مفعولها ، خلال كـــل السنوات الخمس والعشرين الماضية .. وكـــل ما فى الامر ان الترسبات قد تزايدت وجاءت لحظة ، تحول فيهـــا الكم الى النوع . ومن هذه التفاعلات :

● انهيار البنية الاقتصادية ــ الاجتماعية الراكدة وشبـــه الاقطاعية ، بعد ان انتزع أخطبوط النهب أكثر الارض العربية، فتدفق عشرات الآلاف من العرب ، يوميا ، الى العمـــــل المأجور ..

● الاهتزاز العنيف جدا للعصبيات الطائفيـــة والعائلية ، اذ صارت الشراكة فى عذاب القهر والاستغلال والنقمة عليهما تخلق مفاهيم وقيم جديدة تزيح ، جانبا ، العصبيات القديمة .

● التطور الرأسمالى فى اسرائيل ، ووضع العرب كاقلية، دفعا العمال العرب ، بجهود خارقة وبسرعة ، الى امتـــلاك المهارة المهنية ، ضمانا للعمل والمستقبل المعاشى .. وهكـــذا شهدنا نمو فئة ، متزايدة باستمرار ، من العمال الفنيـــين المهرة .

● خلال السنوات العشر الماضية ــ مجاراة لروح العصر وحاجاتالتطور الاقتصادى ــ ازداد بشكل عاصف اهتمـــام شعبنا العربى بالتقدم التعليمى .. لقد زادت شبكة المدارس الثانوية ، وصار الطلاب والطالبات فى الثانويات يعـــدون بعشرات الآلاف .. وزاد الاطباء والمحامـــون والمهندسون ، وزاد الطلاب الجامعيون ..

● خلال الخمس والعشرين سنة الماضية ، ازداد شعبنـــا هنا ، بأكثر من ٢٠٠٪ ، وبهذا ازداد شبابا ــ بالمعدل ــ مـــن سنة الى سنة . والاجيال التى نمت وترعرعت فى ظل معركة الشعب ضد القهر القومى والاقتصادى والثقافى ، نمت أجيالا شابة ، شجاعة ، ذات ارادة وذات أحلام ..

● وانطلاقا من الاخلاص للحقيقة والمستقبل ، أذكر هنا ، وارتباطا بكل ما تقدم ، أن الحزب الشيوعى بقيادته وفروعه وأعضائه وصحفه ومناشيره واجتماعاته الشعبية ، قد قـــام بدور تاريخى حاسم لحماية هذا الشعـــب من السقـــوط فى مستنقع اليأس أو الاستسلام ، وكذلك من الانزلاق الى مهاوى المغامرات الفردية الطائشة ، وغذى فى صفوفه الاصرار على البقاء فى الوطن ، والاصرار على رفض القهر ، بوعى وجلـــد وتفـــاؤل ..

العوامل السابقة كانت تتفاعل ، بعضهـــا ببعض ، وتعجل عملية النمو والتجدد لشعبنا .. وتعجل فى الوقـــت نفسه عزل « القيادات » التقليدية العفنة المستعدة لبيـــع الماضى والحاضر والمستقبل ببارودة صيـــد او زيـــارة من « خواجه » . ولان « الزعيم » والمختار وفساد الضريبـــة وسمسار الارض كانوا أدوات فى أيدى سياسة القمع ، فقـــد كفر الشعب بالحكومة وأجرائها العرب معا ، ومال الى البديل لكليهما معا ــ اليسار الوطنى .

من هنا ، فان ما نشاهده ، اليوم ، من صحوة وطنيـــة وفكرية ، هو ثمرة مباشرة لزرع خمس وعشرين سنة مـــن النضال الملىء بالتضحيات والعذابات والصعوبات .. وهبـــة الاكاديميين فى الناصرة ، وتنادى الطلاب الثانويين والطـــلاب الجامعيين الى العمل ، والنشاطات الثقافيـــة الشجاعة فى مجالات الادب والمسرح ، وتفتيش الاجيال العربية الطالعـــة عن تاريخها وتراثها وفولكلورها ــ كل ذلك هو علامات دخول هذا الشعب الى مرحلة جديدة ــ أعلى ــ من النضــــج والمسؤولية والاعتزاز بالنفس . وكل الدلائل تشير الى ان هذا الاتجاه سوف يتعزز ويتسارع من سنة الى أخرى ، بل مـــن يوم الى آخر .

لماذا أقول كل هذا الكلام ؟ لكى أقول للحكومة وكـــل العاملين فيها ، انها حتى الان لا تتصور شعبنا على حقيقته .. تتصور وعيه نزوة ونضجه نرفزة وثقته بنفسه غـــرورا ، ومطالبته بحقوقه استجابة عاطفية لتحريض « المتطرفين » . والنتيجة الخاطئة التى تبنيها الحكومة على هذا التوجـــه الخاطىء هى : محاولة تغيير الاساليب بدون تغيير الهدف .. تغيير الخيول « الاقطاعية » الهرمة المفلسة المحتضـــرة ذات القمباز والحطة والعقال بخيول جديدة ، شابة ، « مثقفـــة » ذات البنطلون والربطة .. عرض فتات المائدة ، ٣٢ وظيفـــة شاغرة ، على كل المثقفين العرب ، حتى يتهافتوا ، فى منافسة دنيئة على هذه الوظائف ، بينما المطلب العادل والممكن هـــو استيعاب حقيقى للمثقفين العرب فى كل المجالات الحكوميـــة والادارية والهستدروتية ، فى المحيط العربى ، والكف عـــن تنصيب بعض اليهود كأوصياء على العرب ..

*

نحن لا يمكننا فى ظل النظام الدمقراطى جدا جـــدا فى اسرائيل ، ان نفرض على الحكومة ان تتخلص من عقليتهـــا الاستعمارية الاستعلائية تجاه العرب .. ولكننا نقول لها انها بسياستها هذه انما تحضر ــ بنجاح منقطع النظير ــ كـــل المقدمات الضرورية لفشلها .. وحرة براقش ان تجنى عـــلى نفسها !! ■ .

سالم جبران

---

# رسالة تحية الى « الاتحاد » من أعماق الأرض المحتلة

## من شعبنا الذي لم ننسه أبدًا فلم ينسنا أبدًا..

من هيئة تحرير « الاتحاد » ــ الان فقـــط ، وعلى الرغم من أعنف حملة اعتقال وتعذيب ضـــد الشيوعيين تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيـــلى منذ حوالى الشهرين ، وصلت الى أيدينا التحيـــة التى أرسلها رفاقنا الشيوعيون فى الضفة المحتلة الى جريدة « الاتحاد » لمناسبة احتفالها بمرور ثلاثـــين عاما على صدورها . وها نحن ننشر ، فيمـــا يلى ، هذه التحية الاغلى من الحياة كاملة ، مقدمـــين ، مقابلها عرفانا ، أقدس قسم :

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ،

يسرنا ،أيها الاعزاء، ان نبعث اليكم بتهانينا الحـــارة بالعيد الثلاثين لجريدة « الاتحاد » المناضلة .

ان هذه الذكرى ، كما تعلمون ، عزيزة على الشيوعيين الفلسطينيين ومجموع الشيوعيـــين فى الحزب الشيـــوعى الاردنى . ففيها قبل عام ١٩٤٨ عمل وكتب عدد من قـــادة حزبنا ، ومن خلالها عرف العديد من مناضلى حزبنا طريقهـــم الى الحقيقة . ويسعدنا ان نسجل هنا ان المبـــادىء ، التى حملتها « الاتحاد » ودافعت عنها بشجاعـــة عبر اعوامهـــا الثلاثين ، ظلت هى المبادىء ذاتها التى دافع ويدافع عنهـــا حزبنا .. مسترشدين فى ذلك معا بمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

لقد حافظت « الاتحاد » بجدارة على وجهها الامبى فى وجه حملات الافتراء والتشكيك والاضطهاد ، وعبرت عن ذلك بصفتها لسان حال اللجنة المركزيـــة للحزب الشيـــوعى الاسرائيلى باللغة العربية من خلال دفاعها المثابر عن حقـــوق الشـــعب العربى الفلسطينى وحقه فى تقرير مصيره ، فضـــلا عن وقوفها الجرىء ضد النزعة التوسعية العدوانية للاوساط الحاكمة فى اسرائيل . كما وقفت « الاتحاد » مجندة سياسة الحزب الشيوعى الاسرائيلى الشقيق ، ضد مختلف مظاهـــر الشوفينية والتمييز العنصرى والقومى . وناضلت بلا كلل من أجل حل عادل للنزاع فى المنطقة يضمن المصالح المشروعـــة لاطراف النزاع ، ويعيد الحقوق الوطنية للشعب العـــربى الفلسطينى ويحقق سلاما وطيدا يكون فى صالح جميع شعوب المنطقة بما فى ذلك شعب اسرائيل .

ويسرنا ان نشير ، فى الذكرى الثلاثين لميلاد « الاتحـــاد » ، الى أن هذه السياسة التى عبرت عنها « الاتحاد » قد أخذت الحياة تؤكد صحتها والتطورات السياسية الجارية تحمـــل

ــ البقيـــة على ص ٦ ــ

ادب ثقافة فنون

# نداء من ادباء يهود وعرب لوقفا لاحتراب وللاعتراف بحقوق الشعبين

تل ابيب — اصدر عدد من الادباء والشعراء والمفكرين اليهود والعرب في اسرائيل النداء التالي الذي وزعوه على الصحف ووسائل الاعلام الاخرى هذا الاسبوع

## نداء عاجـــل

## الى شعوب المنطقــة والعالم ، الى حكوماتهــا والى الكتاب والمفكرين في المنطقــة والعــالم

* ضد الارهاب حيثما كان ومهمــاكان ، ضد الاعتداء على النساء والاطفال
* ضد نيل الاهداف السياسيـــةبالعنف .
* من أجل اعتراف شعوب المنطقةوحكوماتها بعضها ببعض .
* من أجل نشاط الكتاب والمفكرين في خدمة قضايا السلام في هذه المنطقــة وفي العالم أجمع .

نحن الموقعين ادناه ، من الكتــاب العرب واليهود ، مواطني اسرائيل ، اصحــاب آراء سيــاسية وغير سياسية متنوعة ومتضادة ، نتوجه بهذا الى شعوب المنطقة والعالم ، الى حكوماتها ، والى الكتاب والمفكرين في المنطقةوفي العــالم اجمــع للعمل معا وبصورة فردية ، على ايقاف جميـــع اعمال الارهاب والعنف نهائيا ، ضد النساء والاطفال خاصة وضد السكان المدنيين عامة ، ونقرر :

* أن استعمال طرق الارهاب ، الشخصية او الجماعية ، في المنطقة او في العالم ، لنيل اهداف أيــا كان نوعها — يسقط عن صاحبه حق تمثيل المصالح القومية والسياسية والدولية والاقليميـــة .

* انه لا يمكن لاية قضية من قضايا المنطقة ان تحل عــن طريق العنف او القتال . بل على العكس من ذلك : العنــف والقتال يسيئان الى حل قضايا المنطقة ، ويؤخران أي حل لها الى سنين طويلة ومحبطة .

* أن المنظمات المسلحة والحكومات ، في هذه المنطقة وفي العالم أجمع ، التي تقول بتمثيل المصالح القومية والسياسية والدولية والاقليمية لشعوب او لجماعات قومية ، مناشدة بهذا ان تتخلى عن كل استعمــال للعنف ضــد المدنيــين وأن تتهيأ لمحــادثــات سيــاسية . وبعــد ان تحقق المنظمــات والحكومات هذا الشرط — فان الاطراف مدعوة الى الاعتراف احدها بالاخر ولابتدار محادثات الســلام .

* أن على الحكومات والجيوش ، في المنطقــة وفي العــالم اجمع ، ان تحافظ على عدم الاعتداء على السكــان المدنيين . ودونما اعتبار التنفيذات العسكرية « النظيفة » قيمة بحــد ذاتها ، وادراكا بأن بعض الشر أهون من بعض ، يجب وضع

* أن هذه المنطقة تعاني من هستيريا سنين طويلة ، حيث اصبحت الاعمال التحتبشرية فيها جزءا لا يتجزأ منهــا . وهذه الهستيريا ناتجة — مما نتجت عنه — عن الصورة التــي تدار بها الشؤون السياسية في هذه المنطقة . وبشكل عــام يمكن وصف هذه الصورة بانهــا عديمــة الوحي ، تفتقر الى القدرة المبدعة والى الجراة ، محافظة ومتهيبة ، على جانبي الحــــدود .

* أن الوسطـــــاء من الخــارج ، مهمــا بلغت موهبتهم ونشاطهم ، لن يستطيعوا حل القضية بصورة جذرية ، بل سيحرزون أهدافا تمهيدية ومحدودة فقط . وحل القضية بصورة جذرية لن يبدأ الا حين يبتدر حوار مباشر وجوهــري بين الشعبين ، لوضع حد للنزاع الطويل واللاضروري هذا .
* ان هذا الحوار الجذري يمكن ان يبتدر اليه بالفعل ، بمعونة جماعة واحدة معينة ، على جانبي الحدود ، لا يزال تدخلها ، للأسف الشديد ، في شؤون ادارة المنطقة طفيفا وهامشيا : الكتاب والمثقفين العرب واليهود .
* أن على الكتاب والمفكرين في هذه المنطقـــة خاصة ان فاصل واضح وغير نسبي بين الاهداف المدنيــة والاهــداف العســـكرية .
* ان الحكومات او الجيوش او المنظمات المسلحة، التيتقيم عن قصد اهدافا عسكرية وسط تجمعات السكان المدنيــين ، مسؤولة بصورة مباشرة عن كل اصــابة تلحق بمدنييهــا ، بمستوى ليس دون مستوى مســــؤولية أي قوة معــادية تستهدفها باصاباتها حيثما كانت .
* أن جميع حكومات المنطقة مدعوة الى الاعتراف بحــق جميع شعوب المنطقة ودولها في تقرير مصيرهــا وبحقهــا في العيش بسلام وأمن — وفي مقدمة ذلك حق الشعب اليهودي في دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني في دولته .

يستجيبوا لتلبية الدور الذي أعده لهم تاريخ هذه المنطقــة من العالم : ان يساعدوا السياسيين والعسكريين على جانبي الحدود في انتشال شعوبهم وبلادهم من هذا النزاع الطويل والمحبط ، والذي استهلك نفسه منذ مــدة طويلــة ، وان يسيروا بالمنطقة — بادراك تام لعمق النزاع ومركباته — نحو المستقبل الواعد المنتظر لها ايام الســلام حضاريا وسياسيا واقتصـــاديــا .
* أن على حكومات المنطقة ان تساعد الكتاب والمفكرين ، افرادا وجماعات ، بالمبادرة لعقد لقاءات اسرائيلية عربية في دول محايدة ، لاعداد الخلفية السيكولوجية والمناخية — بعد فصل القوات — لنجاح مؤتمر جنيف .

* أن كل عمل مشترك للكتاب والمثقفين العرب واليهود داخل حدود اسرائيل ، هو خطوة اولى كبيرة الاهمية ، نحو التحقيق الآتي للأهداف المذكورة .
* أنه تنبغي الاشارة هنا الى أن هذا النداء هو وثيقــة عربية — يهودية مشتركة ، وعليه فانه لا يستطيع ان يكون ، في هذه المرحلة من وضع العلاقــات بين الشعبين ، وثيقــة مثالية من وجهة نظر أي طرف كان . وثمة مجال للامل في ان تزداد في المستقبل امكانية الوثائق المشتركة التي تستجيب اكثر لتطلعات الطرفين .

| | |
|---|---|
| حنــا ابراهيم | محمد علي طــه |
| دافيد أفيدان | يهودا عميحاي |
| سميح القاسم | عاموس عــوز |
| عصام العباسي | يونــا فولاخ |
| أوري برنشتاين | يورام كنيوك |
| مناحم بيري | أبــا كوفنر |
| سالم جبران | شموئيل موريه |
| نزيه خــير | غبرئيل موكيد |
| سهام داوود | أهارون ميغد |
| زكي درويش | شلومو نيتسان |
| موشيه دور | شوليت هارئيفن |
| ساسون سوميخ | س . يزهار |
| دافيد شاحم | أفوت يشورون |
| ناتان شاحم | أ . ب . يهوشواع |
| انطون شماس | |

يرجى من الكتاب والمفكرين — في اسرائيل وفي الدول العربية وفي العالم أجمع — الذين يودون الاعراب عن تجاوبهم مع هذا النداء او الانضمام اليه او المساعدة على نشره ، وكذلك ممن يود الاسهام في تمويل نشر هذا الاعلان في صحف اخرى ، في اسرائيل وخارجها — ان يتوجهوا الى :

**دافيد افيدان ، ص.ب — ١١٤٢٨ ، تل ابيب**

# أخبار الأدب والفن

## صفحــات طبيــة

اهدانا الدكتور **فيليكس اجيون** ، الطبيب المعروف باسم « الدكتور المصري » ، نسخة من كتابه « صفحات طبية» ، وهو استعراض لاهم الامراض وطرق الوقاية منها.

والامراض التي يتطرق لها الطبيب في كتابه : الحصبة ، والانفلونزا ، والريقان ، والسكر ، وقرحة المعـــدة ، والجديري ، والعقم ، والسيلان ، والسعال الديكي ، والكوليرا ، وابو دغيم ، والروماتيزم ، وحب الشباب ، والربو وغيرها .

والكتاب سهل المأخذ ، أنيق الطباعة ، وضع فيــه الطبيب خبرته من خلال عمله الطويل في الطب ، في مصر وفي حيفا . والجدير بالذكر ان الدكتور ف. اجيون هو خريج جامعة القاهرة .
نهنيء الدكتور على كتابه ونتمنى له الرواج .

# في المكتبات

## الفــارس يترجــل

هذا هو اسم الكتاب الجديد الذي يصدره صديقنا الشاعر فوزي عبد الله ، وفي الواقع ان « الفارس يترجل » كتابان في كتاب . اما الكتاب الاول فهو حديث مستفيض عن الشعر المعاصر ومشاكله وقضاياه . أمــا الثاني فهــو مطولتــه « الفارس يترجل » المكونة من مشهدين .
ينحو الاستاذ فوزي عبد الله في « الفارس يترجل » منحى الشعر غير الموزون .. او كما يسميه منحى النثر الموسق . ذلك كما يقول : « ... فالشاعر العربي اليوم يبحث عن افضل الاطر ، وقد ينجح وقــد يفشل ، ليسجل تجربته التي يحياها في صدق من خلال الرؤية التي تفرض عليه انطلاقات معينة » .
ولا شك ان الموضوع جدير بالقراءة والدراسة وان مطولته تستحق المطالعة ، لنرى مدى نجاح شاعرنا في موسقة النثر .
ونختار من « الفارس يترجل » القطعة التالية :

أيهــا المســافر الحائر
لا وقت لحزنك العظيم ،
لا وقت لحســاب عسير ،
المواقف مغبرة لا تقبل الغربــاء
وثيابك كالحة اضناها شوق ثرثار
أكمل روايتك ،
الدّمن التي تسألك عبرة
تؤخر مسيرتك أعوامــا
والجدران التي ما نسيت جذورها
باقية ، تصبو الى ايابك .
أيها المســافر الحــائر
هل أعيتــك كل السبل ؟
هل طرقت كل الابواب ؟
لا تطرق باب الســماء
اشدد النطاق على خاصرتك
عيناك عالقتان بالوهم العملاق
وفؤادك يشغله خفقان كاذب
هلا اكملت المشوار
لن تؤوب اطيارنا الزرقــاء
حتى يعود الصيف القائظ
فلا تتوقف ايها المسافر الحائر

هذا ونأمل ان يكون لنا عود الى فوزي عبد الله وعمله الجديد .

## قصـــة روسيـــة
# حفلة تنكرية
### بقــلم : أ. شيربنوفسكي

ارتدت نورا فستانهـــــا الجديد استعـــدادا للحفلــة التنكرية . واختارت شكـــل الفراشــة الذى لاءمها بشكــل رائع . ثم وضعت القناع على وجهها .

رغم ولع نورا بالرقص فلم يكن بامكانها اشباع هــــذه الرغبـــة الا مرة واحــدة في السنة .. وذلك في حفلة رأس السنة التنكرية ، وليس بدون قناع ، كي تخفى آثار حـــرق كبير في وجنتيها ، شاء لهـــا سوء حظها ان تصاب به منذ أربع سنوات . ومجمل القصة أنها ، بعد تخرجهـــا مـــن المدرسة ، عملت في مختبــر أحد المصانع . وفي أحـــد الايام ، واذ كانت نورا وحيدة في المختبر ، اندلعت نــار في بعض المواد السريعة الاشتعال .. لم تفقد الفتاة أعصابهـــا وراحت تحاول اخماد الحريق رابطة الجأش . وأخـــيرا سيطرت على النار واطفأتها .. وانقذت المختبـــر من دمـــار محقق .

وكتبت الصحف في معظــم انحــاء البلاد عن المأثرة التي اجترحتها نورا . فامتدحتهــا وكالت لها الثناء . ولكن هذه البطولة جلبت لنورا شيئـــا آخر بالاضافـــة الى الصيـــت الطائر ، ومختلف الالقاب التى أغدقتها عليها الصحف ، شيئا لا يزال يذكرها بذلك الحريـــق باستمرار وهو آثار حرق كبير شوه سجنتها وسبب لها كثيرا من الازعاج والشعور بالنقص.

ولم تكــد موجة المقالات في الصحف عن مأثرة نورا تنحسر حتى أخذت تتلقى رســائـــل لا عداد لها ، من مختلف أنحـــاء البلاد ، كتب لها عمال وطلاب ومثقفون يحيونها على بسالتها وانقاذها المختبر الثمـــين . ورويدا رويدا أخذت الرسائل تقل حتى انقطعت تمامـــا في نهاية الامر ، ولكن ظل طالب مجهول باسم كورشنوف يداوم الكتابة اليها بعناد ومثابـــرة وكانت رسائله ممتعة ومليئـــة بالجدية والحيويـــة .. ورأت نورا من اللياقة ان ترد عـــلى رسائله ..

ولكن كورشنوف أصر على التعارف مع نورا . وصـــارت دعواته تتواتر في كل رســالـــة يناشدها فيها موافاته في منتزه أو سينما . ولكن نورا كـــانت تخشى هذا اللقاء وتتحاشـــاه مختلقة شتى المعاذير . فــلم تكن تعرف اي أثر ستتركه على صديقها تلك الندوب اللعينـــة في وجهها . لعله سيصـــاب بخيبة أمل كبيرة .. وقررت ان تمتنع عن لقائه رغم اصراره والحاحه الشديدين ، وكان أن توقفت عن الكتابة اليه كليا .

ومرت الايام ولاحقها شعور مزعج بالنقص وحـــب الانفراد والعزلة عن الناس . وأخذت تقلل من غشيان الامـــاكن العامة ، وأصبح نادرا ما تنزل ضيفة على أحد . أما الحفلات المسائية فتجنبتها تماما .

وكانت تعوض عن هـــذا الحرمـــــان ، الى حـــد ما ، بالاشتراك بحفلة عيـــد رأس السنة التنكرية التقليديـــة ، مرة واحدة في السنـــة ، وفي مكان مختلف ، مفضلة الامكنة التى لا يعرفها فيها أحد .

وهكذا مرت أربع سنـــوات وتركت نورا المصنع والتحقت بالجامعة .





وفي تلك السنة اختارت ان تذهب الى حفلة تنكريـــة في معهد لم يسبق لها أن زارته .

*******

تألقت قاعة المعهد بالاضواء المختلفة الالوان واتخذت مظهر العيد . وانتصب في وسطهـــا شجرة العيد الضخمـــــة التقليدية . وصدحت الموسيقى وامتلأت الامكنة بالراقصين : أزواجا وأفرادا .. حـــول الشجرة وبين الاعمدة ..

ووقف فكتور جانبا يرقـــب الراقصين ساهما مسنـــدا ظهره الى الحائط .

تقدم منه صديقـــه بوريس ووقف الى جانبه :

— يا للاسف — قـــال فكتور — لا ريـــب ان بـــين الراقصين كثيرات من الفتيات الجميلات . لكن ماذا يمكن ان يرى المرء خلف هذه الاقنعـــة السميكة ؟

— لا أهمية لذلك عندى .. سواء أكانت الفتاة جميلة أم لا .. المهم عندى هو قلبها . قال بوريس هذا بصوت عال لفت انتباه الراقصين والواقفين قريبا منهما . واستطرد بصوت أعلى عندما رأى فتاة تمـــر بجانبهما ، تبتسم له من تحت القناع :

— عندى الجوهر افضـــل واهم من الشكل .

— يا بوريس انك تستعمل كلمات أطروحتك . يبدو انك حفظتها عن ظهر قلب ..

— لا .. أبدا .. انما افكر هكذا أيضا .. أجاب بوريس بوقار وجدية . وترك رفيقـــه ودعا الفتاة التى ابتسمت له للرقص .

اجتاز فكتور القاعة ووقـــف عند احدى النوافـــذ . وراح يفكر ويقول في نفســه : بوريس وأنا .. كم نحن مختلفان .. فبوريس يثير اعجاب الفتيات رغم موقفه السطحى وغـــير الجدى منهن . ولكنه مـــرح وأنيق وذو جسم رياضى .. أم لعل الشكل أهم بكثير مـــن الجوهر لدى الفتيات ؟

وفي هذه اللحظة تقدم منه بوريس قائلا :

— أتعرف ! لقد ظهـــرت في القاعة فتاة مجهولة في ثيـــاب فراشـــة . انها ترقص بشكـــل رائع ، وفتياتنا يلاحقونهـــا محاولين اكتشـــاف هويتها ، ولكنها تراوغ وترفض الاجابة بصراحة . أنظـــر .. ها هى تمر بجانب ذلك العامـــود وتجتاز القاعة وهـــا هى ذى تقترب منا .

وكانت الفتاة تبتسم وعيناها الجميلتان تبرقـــان بســرور وسعادة من تحت القنـــاع .. يا للابتسامـــة الرائعة التى تشرح الصدور !

— هيا بنا — قال بوريس — لا بد من التعارف معها . ولما لم يستجب فكتور وظل واقفا في مكانه ، جره صديقه من يـــده ومضى في اتجاه الفتاة الجميلة المجهولة المقتربة منهما ..

وسرعان ما جرى التعارف . وفي الحقيقة انفـــرد بوريس وحده بالحديث بينما ســـار فكتور الى جانبه صامتا . كان بوريس يتكلم بطلاقة طيلـــة الوقت فتارة يسرد نكتة وتارة يتغزل بالفتاة ، وبردائهـــا الرائع ، وكثيرا ما كان يـــردد السؤال نفسه « قولي مـــن تكونين أيتها الحسناء المجهولة؟»

— ولماذا تعتقد أنني جميلة ؟ فأنت لم ترني بدون قنـــاع . قالت الفتاة مبتسمة .

وأحس فكتور في صوتها نبرة حزينة . ولكن بوريس أجـــاب على الفور :

— انى أرى عينيـــك وابتسامتك وأسمع صوتـــك وأنا واثق تماما من انـــك جميلة . وسأظل طيلة الوقت أفكر فيك . وانى على استعداد لعمل اى شيء في سبيلـــك .. اطلبى شيئا ما .. جربى !!

— عنبا .. أريد عنبا !

— انك تمزحين .. أين أجد العنب في الشتاء ؟ وأنت تعرفين تماما انه ليس في المقصف هنا فقط بل في كل المدينة لا يمكـــن العثور على عنب !

ولكنى لا أحب الثرثارين .. وسأقضى السهرة كلها مع الذى يأتيني بالعنب .

لا ريب ان الفتاة تسخـــر منه ، ولعلها فهمت أى انسان هو . وابتسم فكتور لنفســـه لدى سماعه كلمات الفتـــاة . ولكن بوريس لم يلحظ ولم يفهم شيئا ، وانما استمر في تغزله السخيف بابتسامتها وعينيهـــا وقوامها .. وما عتم ان دعاها الى الرقص . وسرعان مـــا امتزجا في غمرة الراقصـــين بينما ظل فكتور وحيـــدا ، يراقب بشغف حركات الفتـــاة الرشيقة وهى ترقص بخفة . وراح بوريس يطنب في اطراء الفتاة من جديـــد ويهمس في أذنها :

— يبدو انى واقع في هواك لا محالة . فهل تسمحين لـــى بالقاء نظرة واحدة على وجهك بدون قناع ؟

— لكن ألا تخاف ؟

— انك تمزحين من جديد . قولى .. متى سنلتقى ثانية ..

— لن نلتقى ..

وبدا الاكتئاب على وجـــه بوريس وقال :

— يخيل الي الان ان مصيرنا مرتبطان . أنا واثق من هذا . فلدى لا أهمية للمظهر ، سواء أكانت الفتاة جميلـــة أم لا .. المهم هو عقلها وقلبها. الجوهر أهم من المظهر . هذا مـــا أومن به .

وراح بوريس يلح على الفتاة بالرجاء لتزيح عن وجههـــا النقاب . والفتاة تزداد عنادا .. ولكنها في النهاية رضخـــت لتوسلاته ووافقت على اماطة النقاب . ومضيا الى الـــرواق ووقفا بجانب احدى النوافذ ..

— انظر .. قالت .

وبهت بوريس لعدة دقائـــق ثم قال بلهجة تردد :

— لن أسحب كلامى .

— هـــل سترافقنى الى القاعة ؟

— بالتأكيد .. فقط انتظري لحظة ريثما أدفع ما يستحق علي في المقصف .

ومضى مسرعا ، بينما بقيت الفتاة وحيدة وهى واثقة مـــن أنه لن يعود . ولم يكن قد بقى حتى حلول العام الجديد أكثر من ربع ساعة ، والفراشـــة وحيدة في الرواق البارد لـــدى النافذة .

وفجأة سمعت من يقول : « كل عام وأنتم بخير » وبـــدا كأنما هى المقصودة بتحيـــة العيد ، واستدارت لتجـــد أمامها فكتور ، يرتدى معطفا ويحمل في يده .. عنقـــود عنب .

— خذى . هـــذا لك .. وأرجو المعذرة على التأخر .. لم أستطع التبكير أكثر .

— ولكنك الان ترانى بدون قناع .. انظر ، يمكنـــك أن تسترجع عنبك اذا شئت .

وراح فكتور يحدق فيهـــا باهتمام . وسأل فجـــأة بفرح ظاهر :

— ألست نورا ؟

— وكيف عرفت ذلـــك . . يسرني أن نتعارف . وانخرطت الفتاة في البكاء .

— لقد راسلتك فترة مـــن الزمن.. أنا فكتور كورشنوف.

ولكنها استمرت مجهشة في البكاء .

— ألا تخجلـــين يا نورا .. حينما سمعت وقرأت عنك ، لم اتصورك هكذا .. لقد تخيلتك بطلة .. أية بطلة أنت وتخافين الدخول معى الى القاعة !

— أحقا تقول .. وابتسمت غير مصدقة .

— هات يدك .

وكانت يده دافئة وقوية .

مع انسان كهذا يمكـــــن الدخول ليس الى القاعـــــة وحسب وانما الى الحيـــــاة نفسهـــا .

ترجمها عن الروسية
حنا ابرهيم

## صدرت الآن

### رائعــة سميح القاسم الجديدة

# الهي الهي لماذا قتلتني

« قصائد القاسم صارت أقل وثائقية وأكثر اقترابا من قلب الانسان المسحوق في كل مكان . والشاعر عرف اكثر من غيره كيف يجعل قضية الظلم في بلده وفي العالم واحدة ، وساعد هذا على تفتيق اشكال جديدة في التعبير . وان تأثره بالصورة والنفس اللوركاويين هو بسبب تشــابه العــالمين لهذين الشاعرين » .

عصام محفوظ ( النهار )

طبع في مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفــا
اطلبه من المكتبات ومن المؤلف
النــاصرة : المكتبة الشعبية
عكـــا : مكتبة السروجي

## هديـــة بلغاريـــة للامم المتحـــدة

لا يعتبر مبنى هيئة الامم المتحدة في نيويورك مجرد مركـــز سياسي واداري وتنظيمي للمنظمة العالمية اذ يحتوى هذا المبنى على متحف فريد من نوعه يضم آثارا فنية مرموقة . فيمكـــن هنا مشاهدة تمثال النحات افغيرى فوتشيتيتش « نصنــع المحاريث من السيوف » . وآثار الفن الكلاسيكى الرائعة مـــن اليونان وروما والمكسيك والبيرو ، ومعروضات فنية مــــن الانواع المختلفة لشعوب اوربا وأفريقيا وآسيا وأمريكـــا اللاتينية ، ولوحات لبيكاسو وشاغال وليجة .

وبين آثار الفن هذه هدية الحكومة البلغارية المتمثلـــة في قطعة من الرسوم الحائطية من كنيسة بويانا قرب صوفيا . وقد وضعت النسخة الرائعة للصورة المشهورة للملككالويان والملكة ديسيسلافا في ردهة مبنى هيئة الامم المتحدة الواقعـــة بين صالة الجمعية العامة وصالة مجلس الامن .

وفي أثناء الحفل الذى أقيم بهذه المناسبة قال وزير خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية بيتر ملادينوف : « ان الرســـوم الحائطية في كنيسة بويانا تعتبر من الاثار الهامة جدا للفـــن التصويرى البلغارى في القرون الوسطى . وقد بنيت كنيســة بويانا خلال عام ١٢٥٩ على يد فنان مجهول واشتهرت فيمــا بعد بحق بفضل صفاتها الفنية كأحدى تحف الفن الاوروبى من القرون الوسطى وهى تعتبر اسهاما قيما في كنز الثقافـــة الانسانية .

## وفـــاة محمـــود سيـــف الديـــن الايـــراني

نعت انبـــاء الاردن الكاتب الفلســطيني المعروف محمود سيف الدين الايراني ، احــد أوائـــل كتـــاب القصة في فلسطين ، ومن مؤلفاتـــــه مجموعته القصصيـــة « أول الشوط » .
وكان يعتبر من الكتـــاب التقدميين ، ومن أعضـــاء « عصبة القلم » التي كـــانت تضم الدكتور خليل البديري، وعبـــد الكريم الكرمي ( أبو سلمى ) ، ورئيف خوري ، وعــارف العزوني وغيرهم .. وأصدرت في سنة ١٩٣٦ ملحقا اسبوعيا ادبيا لجريدة الدفاع اليافية .
واصدر في يافا مع عارف العزوني وزهدي السقا مجلــة « الفجر » الادبية ، التي ضمت حولها عـــــددا من الكتــاب والشعراء التقدميين .
وآخر عمل اشغله الايراني كان رئاسة مجلس الفنـــون الاردني .

## حياة

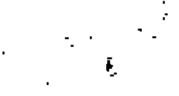
### للشاعر الكوبي : فياض خميس

### ترجمة : جمال راشد

فياض خميس ، من شعراء كوبــا المعاصرين ، من أب لبناني هاجر الى كوبا منذ زمن بعيــد .

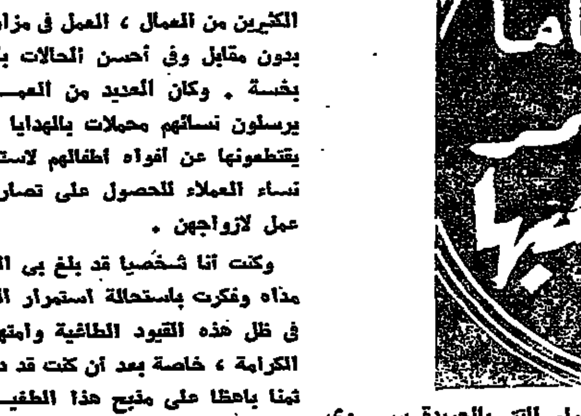
أتود لو تكون هذه القصيدة
ظل زهر الليلك الذي يرمز الى ذكرى ينبوع
النهار الصافي الذي يغرق في آلمي ؟
اتود لو تتحدث هذه القصيدة فقط
هامسة في منتصف الاصيل حينما ينسل النوم
برائحة نسفه الى الاعشاب فيتمثل الموت بمخلوقات حية كثيرة؟
ولكن كما ترى ينجلي الربيع كانقشــاع المحارة
وليس في قصيدتي زهر ليلك او عروق غافية
بيد أن صوت الواقع رهن يدي
بنفسي أتحرك .. بنفســي أعمل .. وبنفسي أنقل أشياء قديمة باخســة

وأنصت الى انفاس رفاقي المقاتلين
وحين أدخن تولد حروف هذه القصيدة
وعندما تأخذ في النمو ... يغني الربيع في بلدي
لكنك تود فقط لو يتكلم صمتي
والآن تصرخ عظامي ولا يصرخ صوتي لوحده
وأقول لك ان الليل جميل عند النافذة
واجمل منه في عرق الرجال الذين يناضلون في المشغل والخندق
وعندما تخترق في هذه اللحظة نجمة ذات ذيل أبيض ظلمة العالم
ومع ذلك تتوقع ظل ليلكة تتهاوى على المساء من قصيدتي
سوف ترى فقط قبضتي المطبقة تهوي وتزهر الحياة بكل نيرانها
في جميع اشعاري .



# أسهمت الاتحاد في تحويل قرانا الى قلاع صامدة!

بقلم : ابراهيم بيادسة ـ باقة الغربية




لقائي الاول مع جريدة « الاتحاد » كان في أواخر عام ١٩٤٦ ، وكان ذلك في شارع الناصرة بحيفا ، عندما التقيت بشابين أنيقين فاجاني أحدهم بيده الممدودة بالجريدة هامسا : « هل تريد قراءة جريدة العمال ؟ » وبدون تردد تناولت الجريدة ونقدته الثمن .

ورحت أمر بنظرات خاطفة على عناوينها البارزة فبدت لي غريبة كل الغرابة عما اعتدت قراءته في الصحف الاخرى . وهذا ما جذبني للاسترسال في القراءة مع أنني لم أفهم الكثير مما قرأت . ولم التق بالجريدة سوى مرتين أو ثلاثة حتى نهاية الانتداب البريطاني ونزوحي من حيفا مع بقية النازحين الى مسقط رأسي. والتقيت بالاتحاد ثانية في أواسط عام ١٩٥٤ ، عندما أخذت طلائع الرفاق من أم الفحم يزورون قريتنا لتوزيع الجريدة والاتصال بالسكان داعينهم للنضال ضد طغيان الحكم العسكري ، وعملائه من بقايا الاقطاعيين .

وكانت قريتنا حتى ذلك التاريخ شبه معزولة ، يخيم عليها طغيان الحكم العسكري ، الذي اوكل لعملائه من بقايا الاقطاعيين التحكم بمقدرات السكان . وكانوا يعيثون في القرية فسادا وامتهان كرامة ، فيفرضون على الكثيرين من العمال ، العمل في مزارعهم بدون مقابل وفي أحسن الحالات بأجور بخسة . وكان العديد من العمال يرسلون نسائهم محملات بالهدايا التي يقتطعونها عن افواه اطفالهم لاستجداء نساء العملاء للحصول على تصاريح عمل لازواجهن .

وكنت انا شخصيا قد بلغ بي اليأس مداه وفكرت باستحالة استمرار الحياة في ظل هذه القيود الطاغية وامتهان الكرامة ، خاصة بعد أن كنت قد دفعت ثمنا باهظا على مذبح هذا الطغيان، وهي حياة طفلي الذي لفظ أنفاسه الاخيرة بين يدي على درجات مكتب الحاكم العسكري بعد انتظار دام خمس ساعات للحصول على تصريح لنقله الى المستشفى . وكنت قد وصلت الى حد التفكير الجدي بترك وطني .

وفي هذه الفترة العصيبة من حياتي وحياة سكان قريتي كان لقائي الثاني بالاتحاد . وفي هذه المرة كانت قراءتي لها أكثر عمقا ، وسرعان ما أحسست أن كل جملة بل كل كلمة قرأتها تعبر تعبيرا صادقا عن آلامي وآلام سكان قريتي .

ولم يمض أسبوعان على مواظبتي على قراءتها حتى شعرت بأن جرحي أخذ يندمل وصرت من موزعيها . وبذلك حصلت على شرف أول موزع للاتحاد في قريتي .

أول شيء تعلمته من الاتحاد هو ضرورة التمسك بأرض الوطن ومقارعة الظلم على ترابه حتى يهزم . وخلال فترة قصيرة أخذت مشاكل قريتنا تنعكس على صفحات الاتحاد شاجبة طغيان الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ، داعية الجماهير لتوحيد صفوفهم ، وامتشاق السلاح الحاد ، سلاح جميع المستعبدين في الارض وعبر التاريخ ، سلاح النضال الجماهيري لتقطيع أوصال الطغيان .

وكانت هذه الاخبار بداية لتحطيم الحواجز التي أحاط بها الحاكم العسكري طغيانه وبطشه ، فانطلق أعوانه يجوبون طرقات القرية يترقبون قراء الجريدة طارقين الابواب في الامسيات مهددين قراءها بويل الحاكم العسكري ان هم استمروا في قراءتها. و« بعفوه » و « رحمته » ان هم أقلعوا من ذلك ولكن جميع هذه المحاولات لمنع انتشار الجريدة بين السكان تحطمت على صخرة صمود موزعيها ومثابرة الجريدة بفضح وشجب سياسة الاضطهاد القومي . وبفضل هذا الصمود وتوجيهات الجريدة انطلقت المظاهرة الاولى في تاريخ قريتنا، اشترك فيها مئات العمال بقيادة الشيوعيين هاتفين أمام مكتب الحاكم العسكري بسقوط الحكم العسكري وقيود التنقل.

وكان لهذه المظاهرة أصداء واسعة في أوساط الحكم العسكري والرأي العام في البلاد . ومع ان البوليس اعتقل في حينه قادة المظاهرة من الشيوعيين الا ان الحاكم العسكري اضطر من الناحية الثانية الى اعطاء التصاريح لجميع عمال القرية . وكانت هذه المعركة التي خاضها عمال باقة ضد الحكم العسكري وقيود التنقل والتي التقت مع المعركة العامة التي خاضتها الجماهير العربية في بلادنا بقيادة الحزب الشيوعي وتوجيهات « الاتحاد » هي بداية نهاية هذا الحكم الطاغي .

وبهذا يكون للاتحاد الفضل الاول لتحويل قرانا من مزارع للحكم العسكري الى قلاع نضال زعزعت أسس سياسة الاضطهاد القومي .

منذ ذلك العهد التصقت بالاتحاد والحزب والذي تعمل بهديه التصاق الروح بالجسد فللاتحاد بثلاثينها ألف تحية من أعماق قلوبنا والى الامام يا سراجنا المنير ويا سلاحنا الحاد .

## تطورات ونتائج ـ بقية

السنة ، وتسلم له باعادة الاسرى دون ان تنسحب اسرائيل من شبر واحد من الارض المحتلة غربا أو شرقا .. وتلتزم وتنفذ بالفعل كل ما علينا في البنود الستة ، لتمتنع اسرائيل عن تنفيذ الالتزام الوحيد الذي وضع لنا في تلك الترتيبات المشؤومة وهو الانسحاب الى خطوط ٢٢ اكتوبر .

كيف تتفق مع عدوك ، أو حليف عدوك المتواطيء معه بعيدا عن حليفك الذي خاض معك المعركة السياسية والعسكرية ؟! ..

لا تفسير سوى الطبيعة الطبقية لهذه القوى التي يؤكد مسار حركة بلادنا التحريرية يوما بعد يوم ذلك التناقض الاستراتيجي الذي نكرره ونؤكده بين قوى الثورة ومرحلتها التاريخية ومهامها في هذه المرحلة وبين انفراد هذه الفئات بالقيادة السياسية .

مع تطور النضال تنضم حرب البترول بقوة متزايدة الى حرب اكتوبر وتشتد الدعوة الى مؤتمر قمة عربي يوحد الحربين تحت أهداف محددة واضحة . وتوجه الدعوة من مصر وسوريا لانعقاد المؤتمر في الجزائر . ويستجيب كل الملوك والرؤساء الا ملك واحد هو (الحسين) لانه يرفض اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ورئيس جمهورية ليبيا ورئيس العراق .

لنتأمل النتائج التي انتهى اليها هذا المؤتمر في ٢٩ نوفمبر ١٩٧٣ لنتبين مدى البون الشاسع بين لقاء الحكومات العربية في ظروف الجزر الثوري .. ولقائها في ظروف مد عارم للنضال المعادي للامبريالية في المنطقة العربية .. ونقدر من جديد أبعاد التحرك المصري السوري في ٦ اكتوبر.

هذه أول مرة في تاريخ النضال العربي ضد الصهيونية يوقع فيها حكام الدول العربية على وثيقة سياسية أملتها في واقع الامر التجربة النضالية للشعوب العربية . وأبرز معالم الوثيقة المعلن التالية :

أولا : ان سياسة اسرائيل جزء من الاستراتيجية العالمية للاستعمار والامبريالية .

« ان اسرائيل بالاضافة الى سياسة الحرب والتوسع ترمي كذلك في اطار الاستراتيجية الاستعمارية الى القضاء على امكانيات التنمية لشعوب المنطقة » .

ثانيا : تواطؤ الامبريالية ، وبصفة خاصة الامريكية ، مع اسرائيل . « ان اسرائيل لم تفعل ما فعلت من أن سلبت حقوق الشعب الفلسطيني وطردته من وطنه تعمل على التوسع معتمدة في ذلك على تواطؤ الدول الاستعمارية ودعمها لها خاصة من الولايات المتحدة » .

ثالثا : دور حرب اكتوبر في التعاظم وعى الامة العربية وحكوماتها بمسؤولياتها وامكانياتها المادية والبشرية » .

رابعا : اسرائيل في جبهة الاستعمار العالمي ، والعرب يستندون الى جبهة واسعة ترفض سياسة اسرائيل وتدينها ، تمتد في البلاد الاسلامية وبلدان عدم الانحياز ومنظمات التحرير في العالم الثالث وفي البلدان الاشتراكية والرأي العام العالمي المستنير غير المتحيز .

خامسا : « ان السلام لا يمكن تحقيقه الا بالوضوح الكامل وتجنب المناورة والخداع . ولذلك يعلن الملوك والرؤساء العرب ان أية مشاورات جدية بناءة يجب ان تجرى في هذا النطاق ( المشار اليه في البيان بانسحاب كامل من الاراضي المحتلة وباستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه القومية الثابتة ) وان الدول العربية مواصلة معركتها التحريرية مهما طال أمدها بجميع الوسائل وفي مختلف الميادين » .

ثم يختتمون المؤتمر بتوجيه أربع نداءات الى العالم :

أولها : الى الدول الافريقية يقررون فيها انهم اتخذوا « اجراءات فعالة لتعزيز التضامن العربي الافريقي ، بينها دعم التعاون في المجال السياسي وقطع جميع العلاقات مع جنوب افريقيا والبرتغال وروديسيا ، والحظر العام على تصدير النفط الى هذه الدول الثلاث مع اتخاذ اجراءات خاصة لمواصلة التموين الطبيعي للدول الافريقية بالبترول العربي ودعم وتوسيع التعاون الاقتصادي والثقافي مع هذه الدول » .

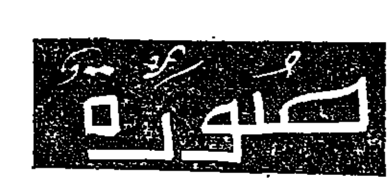
النداء الثاني وجه الى الدول الاشتراكية أكدوا فيه « اعتزازهم بالتأييد السياسي والدعم العسكري والاقتصادي الذي قدمه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية » .

والنداء الثالث رسالة « تقدير لدول عدم الانحياز لتضامنها مع مصر وسوريا والاردن والشعب الفلسطيني » .

والرابع الى دول أوروبا الغربية « تطالبها بالعمل بجميع الوسائل على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة بما فيها القدس » .

ولسنا بحاجة الى وصف هذه النتائج التي تشرح نفسها بنفسها .. ولكن الشيء الهام هو أن نؤكد تلك الحقيقة الاساسية في الموقف كله .. وهي ان نهوض الجماهير العربية الى النضال الحاسم ضد التحالف الامبريالي الصهيوني هو صاحب الفضل الاول في هذه النتائج السياسية العظيمة . وان استمرار هذا النضال واشتداده هو الضمان الاساسي لدعم هذه النتائج والوصول بها الى أعلى المستويات في النضال ضد الامبريالية عامة في المنطقة وفي العالم .

( يتبع في العدد القادم )



من نسيم أبو خيط

### زوبعة ..

« في نفس اليوم الذي خلصت فيه قوات الامن رئيس الدولة ووزير التربية والتعليم من الجمهور الهادر ، أثناء مراسيم الجنازة في صفد ، تجمهر عشرات الشبان امام دار البلدية واحاطوا برئيس البلدية وبعض مساعديه الذين كانوا يقفون وظهورهم الى الحائط .. بينما وقف رجال الشرطة وحرس الحدود يراقبون ويحرسون من فوق الشرفات .

ـ سنذبح كل عربي يتجرأ على الظهور ! ـ صاح المتظاهرون .

ـ أين هم العرب ؟ ـ تساءل رئيس البلدية .

ـ انهم يشتغلون في الفنادق والمطاعم وفي كل مكان ـ أجابوا .

ـ الآن ، لا يوجد عرب ! ـ قال رئيس البلدية .

ـ انني أشتم رائحتهم ـ صاح احد قواد المظاهرة وهو يشير الى الشرفات حيث يقف ذوي القبعات الخضراء ( حرس الحدود من الدروز والشركس ) . » *

### كلام في الصحف ..

« اذهبوا الى قريات شمونة ، الى صفد والى معلوت وانظروا اعمال العنف من قبل الغيورين على سلامة الجمهور ، انتي لا تمت بأية صلة الى الحزن والالم والانذهال والعزلة السائدة هناك ..

في قريات شمونه وفي معلوت وصفد وأبييم وأماكن اخرى لم تظهر في عناوين الصحف ، يسري سم عمره كعمر الدولة .. السم الذى تغذيه مطالب عادلة لم تتحقق ، مطالب لم يصغ اليها أحد ، النواقص التي لم يهتم أحد بتوفيرها .. »

### حوار ..

الصحفية الاسرائيلية : « قبل مذبحة معلوت بيوم واحد ، عرض التلفزيون الاسرائيلي شريطا عن وضع الاكاديميين العرب في اسرائيل ، واشتكى الطلاب العرب من الغبن في المعاملة . مثلا : صاحبة دار رفضت أن تؤجر لهم غرفة .. وهلم جرا .. وهم على حق ، فالمساواة ـ تعني مساواة في الحقوق والواجبات وفي العلاقة الانسانية .. ولكن من يطالب بالمساواة بدون تحفظ ، يجب أن يأتي ويداه نظيفتان ؛ ومن يطلب من الاخرين يجب أن يطلب من نفسه أيضا ، للأسف ، لم أر الاكاديميين العرب في نفس ذلك اليوم الطويل في معلوت ، ولم أسمع احتجاجهم فيما بعد !فلو جاء بعض مواطني اسرائيل العرب في صباح ذلك اليوم الى معلوت واقترحوا انفسهم كرهائن بدل الاولاد ، فانهم يضعون اللبنة الاولى في النضال من أجل السلام ! »

المواطن العربي :

ان كل المساواة التي تتحدثين عنها هي في ان التلفزيون الاسرائيلي تكرم وسمح للطلاب العرب بالحديث عن جانب صغير من التفرقة والتمييز الذي يلاحقهم في كل خطوة يخطونها .. ولكن يسأل السؤال : هل حلت مشكلتهم بمجرد عرض البرنامج ؟! ثم ان كل قضايا الطلاب وحتى برامج التعليم برمتها التي تحرم أبناءنا مجرد معرفة تاريخهم وتراثهم القومي ـ كل ذلك هو جانب واحد فقط من التمييز والتفرقة التي نعامل بها في هذه البلاد ! فهناك قضية نهب الارض والتشريد وهدم البيوت وسد أبواب العمل في وجه الخريجين .. والقائمة طويلة !! فهل السماح للطلاب بالشكوى عن جانب صغير مما يعانونه يمنحهم المساواة ، ويجب أن يأتوا بأيد نظيفة ؟!! وماذا ؟! يقترحون انفسهم كرهائن بدل الاولاد .. انها لفكرة ! ولكن ، حتى الاولاد انفسهم لم يمنعوا هجوم القوات الاسرائيلية على المدرسة ..

ـ ماذا تريد أن تقول ؟

ـ اسمعي : « كان يجب التصرف بدون شطارة .. فعندما يدور الحديث عن حياة أولاد ـ لا توجد شطارة .. واذا أراد السفير الفرنسي أن يتحدث معهم ، يجب ان تعطى له الامكانية .. أنا لا أوافق على الفرضية القائلة بأن موت الاولاد في معلوت يوفر علينا العديد من القتلى في المستقبل . هل قتل الاولاد في قريات شمونة وفر علينا القتلى في معلوت ؟ »

ـ من قال هذا .. انه اتهام ..

ـ أريك شارون !

ـ شارون ؟! ماذا يريد ان يقول ؟

ـ أن روحه كانت في الزوبعة .. وان الزوبعة يجب ان تستمر الى .. حرب جديدة ، وانه يجب الاستعداد لها !

ـ هذا كثير .. كثير ..

* ( الاقتباسات من صحيفة يديعوت احرونوت ٢٦\٥\٧٤ )

# نوابنا يستجوبون

## الاعتقالات في عرابة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ نشرت الاتحاد في ايسار الماضي عن الاعتقالات التي جرت في منتصف أيار ، وشملت توفيق نصار ومحمود مصطفى نصار وسعيد علي نصار ، ومحمود نمر نصار ومحمود علي نصار . وجاء في الخبر ان اعتقالهم يجري دون ان تستند الى هؤلاء الشبان اية تهمة .

وحول هذا الامر وجه النائب توفيق طوبي الى وزير الشرطة استجوابا يستفسر عن سبب اعتقال هؤلاء الشبان .

ويضيف النائب طوبي انه كثر في الاونة الاخيرة اعتقال الشبان من عرابة ، ويخلى سبيلهم بعد فترة دون اسناد اية تهمة الى احدهم ، ويسأله اذا كان مستعدا للبحث والتأكد من انه ليس في ذلك أي ضغط على مواطنين لهم مواقفهم وآراؤهم السياسية التي لا تروق في عيون احزاب الحكومة .

## وزير الشرطة : يرد على استجوابات النواب الشيوعيين الشرطة والاعتداءات على فريق الطيبة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في عدد سابق نشرت الاتحاد عن الاستجوابات التي قدمها النائب توفيق طوبي الى وزير الشرطة حول الاعتداء على فريق كرة القدم في الطيبة في ثلاث مباريات مع فرق يهودية ، كان قدمها في ٢٨ نيسان الماضي .

وفي ٢٢ ايار رد وزير الشرطة على هذه الاستجوابات .

والمعروف أن فريق الطيبة تبارى مع فريق جبعة اولغا على ملعب فريق مكابي في الخضيرة ، في ٧٢/١٢/٢٢ ، وفي اثناء المباراة اعتدي على فريق الطيبة وجمهور مؤيديه الذي رافقه ، كما تبارى في ٢٣ شباط ١٩٧٤ مع فريق بيت اليعزر ، واعتدى على الفريق ومؤيديه ، وأسفر الاعتداء الاول عن كسر نوافذ السيارة التي أقلت فريق الطيبة وجمهوره وجرح ثمانية لاعبين . واسفر الثاني كذلك عن اصابة بعض الضيوف بجراح وتهشم نوافذ السيارة . اما في المباراة التي جرت في الطيبة في ٦ نيسان الماضي مع فريق جبعة أولغا ، فقد اطلق جنديان من سيارة خصوصية النار ، بينما كان الجمهور يغادر الملعب .

ومع العلم ان فريق الطيبة احسن وفادة الفريق الضيف ولم يعتد على افراده احد .

وقال الوزير عن الحادثة الاولى ان بعض الاشخاص قدموا شكوى في شرطة الخضيرة ، التي اعدت قضية جنائية فيها شجار في مكان عمومي . وطلب النائب طوبي العمل على منع تكرر مثل هذا الاعتداء .

اما عن الاعتداء الثاني ، فقال ان الشرطة تلقت اشارة تلفونية من مجهولين تفيد عن شجار نشب في بيت اليعزر . وقد خفت دورية شرطة الى المكان ورأت عددا من السيارات يلاحقها جمهور من أبناء المكان ، ونصبت الشرطة حاجزا بين الجمهور والسيارات . ولكن احدا لم يقدم أية شكوى الى الشرطة .

اما عن الحادث فقال ان الجمهور هجم على سيارة الوفد الضيف وكان بين الركاب جندي في حيازته سلاح ناري اطلق منه النار لتخويف الجمهور .وباشرت الشرطة التحقيق ، وعرفت هوية الجندي . والاجراءات ضده مستمرة .

## حول اطلاق شرطي النار على مدني في حيفا

اجاب وزير الشرطة في ٧٤/٥/٢٥ النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون على استجوابه حول ما نشرته هآرتس في ١٤ نيسان الماضي عن اطلاق شرطي النار على شاب في الثانية والعشرين قرب فندق « هيم هتيخون » في حيفا .

وقال الوزير في رده انه يعرف عن الحادث ، وان قائد الشرطة في المنطقة الشمالية عين ضابطا للتحقيق . واضاف ان التحقيق لم ينته ، ولذلك لا يمكن تعيين اتخاذ اجراءات ضد الشرطي مطلق النار .

وأكد الوزير ان في الشرطة أوامر مشددة تحدد الحالات التي يمكن فيها استعمال السلاح . لذلك فرجال الشرطة يلجاون الى أسلحتهم في حالة عدم توفر وسيلة الا استعمال السلاح .

## رسالة تحية الى الاتحاد ـ بقية

ثمراتها . وهي تستقطب تأييد أوساط متزايدة بين الجماهير الفلسطينية والاسرائيلية .

فبينما تمنى بالفشل والعزلة سياسة قوى المغامرة والشوفينية والتوسع ؛ حيث تحمل الاحداث مزيدا من الادلة على عبثها وخطورة نتائجها على مصالح الجماهير العربية واليهودية على حد سواء ..

حملت الاتحاد ، انسجاما مع سياسة حزبكم الشقيق وتعبيرا عنها ، راية المعارضة للاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ودأبت على التشهير بسياسة القمع والارهاب التي تمارسها سلطات الاحتلال العسكرية في تلك المناطق .

وعلى الرغم من سريان سياسة القمع هذه على « الاتحاد » بمنعها من دخول الضفة الغربية وقطاع غزة فانها كانت وما تزال تمارس تأثيرا معنويا ايجابيا في أوساط شعبنا . وتمنحنا في الوقت ذاته ، الى جانب مزايا أخرى ، المزيد من الاعتزاز .

ونحن ، أيها الاعزاء ، مدينون لكم بكل هذا !

ويسعدنا ان نعبر لكم ، باسم جميع الشيوعيين والدمقراطيين في الاراضي المحتلة ، عن تمنياتنا القلبية بالمزيد والمزيد من النجاحات . وبالعمر المديد « للاتحاد » الشيوعية التي حملت هذا الاسم بجدارة في كل لحظات سنواتها الثلاثين . راجين ان تنقلوا لاسرة تحريرها أجمل تهانينا وتحياتنا .

**قيادة فرع الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية**

## سبع سنوات على حرب حزيران ـ بقية

نحن الشيوعيين يقظون لهذه التحولات ولكل الاحتمالات والاخطار القائمة اليوم في المجتمع الاسرائيلي . ونحن نقدر التقدير الصحيح بأن ليس في استطاعة أية قوة في اسرائيل الوقوف أمام التطورات التاريخية التي تسير نحو تحقيق السلام العادل . نحن نقدر كم من المفروض الاسراع في الخطوات الايجابية لتقديم السلام لكي نبعد الويلات والضحايا عن قطع الطريق على القوى المغامرة والمتطرفة في الليكود اليميني وعزلهم وافشالهم .

من أجل هذا قام حزبنا الشيوعي ولا يزال بخطوات هدفها عزل « الليكود » المتطرف وافشال اقامة حكومة « تكتل قومي » ، التي يطالب بها الليكود ، والاحزاب المتدينة وحتى الصقور داخل حزب العمل من أجل هذا قام حزبنا الشيوعي ويقوم بخطوات لمساندة القوى التي تطالب في التغيير داخل حزب العمل ، لان من شأن ذلك ان يقطع الطريق على الليكود اليميني الخطر وأن يسرع في الخطوات والتحولات لصالح السلام العادل والثابت ، ومن أجل انجاح مؤتمر جنيف لتنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ .

لذا فقد قررت اللجنة المركزية لحزبنا في اجتماعها الاخير العمل ضد محاولات افشال حكومة رابين المعتمدة على ٦١ عضو كنيست. ومن أجل التخلص السريع من حكومة غولده مئير ـ ديان بأسرع وقت ممكن ومن أجل منع قيام حكومة « تكتل قومي » .

بعد سبع سنوات حروب ، وسفك دماء وموت ، في السنة الثامنة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . بدأ السلام يلوح في الافق . لقد بدأ نضال شعوب المنطقة وحبها للسلام في خلق واقع جديد . ولكننا نحن الشيوعيين يقظون للالغام والاخطار التي ما زالت في الطريق .

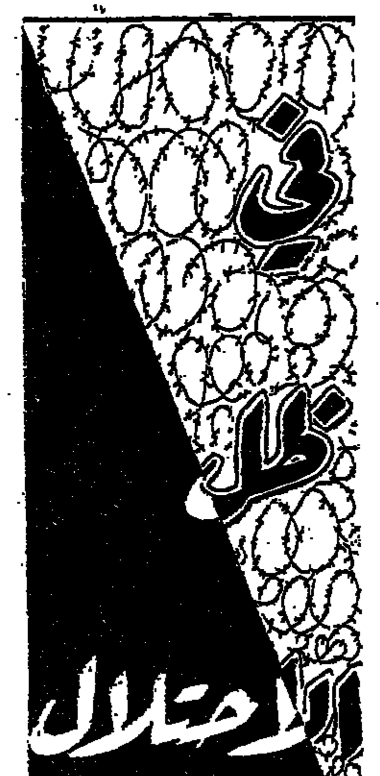
من ايماننا بمصالح شعبينا في البلاد ، العربي واليهودي سنعمل بكل قوتنا بأن تنتصر احتمالات السلام على الاخطار . من أجل ان نصل بسرعة الى اليوم الذي نوقف به عد السنوات من حرب حزيران ، ومن أجل فتح صفحة جديدة من العلاقات بين شعوب المنطقة .. صفحة سلام بدلا من صفحة الحرب .

# يوميات ... في مكتب الهويات

بقلم : فلسطيني من الضفة العربية المحتلة

ارجو الا يتبادر الى الذهن ، بعد قراءة العنوان ، أني من موظفي مكتب التسجيل . مع أني داومت على التردد الى المكتب المذكور مدة من الزمان اكثر من اكثر الموظفين تملقا وحماسة للعمل . ولم يبق بيني وبين الموظفين الا فرق بسيط يمكن ايجازه فيما يلي :

الموظف يجلس ويمدد رجليه بينما أقف على رجلي . الموظف يشرب الشاي متلذذا في حين أزدرد ريقي حتى ينشف . يأتي الموظف الى المكتب بعدي ولكني أروح الى البيت بعده . يروح هو بقلب خالي من الهم ، كما




يبدو عليه ، في الوقت الذي أجر خطى مثقلة .

ومجمل القضية أني اضعت الهوية. فقدتها مع الحافظة التي لو كان فيها نقود لقلت سرقت . وان تكون بدون هوية في هذه الايام التي تكثر فيها الحواجز والتفتيشات ويطلب الى المرء ابراز هويته اكثر من مرة في اليوم ، ليس بالامر البسيط . ـ

كان هذا في الاول من شهر تموز ، في المساء اذا شئت الدقة .

في صبيحة اليوم التالي اسرعت الى مركز البوليس وأنا موجس خيفة، فالمرء اليوم لا يعرف اية بدعة يمكن ان يجابهوه بها . قال لي الشرطي المسؤول : اذهب وقابل «ابو الفهد» فهو المسؤول . استفسرت عما يمكن ان يحدث لي . طمأنني بقوله انهم سيحققون معي ، ثم اذهب الى المحكمة لاقسم اليمين مدعما اقوالي باني اضعت الهوية ، ثم يعطونني هوية جديدة . حمدت الله واسرعت لاقابل « ابو الفهد » . واقسمت اليمين المطلوب في المحكمة ، وانطلقت الى مكتب التسجيل فوجدته مغلقا . اذ كانت الساعة قد تجاوزت الواحدة ظهرا .

الثلاثاء ٢ تموز : الجو حار جدا واشعة الشمس تلهب الارض بسياط من نار . بلغت المكتب في الثامنة حيث يفترض ان يبدأ الدوام . وهناك شاهدت خطا طويلا متعرجا من البشر يبتدىء عند باب المكتب ويمتد على درج الطابق الثاني فدرج الطابق الاول وينتهي في مكان ما في الشارع العام ، حيث يقف شرطي للمحافظة على الدور والنظام ، امرني بالوقوف في نهاية الخط فامتثلت .

كان المكتب لا يزال مغلقا والمفاتيح مع حضرة المدير الذي جاء يتهادى في الثامنة والنصف (محملا ربه جميلة). وبعد ان امضى ربع ساعة في شرب القهوة سرى همس بأن المدير بدأ العمل فحمدنا الله .

تقدم الخط ( الدور ) بضع خطوات في خلال ساعتين . ثم جمدت الحركة تماما ، واحرقتنا اشعة الشمس .. وأخذ الناس يتململون ويتذمرون ويصرخون :

ـ الى متى نظل واقفين ؟ االى ان يطلع الحمار على السلم ؟

ـ يا ناس .. حرام عليكم ! ... منذ اسبوع ولا عمل لي الا المداومة هنا من السادسة صباحا ولم احصل بعد على هذه الهوية الملعونة .

ـ أختي مريضة في عمان وأريد ان أزورها قبل ان تموت .

ـ الله يلعن التعليم وايامه .. لن إستطيع الالتحاق بالجامعة في الوقت المعين .

ـ لقد اهانني البوليس لاني لا احمل هوية وهددني بالسجن اذا لم احصل عليها .

ـ ألم يبق علينا عمل الا الانتظار في هذا الدور اللعين ؟

ـ المدير يشرب شاي الساعة العاشرة خذوا انتم ايضا راحتكم . اجلسوا على الدرج .

ـ صارت روحي في مناخيري . انتظر الدور من السادسة وانتظر .. بينما يأتي واحد من « الجماعة » بعدي بساعات ويحصل على هوية بسرعة .

ومن حين الى آخر يجيب الشرطي

ـ ابو حسين ـ بالدور يا جماعة .. بالدور يا اخوان ..

ويعلو الهرج ، ويخرج الموظف يصرخ :

ـ ايش هذه الفوضى ؟ ناس حمير بقر .. لا تعرفون النظام .. عرب .. لن تتعلموا النظام أبدا ... من لا يعجبه عملنا فلينصرف .. لا أريد ان اسمع صراخا ..

سألت عن عدد الموظفين فقيل لي : أثنان .. المدير وذلك الموظف .. عربيان يتقنان الصراخ في وجوه أخوانهم العرب أكثر من اتقان العمل. حلت الساعة الواحدة ونقص الخط ثمانية فقط . وفك الارتباط .

الاربعاء ٤ تموز : الجو حار كالامس أو أسوأ ... بكرت كثيرا في المجيء . ولكني وجدت ان سبعة قد سبقوني . استبشرت خيرا . فالثامن تقريبا « مسوكر » .

وتكررت عملية الامس . ولكن الخط كان اطول قليلا .

مرت ساعة .. أثنتان .. ثلاث .. ونقص الخط أثنين فقط . ابتلت ثيابي بالعرق ولم يكن الاخرون في افضل من وضعي .. وسمعت من يقول :

ـ جاء المختار .. افتحوا الطريق للمختار .

ـ تفضل يا مختار !

ودخل المختار يحمل دستة أوراق . وخرج بعد نصف ساعة يحمل دستة هويات .

وارتفع صوت :

ـ افتحوا الطريق للسيد ... أهلا بالسيد ...

ـ تفضل يا سيد ...

والسيد هذا صديق للحكومة أو ، كما يقولون ، ذنب حكومة .

ولم يكن حظه بأقل من حظ المختار .

ـ دورنا يا ابو حسين !! عاملونا كما تعاملون المختار والسيد فلان ..

ويرد ابو حسين :

ـ بالدور يا جماعة .. النظام .. سيأخذ كل واحد نمرة . وستدخلون حسب النمر .

ـ اين هذه النمر ؟

ـ اليوم خلصت .. الافضل ان تعودوا اليوم الى بيوتكم بدل الانتظار . قرب الوقت ينتهي .

ولكني صبرت ورابطت .. فقد كان امامي خمسة فقط . ثم اربعة .. فثلاثة ... فاثنان ... فواحد ... واعلنت الساعة الواحدة . و .. عدنا صفر اليدين .

الخميس ٥ تموز تكررت المأساة .

الجمعة ٦ تموز شرحه .

السبت ٧ تموز عطلة .

الاحد ٨ تموز المأساة تتكرر .

الاثنين ٩ تموز تكررت المأساة فاصبحت مهزلة .

. . . . . . . . . .

الاحد ١٥ تموز . اكتشفت ان النظام لا يحل مشكلة . فقررت اللجوء الى الدافشة والدافعة على نسق « كل من ايده له » . وافلحت في شق طريقي الى الباب . وكانت الارقام قد نفدت فلم يقتلني غير التعب .

الاثنين ١٦ تموز . كررت عملية الامس . وحصلت هذه المرة على رقم . ودخلت غرفة الانتظار ، وانتظرت ان ينتهي عذابي بعد بضع دقائق . ومر الوقت سريعا هذه المرة . الواحدة الا ربعا ولم يأت دوري .

ـ أين الموظف ؟ اين ابو حسين ؟ دوري ! معي نمرة ! اين دوري ؟

ـ دورك الان ... ادخل .

دخلت غرفة المدير مسرعا . ولكيلا أضيع الوقت الثمين قلت مسرعا :

ـ أضعت هويتي ، أخبرت البوليس ، اقسمت اليمين واليك الطلب ..

أجاب بخشونة :

ـ صورتين وخمسين ليرة ..

ـ تفضل ..

كتب لي وصلا وناولني اياه قائلا :

ـ ترجع بعد شهر ..

صعقت .. شهر ؟!.. هل انتظر شهرا اخر ، وازاحم وادافش واسمع السباب والشتائم ؟! هذا كثير ..

ومثلي كثير .. وقالوا من رأى مصيبة غيره هانت مصيبته .. لا ايها الاخوان .. هذا غير صحيح ..

# المطالبة باطلاق سراح المعتقلين من أهالي الهضبة السورية المحتلة

مجدل شمس ـ الهضبة السورية المحتلة ـ بعث كل من نوال ومهنا الصفدي ، نيابة عن سكان الهضبة السورية المحتلة ، برقية الى مقر الامم المتحدة في جنيف ، حيث تجري حاليا مفاوضات فك الارتباط بين القوات السورية والاسرائيلية ، جاء فيها :

« نحن ممثلي عائلات المعتقلين السياسيين والموقوفين من هضبة الجولان المحتلة نطلب اليكم ان تنقلوا الى الوفد السوري لمحادثات فك الارتباط ادراج طلبنا اطلاق سراح اقربائنا السوريين من هضبة الجولان كجزء من اتفاقية فك الارتباط لكي يرجعوا الى بيوتهم وعائلاتهم » .

وسبق ان بعثت المحامية فيلتسيا لانغر رسالتين الاولى الى مؤتمر السلام في جنيف والثانية الى لجنة حقوق الانسان الدولية تطلب فيهما اطلاق سراح موكليها من السجناء السياسيين من سكان الهضبة السورية المحتلة كجزء من اتفاق تبادل الاسرى بين سوريا واسرائيل وفق ما تقرر في عملية الفصل وعلى غرار عملية تبادل الاسرى التي اطلق بها سراح الشيخ كمال كنج من مجدل شمس .

هذا وذكرت صحيفة الحرر البيروتية ان الرئيس السوري حافظ الاسد يسعى لشمل رجال المنظمات الفلسطينية المعتقلين في اسرائيل ضمن تبادل الاسرى .

## اعتداء عنصري على عامل من المكر

المكر ـ لمراسلنا ـ حينما كان العامل شبل عبد المنعم شبل من المكر عائدا من عمله مساء ٢٣/٥ مسارا بعكا ، توجه الى احد الاكشاك في شارع « بن عمي » لشراء علبة سجائر . واذا بصوت يناديه « محمد ! » واقترب المنادي منه وبادره بالسؤال « من اي بلد انت ؟ » واذ استشف من لهجته الاستفزازية نوايا سيئة وعدوانية اجاب « من نهريا » تجنبا للاستفزاز . وقد تأكد انه احد العنصريين . ولكن المستفز اصر على العامل ان يرافقه الى حرش قريب . ورفض شبل ذلك ، فبادره بلكمة على وجهه ، وخلال تجمع عدد من الزعران العنصريين وانهالوا على شبل ضربا ولكما الى ان ارتمى على الارض وتابعوا ضربه حتى ظنوا انه اغمي عليه . فتركوه . ولكنهم عادوا ولاحقوه بعدما رأوه يهرب .

اننا نستنكر هذا العدوان العنصري الذي ليس الاول من نوعه ونطالب المسؤولين بحزم بوضع حد لامثال هذه الاعتداءات بكل الوسائل ..

## شبيبة يافة الناصرة تحتفل بشهر الكومسومول

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ لبى عشرات الشباب دعوة الشبيبة الشيوعية في القرية للاحتفال بشهر الصداقة مع الكومسومول ( شبيبة الاتحاد السوفييتي الشيوعية ) .

وقد افتتح الاحتفال الرفيق فارس علي سكرتير الفرع وتلاه الرفيق اسعد بدر عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، مبينا دور الكومسومول في تربية الاجيال الناشئة على روح المبادئ اللينينية ومساعدته الفعالة في تنفيذ الخطة الخماسية التاسعة لدولته العظمى .

هذا وقد تبرع بهذه المناسبة الحضور بايام عمل لمساعدة المجلس المحلي والائتلاف الواسع برئاسة الرفيق اسعد يوسف على تطوير القرية .

وفي نهاية الاحتفال عرضت صور عن مجالات التطور في الاتحاد السوفييتي ودور الكومسومول فيها .



## الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

يدعو سكان حيفا للاشتراك في

الاجتماع الشعبي

الذي سيعقد يوم الاربعاء ١٢ـ٦ـ١٩٧٤ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب بحيفا ـ شارع مار يوحنا ـ ٣٩ .

يتكلم فيه :

الدكتور اميل توما

حول :

الحكومة الجديدة ، هل من جديد ؟

## اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل منطقة عكا

## اجتماعات على شرف الاول من حزيران عيد الطفل العالمي

السبت ١٩٧٤\٦\٨

**كفرياسيف** السادسة مساء في نادي السلام يتكلم الدكتور سليم مخولي عن « الام وتربية الطفل »

الاحد ١٩٧٤\٦\٩

اجتماع منطقي

**عكا** العاشرة صباحا في نادي الاخوة في البرنامج : كلمات ، سحب يانصيب ضيافة

( الرجاء التقيد في الوقت لكي يمكن انهاء سحب اليانصيب مبكرا )

### تأجيل الرحلة المنطقية

تعلن حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، منطقة عكا عن تأجيل الرحلة المنطقية ، التي كان من المقرر تنظيمها على شرف الاول من حزيران يوم الطفل العالمي .

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع دير حنا

يدعو اعضاء الحزب والاصدقاء الى سماع المحاضرة التي يلقيها الرفيق : رمزي خوري

عن : « دستور الحزب وواجبات العضو وحقوقه »

وذلك في تمام الساعة الخامسة من يوم السبت ٨ـ٦ـ٧٤ ، في نادي الحزب .



### رسائل القراء

## استفزاز بوليسي قذر

انا الموقع ادناه ابراهيم خطيب من قرية دير الاسد ، سافرت يوم السبت الموافق ٤\٢٥ برفقة صديق لي الى مدينة كرمئيل القريبة جدا من قريتنا لحضور فيلم سينما ، وفي فترة الاستراحة من عرض الفيلم ذهبت وصديقي الى الكيوسك القريب لشرب فنجان قهوة ، وما ان دخلنا حتى حضر الشاويش « ابو سرور » وطلب مني بطاقة الهوية ، مع العلم انه يعرف من انا ، ودون ان يسالني اي سؤال اقتادني الى مركز البوليس في كرمئيل ، وفي المركز بدأ يشتمني باوسخ الكلمات ويضربني . واخذ يسالني مع من أعمل ؟ وبعد ان ذكرت لمع من أعمل ومكان العمل ، « شلحني » الكندرة والكلسات وضربني ، واخذ يصرخ انت « فتح » ، والآن دورك وسيجيء دور رفاقك في الشبيبة الشيوعية . وفي صبيحة يوم الاحد احضروني الى عكا وقطعوا لي ثلاثة ايام توقيف ، وفي يوم الاثنين ظهرا بدأ اثنان من مركز شرطة عكا بالتحقيق معي .

سالني المحقق عن اخر مرة طلعت الى الماحوز ( منطقة جبلية قرب قريتنا ) ، وعندما أجبته باني منذ سنوات لم اذهب الى ذلك المكان ، زعم باني سالت سائق التاكسي الذي أوصلني الى كرمئيل عن عدد افراد الشرطة في مركز بوليس كرمئيل . وبعد أن بينت له كذب هذه التهمة وعدم صحتها ، بدأ يسالني ، ان كنت اعرف كل اعضاء رفاق الشبيبة الشيوعية في قريتنا ؟ وبأن أدله عليهم ! بالطبع لم أرد على أسئلته الاستفزازية هذه ، وعندما لم يحقق ما أراد من اخافتي ومن تجنيدي ضد رفاق الدرب أخذ يشتمني ـ يا قذر يا وسخ ، نذل والخ .

وخرجت يوم الثلاثاء حتى بدون كفالة مما يثبت الهدف من ايقافي . ولكن للمرة الالف لا يتعلم رجال البوليس و « الشين بيت » بأن كل هذه الاساليب لن تؤثر على عزم رفاق الشبيبة في نضالهم الشرف لما فيه مصلحة الشعب . واني اذ استنكر هذا الاستفزاز القذر ضدي اطالب بوقف مثل هذه الاعمال والملاحقات .

ابراهيم خطيب ـ دير الاسد

### تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق خضر عامر عميرات وزوجته

**بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عرابة

* الرفيق عبدالله سرحان وزوجته بالمولود البكر

**ملاك**

* الرفيق عبدالله عبد الغني وعروسه لمناسبة

**الزواج**

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ نحف

* الرفيق محمد عاصلة وزوجته الرفيقة سهام سعدي بالمولودة البكر

**رانيه**

حامد سعدي

كييف ـ الاتحاد السوفييتي

* الصديق العزيز محمد رجا شقور وعروسه بمناسبة

**الزواج**

نتمنى لهما حياة سعيدة .

* الرفيق محمود طه عبد الرحمن بمناسبة المولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة ـ شعب

## فوج جديد من خريجي الثانوية في الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تسليم شهادات انهاء الدراسة الثانوية في حفل خاص تقليد معمول به في جميع المدارس الثانوية في الناصرة اللهم باستثناء الثانوية التابعة للبلدية ...

وفي ١ـ٦ اقامت المدرسة المعمدانية حفلها التقليدي في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، حضره الهيئة التدريسية واولياء الطلاب وعدد من المدعوين . افتتح بترنيمة انشدها الطلاب المتخرجون . ثم تكلم مدير المدرسة الاستاذ اميل نصير موجها نصائحه للخريجين ومهنئا ومتمنيا لهم التوفيق . ثم القى الطالب عزمي بشارة كلمة مناسبة باسم الخريجين . وبعده تكلم ضيف الحفل الدكتور بطرس ابو منه فوجه ارشادات مرب خبير وأكد على ضرورة اتمام الدراسة في مراحل اعلى .

ووزعت في النهاية الشهادات على ٣٦ من طلاب الفرعين العلمي والادبي وهم : عزمي بشارة ، ميشيل زهر ، بشارة صباغ ، عادل نداف ، عدنان نداف ، هايجو وروملكنيان ، غادة سروجي ، لويس شمشوم ، وجيه نصير ، مروان زبيق ، رياض رزق ، بشارة شرش ، سهير خميس ، احمد ابراهيم ، سهيل مساد ، سعيد ابو عبيد ، شاديه عاقله ، ردينه ديبني ، جانيت جرايسي ، رنده قعوار ، نادر جرايسي ، غسان سروجي ، وليد زريق ، غسان شحادة ، الياس رمضان ، عوني فار ، شهلا دحدح ، حنا جرايسي ، محمد زعبي ، عوني ملحم ، بادره رشيد ، انور حاج ، جريس قبعين ، طوني عطوه ، وليد عويد .

## الحرب ...

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه النائب شموئيل تمير استجوابا الى وزير الدفاع حول اكتشاف اشلاء ثلاثة جنود اسرائيليين في دبابات اسرائيلية محروقة وموضوعة في موقف من مواقف الجيش مع انه كان أعلن رسميا ان هؤلاء الجنود هم في عداد « المفقودين » .

## اطلاق سراح الطالبين الجامعيين عمر عودة وحسن أبو خضر

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ افرجت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، هنا في نهاية الاسبوع الماضي ، عن الطالبين الجامعيين العربيين ، عمر عودة وحسن ابو خضر . وقد اعتقلا في ١٦ نيسان الماضي في اطار الاعتقالات الجماعية التعسفية عشية عيد الاستقلال وبعده .

ومن الجدير بالذكر ان « الاتحاد » سبق ونشرت عن التعذيب الوحشي والفظيع ، الذي تعرضا له في اثناء الاعتقال . ونتيجة لذلك نقل الطالب الجامعي ، عمر عودة ، الى المعالجة في مستشفى المقاصد ، في القدس العربية . وكان يعاني الاما شديدة في اطرافه ومعدته وبثورا تحت الابط ، تسببت عن ظروف الاعتقال الصعبة .

ويذكر في حينه ان الصحافة الاسرائيلية « الحرة » اقامت الدنيا واقعدتها ونسبت الى المعتقلين وغيرهما مختلف التهم « الامنية » . وها هي سلطات الاحتلال تضطر الى اطلاق سراحهما دون ان توجه اليهما اية تهمة .

## نشاط للشبيبة الشيوعية في عكا وكفرياسيف

عكا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ولجنة طلاب منطقة عكا ، عقد يوم الخميس ٥\٣٠ ، اجتماع احتفالي للطلاب لمناسبة انتهاء السنة الدراسية ، حضره حوالي ١٥٠ طالبا وطالبة من المدارس الثانوية في منطقة عكا .

افتتح الاجتماع الرفيق كمال ديباجة وتحدث بعده الرفيق زياد موسى عن سياسة التمييز تجاه المدارس العربية . وحث الطلاب على مواصلة النضال الذي رفعه المؤتمر العام للطلاب الثانويين العرب الذي عقد في الناصرة في نيسان الماضي الى مستوى جديد .

وكان الرفيق احمد سعد ، سكرتير القطاع ، قد افتتح الاجتماع . وعرض فيلم سوفييتي عن نضال الشعب السوفييتي في السنوات الاولى من قيام النظام الاشتراكي .

والقى الرفيق جمال موسى كلمة حلل فيها الاوضاع السياسية المحلية والعالمية . والقى بعده الشاعر سميح القاسم باقة من اشعاره الثورية ، الهبت الحضور .

وفي كفرياسيف عقد اجتماع شعبي لمناسبة شهر الصداقة مع الكومسومول اللينيني في ٥/٣١ ، حضره شباب من فروع الحركة في كفرياسيف وابو سنان وجديدة ويركا . وتكلم فيه الرفيق وجيه سمعان عضو وفد الحركة الى مؤتمر الكومسومول السابع عشر ، فعرض انطباعاته عن المؤتمر ونجاحات الكومسومول في بناء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية .

## معتقلو الضفة ـ بقية

تستطيع ان نقتلك او تجعلك مجنونا مدى الحياة او ان نطردك الى الاردن . ولكن الطريق الاسهل بين يديك ان تعترف . فاجاب لا اعرف شيئا ولا شيء عندي اعترف به .

وهدده المحققون بهدم داره ولم يتورعوا عن تهديده بجعل زوجته تمارس البغاء . ولكنه اجابهم ان زوجتي شريفة وأشرف مما تظنون ولن تستطيعوا تنفيذ مآربكم . وبعد يومين حضر رجال الشرطة وقالوا له هل تريد ان ترى زوجتك ؟ فاجاب : لا يهمني ذلك أبدا . فطلبوا اليه ان يلبس ملابسه ، وكان عاريا يواجه همجيتهم والتهم الوحشية . وقالوا ها نحن احضرنا زوجتك لكي تراها ثم نبعثها مع ٤ جنود ليفعلوا بها ما يشاؤون . وحين ذهب لرؤيتها وكانت جالسة قرب جندية واراد ان يصافحها اخرجوه في الحال من الغرفة .

وسبق ان نشرت « الاتحاد » ما تعرضت له هذه الزوجة الفلسطينية المناضلة الصابرة ، سميرة حجازي من تهديد بذيء يكشف عن اخلاقية المحققين والاحتلال البغيض الذي يدافعون عنه .

وروى خليل حجازي لمحاميه ، نقارة ورافع ، كيف نقلوه من رام الله في سيارة شرطة الحدود وعيناه معصوبتان بخرقة سوداء ويغطي رأسه كيس الى حد الاختناق . وطيلة الطريق ظل جنود الاحتلال يركلونه ويرفسونه بارجلهم ويضربونه بقبضاتهم دون رحمة او وازع من ضمير ، الى ان وصل سجن المسكوبية في القدس .

وذكر خليل حجازي ان السجانين كانوا يمنعون عنه ماء الشرب في سجن المسكوبية . وانهم وضعوه بين موقوفين يهود حشاشين من العالم السفلي ، الذين كانوا يحرمونه حتى السويعات القليلة التي يستريح فيها من التعذيب . فقد اخترعوا طريقة جديدة في التعذيب ، لا ندرى ان كانت من ابتكارهم او اوحيت اليهم وذلك بأن كانوا يضعون لفائف السجائر بين رجليه ويحرقونها .

وخلال ٢٠ يوما قضاها في سجن رام الله لم يسمحوا له بغسل وجهه ولو مرة واحدة . واذا طلب ان يقضي حاجته فقيل ان يخرجوه من غرفته كانوا يضربونه ويشتمونه بأقذع الالفاظ .

ثم أعيد الى سجن نابلس الى « غرفته الانفرادية » . ومن هناك نقلوه الى جحيم التعذيب في احد المعتقلات ، حيث زجوه في غرفة بحجم الثلاجة مرصوفة بالحصى النافر مثل الابر . وقد ارغموه على خلع ملابسه ونعليه وطلبوا اليه ان ينام على الحصى . ولم يقدموا له الا فتات الخبز . كما ارغموه على حمل كرسي ويداه مقيدتان بالحديد وطلبوا منه ان يقف على رجل واحدة ، ثم ينهالون عليه بالضرب واذا اضطر الى انزال رجله او وقع الكرسي واصلوا ضربه بشدة .

وبقي على هذا الحال في هذا المكان الى ان احضر للمقابلة صباح الثلاثاء الماضي . وحين جاء الجنود السجانون لاخذه طلب حجازي الى وكيليه ان يستصرخا الرأي العام المحلي والعالمي لوضع حد لمثل هذه الاعمال الاجرامية الوحشية ولاطلاق سراح المعتقلين وقال حجازي انه لم يعد أمينا على حياته بعد كل ما عاناه من ألم وعذاب على أيدي سجانيه .

وتحدث محمد عباس عبد الحق لمحاميه ، اللذين يقابلهما لاول مرة عن التعذيب القاسي والفظيع ، الذي تعرض له . فحظه منه لم يقل عن حظ حجازي . ونتيجة للتعذيب تدهورت صحته بشكل خطير . قال : « نقلوني من نابلس الى معتقل عسكري وهناك جعلوني أزحف على الحجارة النافرة كالسكاكين . وكان الجنود يركبون على اكتافي . ويضربونني وأنا أحمل الكرسي . كما ضربوني فلقة بعصا غليظة . وقالوا انت حمار وعليك ان تسير على أربعة » .

ويقبع محمد عبد الحق حاليا في زنزانة ، لا تزيد مساحتها عن نصف مربع ، يستحيل النوم فيها . ويداه مكيلتان . وقد اطفأوا السجائر في جسمه . ولا تزال آثار بارزة . وأصيب بمرض في جلده نتيجة للظروف المريعة التي يعيشها في السجن . ومع انه طلب ان يستدعوا طبيبا لمعالجته ، الا ان طلبه لم يلب .

وتحدث كذلك جمال فريتخ عن صنوف التعذيب الذي قاساه ويقاسيه في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

والجدير بالذكر ان أجل الامن المدعو « أبو علي » والذي حضر المقابلة ، لم يحاول انكار التعذيب ، الذي جرى بحضوره على الغالب ، الا انه شخصيا لم يمارس تعذيبهم مباشرة .

هذا وعلم مراسلنا أن المحاميين نقارة ورافع وعدا بدعوة اللجنة الاستشارية المختصة بقضايا المعتقلين الاداريين لعقد جلسة مستعجلة واثارة القضية ، لما فيها من خطورة بالغة على حياة المعتقلين وتجاوز خطير على الاعراف والمواثيق الدولية . وعلم ايضا ان المحاميين قابلا في اليوم ذاته المعتقلين الدكتور فرحان او ليبل وخلدون عبد الحق ومحمد يوسف بغدادي ( من قلقيلية ) واحمد ذيب دحدول ( من سلفيت ) واحمد عبد الباسط خياط ، الذي يعمل مدرسا في مدرسة بورين الثانوية والطالب نبيل هاشم قحاوش من نابلس .



الكوخ الذي اقامته عائلة اللاعبي من شعفاط قرب انقاض منزلها ، الذي هدمته السلطات الاسرائيلية ، يوم الاربعاء الماضي ، وصادرت الارض التي كان المنزل قائما عليها .

الى « الاتحاد » الغراء

### تحية النضال والصمود

يسرنا ان نتقدم باحر تهانينا القلبية الى أسرة « الاتحاد » لمناسبة بلوغها ال ـ ٣٠ عاما من الكفاح المشرف . لقد أثبتت « الاتحاد » اخلاصها في خدمة ابناء الشعبين المحبين للسلام والمناضلين ضد سياسة التوسع والعدوان والاضطهاد القومي ، وأثبتت انها خير نصير وأشرف منبر لابناء الشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد .

نتمنى مزيدا من النجاح والتقدم .

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب

### مسابقة قطرية في الرسم للاولاد حول : السلام في المنطقة

**عضو في حركة (( ابناء الكادحين )) يفوز بالجائزة السادسة ..**

حيفا ـ لمراسلنا الخاص ـ نظمت شركة « سونول » مسابقة بين الاولاد في اسرائيل ، في مجال الرسم ، حول موضوع « السلام في المنطقة » . وقد اشترك في المسابقة حوالي ٣٥٠٠ طالب وطالبة وقدموا حوالي اربعة آلاف لوحة . ومن الجدير بالذكر ان ٦٥٠ طالبا وطالبة عربية قد اشتركوا في هذه المسابقة ، مما يدل على تجاوب الاولاد العرب مع موضوع السلام .. وقد فاز بالجائزة السادسة في هذه المسابقة ، الرفيق بشير كركبي ( حيفا ) ، عضو منظمة ابناء الكادحين ، وهكذا كان من العشرة الاوائل بين كل المشتركين . وقد علمنا ان توزيع الجوائز سوف يتم في مهرجان احتفالي كبير في تل أبيب .

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي

## الحملة المالية : ٢٠٠٠٠٠ ليرة

وصلنا الى ٢٢٦٩ بالمئة

منطقة الجنوب وصلت الى ٥٢٦٥٪

| المنطقة | مبلغ الحملة | مدفوع | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنوب | ٤٠٠٠٠ | ٢٠١٠٠ | ٥٢٦٥ |
| الناصرة | ٥١٠٠٠٠ | ١٥٠٠٠٠ | ٢٩٦٤ |
| تل ابيب ـ يافا | ٤٢٠٠٠٠ | ١١٦٣٤٥ | ٢٧٦٠ |
| حيفا | ٢٠٠٥٠٠ | ٤٤٥٨٥ | ٢٢٦٤ |
| المثلث | ٢٧٠٠٠٠ | ٥٤١٢٠ | ١٩٦٠ |
| عكا | ٤١٠٠٠٠ | ٧٠٠٠٠ | ١٧٦١ |
| السهل | ١١٥٠٠٠ | ٦٦٠٠ | ٥٦٢ |
| القدس | ٣٠٠٠٠ | ـــ | ـــ |
| متفرقات | ـــ | ٤١٢٦ | ـــ |
| المجموع | ٢٠٠٠٠٠٠ | ٤٥٤٨٧٦ | ٢٢٦٩ |

وصلت هذا الاسبوع المبالغ التالية :

الناصرة ـ ١٥٠٠٠٠ ؛ تل ابيب ـ ٤٠٩٠٠ ؛ بني براق ـ ٤٠٣٠ ؛ حيفا ـ ٢٠٩٢٥ ؛ الطيرة ـ ٣٠٧٢٠ ؛ عكا ـ ٣٠٠٠٠ ؛ الرامة ـ ٢٠٥٠٠ ؛ الطيبة ـ ١٠٤٠٠ ؛ ابو سنان ـ ١٠٢٠٠ ؛ رمات جان ـ ١٠٠٥٠ ؛ رحوبوت ـ ٨٠٠ ؛ يافا ـ ٧٣٥ ؛ بات يام ـ ٦٢٠ ؛ نتانيا ـ ٦٠٠ ؛ بئر السبع ـ ٤٢٠ ؛ كريات آتا ـ ٤٠٠ ؛ غديرا ـ ٣٥٠ ؛ اشدود ـ ٣٠٠ ؛ البقيعة ـ ٣٠٠ ؛ كريوت ـ ٢٦٠ ؛ ريشون لصيون ـ ٢٣٠ ؛ متفرقات ـ ١٢٦ .

# معتقلو الضفة يبلغون محاميهم عن أبشع ما عرف من تعذيب

## بعد أن تعبت أيديهم هددوه: "سنقتلك كما قتلنا فريد الطشطوش"

**في عددها الماضي والاعداد السابقة نشرت « الاتحاد » ،مستصرخة الرأي العام التقدمي المحلي والعالمي وكل ذي ضمير ومن يعز عليه مستقبل العلاقات بين الشعب في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، نشرت بعض ماتسرب اليها من أنباء التعذيب الوحشي البربري ، الـذي يتعرض له قادة الشعب العربي الفلسطيني في القدس العربية والضفة الغربية ، على أيدي السائبة ،الذين يصفون أنفسهم « بالمحققين » ، ولم يتركوا وسيلة من وسائل التعذيب ، التي عرفتها القرون الوسطى المظلمة ، الا ولجأوا اليها لانتزاع «افادات» من المعتقلين تمكنهم من « ادانتهم » وسجنهم . وقد أكدت هذه الانباء أن كل ما تفتقت عنه غرائز « المحققين » من وسائل تعذيب ، لم تنل من صمود أولئك القادة ، الابناء المخلصين لشعبهم ، ولم ترهبهم ، ولم تزدهم الا تعلقا بشعبهم وبوطنهم وبقضيتهم العادلة .**

ويوم الثلاثاء الماضي تمكن المحاميان حنا نقارة وعلى رافع من زيارة تسعة من المعتقلين اداريا ، في سجن نابلس المحتلة . وعلى الرغم من احتجاجهما الشديد لم يتمكن المحاميان نقارة ورافع من مقابلة ٢ من التسعة على انفراد . فقد أصر رجل الامن المدعو « أبو على » على البقاء في غرفة المقابلة حين اجتمع فيها المحاميان الى موكليهما خليل محمد حجازي وعمره ٢٨ عاما وهو متزوج وله ٢ أولاد ، وسبق أن حكم عليه النظام الملكي الهاشمي بالسجن ١٥ عاما ، قضى بعضا منها في زنزانات سجن الجفر الرهيب ، ومحمد عباس عبد الحق ، وعمره ٢٧ عاما ، متزوج وله ٣ أولاد أيضا ويعمل مهندسا في بلدية نابلس وقد تخرج من جامعتي القاهرة وبرلين الدمقراطية .

أما المعتقل الثالث الذي أصر رجل الامن « أبو على » على حضور مقابلته مع وكيليه ، نقارة ورافع ، فهو عامل البناء جمال يوسف فريتخ من نابلس وعمره ٤١ سنة ، متزوج وله ٣ أولاد.

وقد علم ان مشادة حادة نشبت بين رجل الامن المذكور والمحاميين ، اللذين رفضا اجراء المقابلة مع موكليهما بحضوره . ولكن على الرغم من الظل الثقيل ، الذي تركه وجود « الابو علي » ، هذا ، على المقابلة فقد تكلموا جميعا وروا كل ما تعرضوا له من تعذيب ومهانة ، لا يمكن السكوت عليهما ويحتم الضمير الانساني ادانتهما والتنديد الشديد بمقترفيهما . وسبق ان شجبت الانسانية المتنورة التقدمية مثل هذه الاعمال الاجرامية المنافية لكل عرف وخلق انسانيين .

كان أول المتكلمين العامل في مصنع « طيبلي » في نابلس ، خليل محمد حجازي ، وقد جرى التحقيق معه حول انتمائه الى الجبهة الوطنية وكونه عضوا في الجناح العسكري للحزب الشيوعي الاردني . ومنذ ٢٢ نيسان الماضي لم يقابل حجازي أحدا من محاميه او أقربائه وأبناء عائلته . وقد ذكر ان « المحققين » انهالوا بالضرب المبرح عليه منذ اللحظات الاولى لاعتقاله ، في عمارة الحاكم العسكري . لقد ضربوه بالعصا على اعضائه التناسلية وبقية اعضاء جسمه الى ان كاد يغمى عليه .

وبعد ٣ أيام من التعذيب القاسي ، لم تجد نفعا ، نقلوه الى مركز الحاكم العسكري في رام الله ، حيث زج بالكثيرين من الوطنيين الفلسطينيين ، وصل في المساء فعروه وشبحوه في بكرة من يديه وضربوه طيلة الليل . وعادوا في الصباح يتفننون في أساليب جديدة. وحينما كان يغمى عليه ، كانوا يخرجونه الى باحة صغيرة أمام غرفة التعذيب ويرشون جسمه بالماء البارد.

وقال له المحققون لقد قتلنا فريز الطشطوش في سجن نابلس ونحن على استعداد لان نقتلك مثله اذالم تعترف. ونود ابلاغك ان أمامك ٤ طرق ، ثلاث منها بيدينا وواحدة بيدك . فنحن

البقية على صفحة ٧ عمود ٥

## مؤتمر جنيف ملزم ببحث – بقية

هذه المؤامرة الامبريالية . فمحمود الخالدي ، الذي استشهدنا بخطابه آنفا ، قال ، أيضا ، ان « المخطط الامريكي – الصهيوني يستهدف نسف الثورة من الداخل قبل دعوتها الى جنيف » . ومن تحصيل الحاصل القول ان خطاب اسحق رابين ، الذي دعا فيه الاردن الى مفاوضات تسوية على « الاساس المشترك » برفض قيام دولة فلسطينية مستقلة ، هو أيضا جزء من هذا المخطط الامريكي .

وبانكشاف كل هذه المؤامرات ، خصوصا « بفضل » خطاب اسحق رابين ، بدأت ترجح بشكل حاسم كفة القوى الفلسطينية الداعية الى الاشتراك في مؤتمر جنيف والى اقامة الدولة الفلسطينية . وتقف على رأس هذه القوى حركة التحرر الوطني الفلسطيني ( فتح ) والجبهة الدمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين والصاعقة . ومن المعروف ان الشيوعيين والجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة، التي يشتركون فيها ، تؤيد هذا الاتجاه تأييدا حازما ونشيطا . وجاء في الانباء الاخيرة من القاهرة ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، نجح في أخذ قرار بضم قادة الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة الى المجلس الوطني الفلسطيني .

## كيف عبر الخامس من حزيران – بقية

مظاهرة كبيرة داخل حرم الجامعة حاملين لافتات تدعو الى الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ووزعوا المنشورات في الاحتجاج على استمرار الاحتلال وعلى الاعتقالات وعلى تعذيب المعتقلين .

### مسعورو الليكود والمفدال

ولم يشأ المتطرفون الاسرائيليون من أزلام الليكود والمفدال ، الا ان «يحتفلوا» على طريقتهم الخاصة بأيام الاحتلال الاخيرة . فتسلل مئة منهم ، وعلى رأسهم اعضاء كنيست من الليكود والمفدال ، الى اراضي عقربة المسلوبة قرب نابلس محاولين اقامة مستعمرة احتلالية فيها .

وقد أثار هذا الاستفزاز اوسع موجة غضب في نابلس ومنطقتها . واحتشدت الجماهير الهائجة امام دار بلدية نابلس واعلن رئيس البلدية أن الشعب سيزحف على هؤلاء الاحتلاليين ويصطدم بهم مهما تكن النتائج .

وكانت النتيجة أن الحكم العسكري الاسرائيلي اضطر الى اخلاء هؤلاء المتطرفين قبل أن يحدث ما لا تحمد عقباه . وتم اخلاؤهم في الساعة العاشرة من مساء الاربعاء الخامس من حزيران .

### في البلاد العربية

وفي البلدان العربية عبرت الذكرى السابعة على حرب حزيران بشعور من الثقة بقرب زوال الاحتلال وعودة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، شعور عبرت عنه « الاهرام » بقولها : « تمر الذكرى السابعة وقد غسلت الامة العربية أحزانها ورفعت رأسها بكبرياء » .

وقام الرئيس المصري ، أنور السادات ، بزيارة مواقع الجيش الثاني والثالث والكتائب الفلسطينية على القناة . وأعلن أن المعركة لن تنته الا بخروج آخر جندي أجنبي من الارض العربية وباعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. كذلك وعد مستمعيه بالاحتفال في السنة القادمة وقد تحققت هذه الاهداف .

وانشات صحيفة « فلسطين الثورة » ، صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية ، افتتاحية في هذه المناسبة حذرت فيها من « الحل الامريكي الصهيوني الذي يستهدف توجيه نتائج الحرب لصالح الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية العربية»

كذلك انشات صحيفة « النداء » الشيوعية اليومية ، الصادرة في بيروت ، افتتاحية دعت فيها الى التصدي لليمين ولمحاولات أمريكا اعادة سيطرتها وتصفية المكاسب التقدمية واكدت ان حركة التحرر القومي العربية تشق طريقها الى امام وقادرة ، بمعاونة اصدقائها وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي ، ان تفرض سلام الشعوب العادل .

## الناصريون يطالبون بانتخابات فورية للبلدية

**الناصرة – لمراسلنا – يوقع المئات من أهالي الناصرة على عرائض الى وزير الداخلية يستنكرون فيها حل المجلس البلدي ويطالبون باجراء انتخابات بلدية ، حالا .**

ولا يزال يسود الناصرة الغضب والاستنكار لسياسة الحكومة ووزارة الداخلية بشكل خاص التي تواطأت على حل المجلس البلدي ، خوفا من نتائج الانتخابات المقبلة ، بعد فشل أعوان السلطة الفاضح في ادارة البلدية وتخوفهم من حساب الشعب في الانتخابات ، سيما وأن الانتخابات البرلمانية الاخيرة أظهرت لهم في أي اتجاه تهب الريح .

وليس من الحكمة والعدالة في شيء أن لا تؤخذ رغبة أهالي الناصرة في ادارة شؤونهم بأنفسهم . والقوى الديموقراطية والمتنورة في البلاد تؤيدهم بضرورة اجراء انتخابات فورية للمجلس البلدي ، فليس هذا مجرد حق فقط وانما الناصريون أهل لها .

## بدأ الانسحاب – بقية

كذلك أكدت الصحف السوفياتية على ما قرره مجلس الشعب السوري أن « الهدف النهائي هو اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الارض العربية وتأمين الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

وكتبت « برافدا » ، أمس ، أن هناك أهمية خاصة لموافقة قوى السلام الاسرائيلية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على الاتفاقية. ولكنها حذرت مما ظهر في خطاب رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد ، رابين ، من اصرار على مواصلة سياسة العدوان والاحتلال .

دمشق – أعلن الاسرى الاسرائيليون في سوريا للصحفيين ، قبل عودتهم الى بلادهم ، انهم لن يشتركوا في أية حرب اخرى وأنهم يتأملون أن يتحقق السلام في الشرق الاوسط .وأثنوا على معاملة السلطات السورية لهم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
ת״א - יפו - 19
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

## اضراب عمال مصنع « الاسلاك الكهربائية » بحيفا
## الكتلة الشيوعية تدعو عمال حيفا للتضامن معهم

**حيفا – لمحررنا النقابي – يواصل مئات العمال ، من مصنع « الاسلاك الكهربائية »،الاضراب الذي بدأوه في الثامن من أيار الماضي، أي قبل شهر،احتجاجا على قرار ادارة المصنع التعسفي بفصل ٢١ عاملا عن العمل ، طالبوا برفع اجورهم .**

وقد أعلن العمال المضربون في نشرة خاصة أصدروها ، سخطهم على توجه مدير المصنع المسيء للعاملين ، والذي لا يتيح لهم فرص التطور في مهمتهم وعملهم . ويعارض هذا المدير في رفع تدريج العاملين ، الامر الذي يحرمهم من امكانية تحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم . فمنذ عام ونصف العام ، مثلا لم يتقدم عمال الصيانة في سلم تدريج الاجور ولا يزالون يتقاضون اجورا وفق التدريج ، الذي كان يعمل به في أواسط عام ١٩٧٢ . وبعد نضال مثابر وشديد « تكرم » المدير وادارة المصنع ووافق على رفع تدريج ٣ عمال من ٢٥ عاملا بنصف درجة فقط . وحتى هذه الزيادة الزهيدة جدا عاد المدير وأبطلها .

وأكد العمال المضربون في نشرتهم المذكورة انهم اضربوا عن القيام بساعات عمل اضافية تحذيرا لادارة المصنع. فلم يكن من هذه الادارة الا ان ردت بفصل ال ٢١ عاملا المذكورين . وشرحوا في هذه النشرة صورة الاهانات والاعتداءات على كرامة العمال وحقوقهم الاجتماعية ، التي يتعرضون لها ويقاسونها .

وتمادت ادارة المصنع في تصرفها الاستفزازي واقدمت بعد مرور اسبوعين على الاضراب المشروع فأغلقت المصنع ، في محاولة للضغط على العمال وتهديدهم بفقدان مكان عملهم . وردا على هذا التمادي تظاهر عمال المصنع المضربون في ٣٠ ايار الماضي مخترقين شوارع حيفا الرئيسية ومطالبين السلطات المسؤولة بالتدخل لصالحهم وارغام ادارة المصنع على احترام حقوق العمال ومطالبهم . وفي اليوم التالي نظم العمال اضراب جلوس امام « بنك ديسكونت » ، صاحب المصنع .

هذا واصدرت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلس عمال حيفا بيانا اعلنت فيه عن دعمها لكفاح العمال العادل وتأييدها لمطالبهم المشروعة . ودعت الكتلة الشيوعية قيادة الهستدروت الى الوقوف بحزم الى جانب العمال المضربين .

هذا ويتمتع اضراب عمال « الاسلاك الكهربائية » بتأييد مجلس عمال حيفا .

## اشاعة تثير الفزع في قلوب أولياء التلاميذ في حيفا

**حيفا – نشرت « هآرتس » يوم الاربعاء أمس الاول ، ان الفزع أصاب اولياء تلاميذ المدارس الثانوية والابتدائية وروضات الاطفال في حيفا ، فمنعوا ابناءهم من الذهاب الى المدارس وذلك على أثر كتاب بعث به مكتب المعارف الى مدراء هذه المدارس يحذرهم فيه من السيارات التي تدخل ساحات المدارس .**

وذكرت الجريدة ان بلدية حيفا تلقت في نهاية الاسبوع الماضي نبأ مفاده أن « مخربين » سيسيطرون على احدى السيارات العسكرية ويقومون « بمهاجمة » مؤسسات التعليم في الشمال وحيفا ولذا فعلى المعلمين ان يحتاطوا للامر وان يزيدوا من يقظتهم!

ولما بلغ النبأ اباء التلاميذ اصابهم الفزع والهلع فحظروا على ابنائهم الذهاب الى المدارس .



## كلمة الاتحاد – بقية

فما من نظام بائد ، على مر التاريخ ، الا وذهب الى قبره على هذا الطريق . « يمنحنا الاحتلال فرصة أن نصبح أبطالا » – هذا هو رد المعذبين في المناطق المحتلة . وعلى هذا الطريق سارت كل الشعوب نحو حريتها .

تناقلت وكالات الانباء ما أعلن في المجلس الوطني الفلسطيني بالقاهرة عن مبلغ ما قدمه الشعب العربي الفلسطيني من ضحايا منذ حزيران – ٣٧ الف قتيل وجريح ، وأن ما قدمته الشعوب العربية ، مجتمعة خلال هذه السنوات ، يبلغ حوالي ٢٠٠ الف قتيل وجريح . ولن يستطيع ، حتى المتحجرون ، ان يهنئوا انفسهم بأن ما قدمه شعب اسرائيل هو أقل من هذا العدد مع انه في حرب اكتوبر لوحدها ، وبحسب الاحصاءات الرسمية ، قدم عشرة الاف قتيل وجريح. هذا هو الثمن الذي دفعته شعوبنا ، في السنوات السبع الاخيرة فقط ، مقابل الاطماع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . ان ثمنا مماثلا دفعته شعوب اخرى ، من الجزائر حتى الفيتنام ، قد كان كافيا لتحقيق حريتها وسلامها . وهو كاف ، وأكثر ، لتحقيق السلام العادل للشعوب العربية ولاسرائيل ، لتحقيق حرية الشعب العربي الفلسطيني ولتخليص شعب اسرائيل من عبودية الاستراتيجية الامبريالية الامريكية .

وليس صدفة أبدا ان يتم الاتفاق ، في جنيف ، على تنفيذ فصل القوات السورية – الاسرائيلية في يوم الذكرى السنوية السابعة لحرب حزيران ، يوم الاربعاء . فان هذه الاتفاقية ، باعتراف الجميع تفتح الطريق على رحبه امام تحقيق السلام العادل والثابت والمنشود . وهي ، أكثر مما سبقها ، تعبير صادق عما تحقق من تغيير حاسم .

وتخطىء حكومة رابين الجديدة خطأ مميتا اذا رضيت بأن تبقى أسيرة الدبلوماسية الامريكية : تراجع اذا طلبت منها ذلك وتتعنت حتى تقبض الامبريالية الامريكية الثمن . هذا هو الطريق الكارثي نفسه الذي أنزل حكومة مئير – ديان عن خشبة المسرح . ان الطريق مفتوح على رحبه امام شعب اسرائيل ودولة اسرائيل للتوجه مباشرة ، في مؤتمر السلام ، نحو الشعوب العربية وعلى رأسها الشعب العربي الفلسطيني . اننا ندعو الى الاتعاظ من تجارب الماضي الكارثية . لقد أثبتت هذه التجارب انه لا مناص من التخلي عن كل الاطماع التوسعية ، ولا مناص من احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني – لا طريق سوى سلام الشعوب ، بحق الشعوب !

لتكن السنة السابعة اخر سنوات الدم ومأساة الشعب العربي الفلسطيني . ولتكن السنة الثامنة أولى سنوات سلام الشعوب العادل .



## قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

ميشيل راجي الزهر

وذلك يوم السبت الموافق ٨–٦–١٩٧٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة . فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

## تحية الحب الرفيق عصام العباسي بمناسبة بلوغه سن الخمسين

هيئة تحرير « الاتحاد »وادارتها والعاملون فيها يحيون الشاعر والاديب الرفيق عصام العباسي ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » لمناسبة بلوغه سن الخمسين ، هذا الاسبوع ، ويتمنون له عمرا مديدا ونشاطا مثمرا مستمرا في مجال العمل الهام الذي يقوم به .

والرفيق عصام العباسي هو من أوائل الصحفيين الشيوعيين في البلاد ومن قدامى محرري جريدتنا «الاتحاد»، فالى الامام أيها الزميل العزيز .

( الاتحاد )



## بيان لجنة حقوق الانسان والمواطن عن الاعتقالات الادارية وتعذيب المعتقلين

في الثاني والعشرين من نيسان العام الجاري ابتدىء بحملة اعتقالات في القدس الشرقية والضفة الغربية . المعتقلون هم شخصيات شعبية ، عمال ، قادة النقابات المهنية ، مثقفون وطلبة ، وجميعهم شخصيات معروفة بين الجمهور الفلسطيني .

لقد صدرت ضد الكثيرين منهم احكام ادارية ( بموجب أنظمة الطوارىء لعام ١٩٤٥ ) تتراوح بين ٣ و٦ شهور ودون ان توجه اليهم أية تهمة . ان اللجوء الى الاعتقال الاداري لهو اعتراف ببراءة المعتقلين .

وجاء في الصحف ان المعتقلين متهمون بالانتماء للحزب الشيوعي الاردني . ويعلن ان السلطات كانت على علم بذلك سابقا .

ومنعت السلطات لمدة طويلة افراد عائلات المعتقلين ومحاميهم من مقابلتهم ورؤيتهم في السجن . ولم يسمح بزيارة قسم منهم الا بعد التوجه الى المحكمة .

ولقد روى المعتقلون في احاديثهم الى محاميهم وابناء عائلاتهم انهم عذبوا بقسوة بالغة .

يا مواطني اسرائيل ! لا يمكن السكوت على ذلك !.

لجنة حقوق الانسان والمواطن